

القائد يتفقد الفيلق الثاني وفلاحي خانقين

ALEF-BA
الف باء
اسبوعية سياسية جامعة
بغداد
السنة العشرون العدد ١٠٠٣ الاربعاء ٢٥ ربيع الأول ١٤٠٨هـ
١٦ كانون الأول ١٩٨٧م

رئيس التحرير: كامل الشرقي

الادارة والتحرير

الاعظمية شارع المغرب
قرب قاعة الرباط
ص . ب . ٤١٩٤
رقم التلكس ـ ٤١٧٩
ارقام الهاتف ٤٢٢٠٠٣٢
بدالة [٣ خطوط]
رئيس التحرير ٤٢٢٨١٨٦
سكرتارية التحرير ٤٢٢٣٧٩١
٤٢٢٤٠٣١ التحرير

■ الاعلانات يتفق بشانها مع المجلة مباشرة او الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

الاسعار

العراق : ٣٥٠ فلسا
الاردن : ٢٠٠ فلس
مصر : ٣٥ قرشا
الكويت : ٢٥٠ فلسا
تونس : ٢٥٠ ملم
البحرين : ٣٠٠ فلس
اليمن : ٤ ريالات
المغرب : ٢٫٢٥ درهم
بريطانيا : ٥٠ بنسا
الامارات : ٥ دراهم
السودان : ١٠٠ قرش سوداني

توزيع

الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

طبعت في دار الحرية للطباعة

في هذا العدد








عزيزي القارئ

لدينا هموم اسمها رسائل القراء ، فهي من الكثرة بحيث لا يتسنى لاقسام المجلة ان تستوعبها . والحال ان لكل قسم من المجلة قراءه ومن ثم رسائله ، الا ان بعض الاقسام المتخصصة في العلاقات مع القراء ومطالبهم وشكاواهم ونتاجاتهم تأخذ حصة الأسد . احياناً تختلط الرسائل ، بين رسالة شكوى وانتاج ادبي ومطلب خاص واقتراح . واحياناً نجد في رسالة واحدة ما يجعلها تمر على عدد من الاقسام .

ان زائراً يأتي الى المجلة لأول مرة قد يفاجأ باتلال من الرسائل على الطاولات ، لكن ما حاله لو فتحنا له جراراتنا الصغيرة والكبيرة والاكياس المعبأة والمصنفة بعناية ؟!

ان عمل تصنيف الرسائل يحتاج الى وقت ، جمعها يحتاج الى وقت ، قراءتها تحتاج الى وقت ، كذلك فأن الرد عليها واستيعابها وتحويلها الى اجراءات يحتاج الى اكثر من وقت . وفي كل هذا نحن لا نستطيع حقاً ان نفي كل الرسائل حقها ، وفي كل مرة نجد انفسنا في حيرة سرعان ما تستحيل الى سؤال عمل واضح : هذه ثقة وعلينا تبريرها .. هذا هو نجاحنا وعلينا ان نحافظ عليه ، والثقة تحتاج الى تبادل افعال كذلك النجاح يحتاج الى أفعال تديمه وتتصل باكثر من ناحية بارادة قارىء يتواصل مع مجلته ويرى نفسه فيها .

نفرح برسائل القراء ونفكر لصالح استيعابها . ولقد كان رفع عدد نسخ المجلة الى ١٧٠ ألف نسخة جزءاً من خطة لاستيعاب قراء اكثر ووصول المجلة الى كل قارىء يطلبها . ومن الرسائل نتعلم . انها قنوات لا تصلنا بالقراء من حيث هم كذلك حسب ، بل بالحياة بكل غناها وتعدد مستوياتها .

التحرير

... وشكراً للقراء■



زمن القائد صدام حسين.. زمن الحب

القائد في قاطع الفيلق الثاني وبين فلاحي قضاء خانقين

ليس من مكان في العراق لم يذهب اليه القائد صدام حسين، محباً، متعرفاً، متفقداً، وليس من مكان في العراق الا ويتمنى ان يزوره القائدليعبّرعما يكنه من حب وايمان ووفاء. وكل الامكنة هي في قلب القائد، وكل زيارة هي في قلب الشعب.

عندنا القرى تأتي الى المدينة والمدينة تذهب الى القرى، والقرية والمدينة تذهبان الى الجبهة،الفواصل في الزمن الجديد بين هنا وهناك مثل مفاصل بناء مرصوص فالقرى تسمع المدن، والمدن تسمع القرى والجبهة تسمع الكل وتتجاوب وتدفع بحممها على العدو مدافعة عن المدن والقرى.

المهم هو المهم للكل. الطرق مفتوحة، انما اسرع الطرق واكثرها خبرة هي الحب الذي يجمع القائد والشعب، حب القائد لشعبه يعبر المسافات الطويلة في لحظة، وحب الشعب لقائده حاضر في القلب.. الآن وهنا.. انه حاضر ومتطلب في اللحظة.. ففي ابتسامة دافئة محبة تشرق في وجه القائد تشرق معها في اللحظة وجوه العراقيين كلها.

القرى تستقبل القائد.. بيوت ريفية ذات فضاءات رحبة تفتح اذرعها.. يدخل القائد، مع الزغاريد، والافراح والبشائر، وفي اللحظة، يكون القائد هنا، في بغداد، وهنا في البصرة، وهنا في الموصل.. وفي كل مدن العراق من







اقصاه الى اقصاه. القائد يدخل بيوتنا ضاحكاً، حادساً ما سيجده، متفقداً، مع ذلك ما حدسه ببصيرته النافذة، وفي الاثنين محبة، وفي الاثنين تجربة طويلة من الشروع المشترك في بناء الحياة الجديدة، والصعاب، والتعاطف،

والاحاسيس المشتركة، والصمت الحبيب المفهوم، والكلام الأحب الذي تجتمع فيه الحكمة بصور الاشياء بالاراضي والاشجار والطيور، والمياه، ومحطات الكهرباء المنشأة حديثاً، بالمعامل والمزارع والمدارس بكل شيء حباه العراق ووطده وبناه ورعاه في زمن القائد صدام حسين، ودافع عنه بالدم.

والحب هو هكذا، حدس ومعرفة وتعرف وفهم ولغة مشتركة، وحياة، وتجارب وعبور المسافات بين قرى العراق ومدنه وبيوته.. في لحظة.

والحب اخبار عن الحب.. طائر محلق في سماء العراق يتحدث بلسان العراقيين عن العراقيين.

والحب اتصال بين عائلة موظف تسكن في شقة جديدة، وعائلة فلاح تسكن في ريف العمارة وجندي يقظ يدافع عن ارض العراق ان صورة القائد بينهما، زيارة دوماً ها هنا والان، خيراً، وفرحاً، وبشرى.

ننتظر القائد على احر من الجمر. امنية كل بيت عراقي ان يدخل القائد في طوله الفارع وهيبته وابتسامته الجميلة من باب الدار مبروك لتلك الباب التي يدوس عتباتها القائد، ويدخل منها الى الدار.. الى الصغار والكبار، فيتحدث لهذا ويسأل ذاك، يستمع بهدوء وصبر، يحسم بتفهم، ويقضي بحب، لكن كل بيت عراقي كان القائد في صميمه.. فاينما توجه القائد.. في قرية من قرى الشمال،

او في قرية من قرى الجنوب، في بيت ريفي او في بيت مدينة، فهو انما يدخل في قلوبنا في بيوتنا العائلية، في دفئها وضوئها واحساسها ومشكلاتها الصغيرة وآمالها.. فالعائلة العراقية الكبيرة، موحدة، انها تمتد على جغرافية الوطن تاريخ لجغرافية امسك العراقيون بتضاريسها وفق ثقافتهم ومزاجهم واحساسهم المرهف ان تجربة الواحد هي تجربة الكل. وتجربة عائلة عراقية واحدة هي تجربة كل العوائل



العراقية.. وحب القائد والسير خلف رايته المظفرة هو عنوان الجميع، فخرهم، وتاجهم الزاهي، وسند ظهورهم.

يدخل القائد بيتاً في اقصى الجنوب ليدخل في بيت عند اقصى الشمال.. لانه في الاصل دخل في قلوبنا.يبتسم لشيخ ويتحدث معه حديثاً ذا نكهة عن الماضي، فاذا بنا جميعا نشعر انه يبتسم لكل واحد منا، وحديثه موجه لنا للجميع،، ونحس بالدفء المباشر نفسه، والحضور الكامل المباشر لشخصه العزيز الرائع.

.... وبالامس القريب كان القائد صدام حسين يتفقد اهالينا.يتفقدنا.. ويتفقد جبهتنا القوية في قاطع الفيلق الثاني لقد رأينا لمساته الحنونة لشخص فاقد النطق لكن جسده كله كان ينطق بما نريد قوله دائماً في لساننا. واحياناً نعجز، لان اللسان لا يستطيع ان يعبر عن الحب دوماً. القلب هو الذي يتكلم.. وقلب القائد كان سباقاً بحنانه واستماعه الشغوف واهتمامه ووقته الثمين، وكرمه.

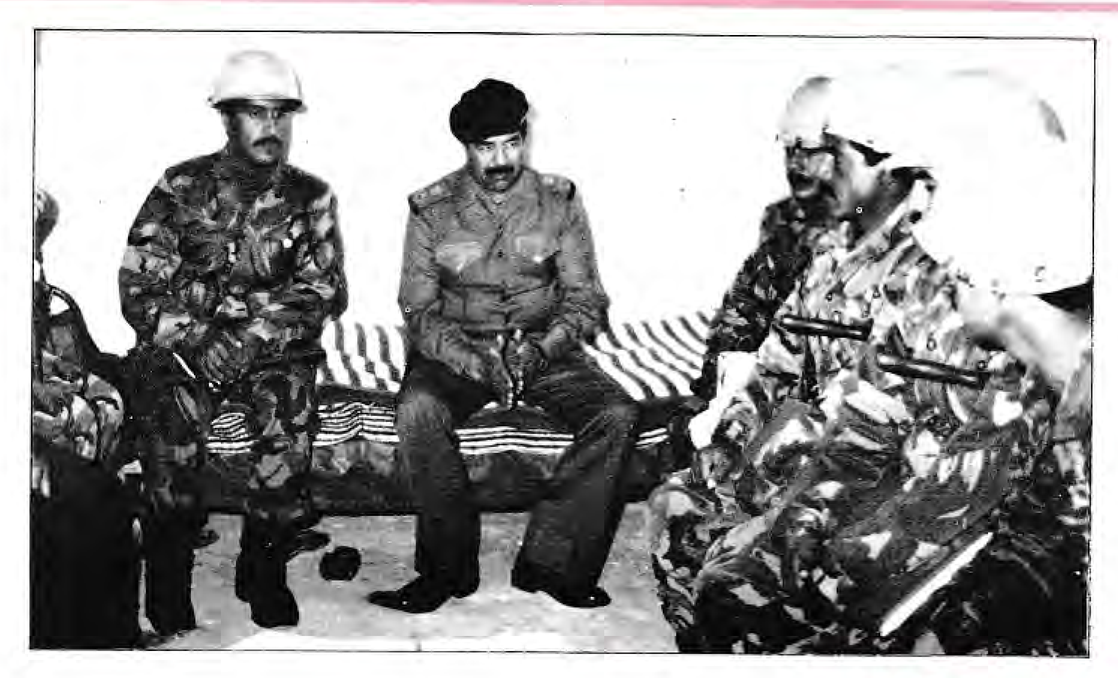
الرجل بوساطة الاشارات تكلم عما يختلج في نفسه. لقد اراد ان يقاتل خميني واعوانه.. وبسرعة اعطاه القائد ما اراد، رمز القتال مسدساً.

حتى في تلك اللحظات الصغيرة المباشرة جداً حيث يصبح المزاح الجميل يمنح القائد ما يراه حقاً حاجة لرجل حر.

الحاجة الانسانية قد لا تقترح سؤالاً.. لكنها اكيد تُستقرأ من تقويم التاريخ والنفس... والعراقيون اصحاب تطلب.. والقائد العظيم صدام حسين امعن النظر في هذا التقويم.. عرف ما يريده العراقيون باحساس مرهف.. تطلبهم للحب والدفء والكرامة والاحساس بقوة الجماعة وحضور قائدها معها، حضوره في افراحهم واتراحهم.. حضوره في الجبهة مع الجنود البواسل وما يريده العراقيون يحققه القائد.. لانها ارادة القائد ايضاً.

وكم مرة يتبادل العراقيون الكرم نفسه مع القائد.. كرم القائد وكرم العراقيين، الحاجة الكبرى التي تنتشر في جسد العراق الباسل.

انه الحب.. ونحن في زمن الحب.



الرئيس القائد:

لايوجد عندنا قلق حول معنوياتكم

خلال زيارته لقاطع عمليات الفيلق الثاني تحدث السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة للمقاتلين. وفي مايلي نص حديث الرئيس القائد:

الذي له قضية واضحة ليس امامه الا خيار واحد... وليس امامه اربعة او خمسة خيارات ثم يختار... فنحن من هذه الناحية ليس عندنا قلق ونؤكد هنا على التدريب واعداد الرجال ونبدأ من امري الفصائل... ان المقاتل له حق على امر الحضيرة وعلى امر الفصيل وعلى امر السرية وعلى التسلسلات الاعلى منه وعلى كل هذه التسلسلات اللاحقة وصولا الى القائد العام... للمقاتل الحق على كل التسلسلات الاعلى منه وعلى كل هذه التسلسلات ان تهيىء له الجو الجيد لكي يقاتل جيداً، فعندما نرتقي ونصل الى مستوى القيادة العامة فعلى القيادة العامة او على القيادة السياسية.. مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية للحزب مسؤولية ان توفر لكم المستلزمات السياسية والنفسية والاقتصادية على مستوى السوق التي تجعلكم تقاتلون بصورة جيدة... ولكن عندما لاتوفر لكم المستلزمات السياسية على مستوى السوق ففي هذه الحالة تكون قد اخلت بواجبها تجاه المقاتل في ابعد خندق من خنادق القتال.

فآمر الحضيرة عندما لاتكون ايعازاته وتوجيهاته في لحظة القتال وفق السياقات العسكرية الصحيحة فانه عمليا قد اخل بواجبه تجاه المقاتل فيتحمل امام نفسه وامام التاريخ وامام ربه اي دم كان يفترض ان يدخر... لكنه لم يدخر بسبب النقص في ممارسة آمر الحضيرة لواجباته.

وآمر الفصيل اذا لم يكن كآمر فصيل بمستوى جيد في اعداد المقاتلين في تدريبهم والسهر عليهم وفي اعدادهم المعنوي وفي ايعازاته الصحيحة عندما تحين لحظة القتال يكون قد تحمل وزر اي انكسار يحصل في الفصيل او اي عدم اداء جيد يحصل في الفصيل ويتحمل هذا امام نفسه وامام الوطن وامام العراق كله وأمام الله.

ومن هنا تلاحظون باننا نؤكد بان على كل واحد منا ان يقوم بواجباته ومسؤولياته مثلما مسطر له بموجب القانون او الدستور.

فرئيس الدولة عنده مهام يجب ان يقوم بها كما هي وعند ذلك يكون قد ارضى نفسه ولم يزعل عليه الله.وآمر الحضيرة وامر الفصيل يقومان بواجباتهما ايضا بصورة صحيحة وعند ذلك لايزعل الله عليه ولا الشعب ولا الوطن.

اذن لايوجد عندنا قلق حول معنوياتكم وانما فقط ولا اقول وانما بل نؤكد على المزيد من التدريب والمزيد من ممارسة كل واحد منا مسؤولياته تجاه جماعته وانتهى... والا فكل شيء الى جانبكم وكل شيء ضد العدو على مستوى السياسة الدولية وعلى مستوى السياسة العربية وعلى مستوى الحالة العراقية وعلى مستوى الحالة الايرانية عنده ان اليوم الذي يمضي يكون فيه في مأزق وفي اليوم الذي يمضي نكون نحن في مرتبة اعلى بعون الله.

اهتموا فقط بالمقاتلين من حيث التدريب والاعداد النفسي... وإلا فان المعنويات ليست خارج الرجال بل هي داخل الرجال... داخل صدورهم ومثلما الايمان داخل الصدور كذلك المعنويات داخل الصدور.

فعلى المرء الا يفتش عن المعنويات من الخارج بل عليه ان يفتش عنها في داخله وبالنسبة للمقاتلين ولاي اناس يكون لصلة القائد بهم دور في المعنويات وابتداء من امر الحضيرة.. فامر الحضيرة اذا كان نشميا وعلاقته الانسانية ممتازة وعلاقته العسكرية ايضا ممتازة وليس الانسانية فقط.. لا تخف على حضيرته وتكون تضحياته اقل وتكبد العدو خسائر اكبر وتحافظ على شرف الامانة وهو موضع الحضيرة في الدفاع وواجب الحضيرة في الهجوم حسب مقتضيات الامر.

بلغوا تحياتنا لاهلكم.. بقوة الله نقاتل لاخر اطلاقة فالجيش انتم رجاله والعراقيون اهله... ونحن من موقعنا لانقصر ان شاء الله ونحفظ هذه الامانة.



بأمر الرئيس القائد ... جدار حر للطلبة

أمر السيد الرئيس القائد حفظه الله بما يلي :
يقام في كل كلية او معهد يقبل طلبة بعد الاعدادية جدار يسمى (الجدار الحر) عدا الكليات والمعاهد العسكرية . يقوم الطلبة بملء حريتهم بكتابة آرائهم وما يريدون قوله وفي كل نواحي الحياة وبامكانهم توجيه نقد لما يلاحظونه سواء في جهاز الدولة او غيره .. ويقوم كاتب الرأي بذكر اسمه وتوقيعه .

الصقور يدمرون عدداً من الاهداف المنتخبة

○ ضرب هدفين بحريين كبيرين
○ قوة الميناء العميق تتصدى لمحاولة تقرب

وجهت طائرات القوة الجوية الجسور يوم الخميس الماضي ضربتين دقيقتين لهدفين بحريين كبيرين قرب السواحل الايرانية كما شنت في نفس اليوم غارة عنيفة على اهداف منتخبة في معمل انتاج السكر الى الجنوب من ديزفول ومعمل انتاج السكر الى الشرق من كرمنشاه بينما كانت طائرات اخرى تنفذ خمساً وسبعين مهمة قتالية على امتداد جبهات القتال والحقت خسائر مهمة بتجمعات افراد العدو ومواضعه واسلحته ومعداته .

وقبل يوم واحد واستمرارا في نهجنا الثابت والمشروع في حرمان النظام الايراني من اي منشأ حيوي يمول به ماكنته الحربية العدوانية فلقد شن صقور الجو غارة موفقة على اهداف منتخبة في معمل سكر خانة فدكت اهدافها ويوم الثلاثاء ٨ كانون الاول الحالي وجهت قوتنا الجوية ضربة دقيقة ومؤثرة الى هدف بحري معاد كبير .

ومن النشاطات القتالية الاخرى تصدت قوة الميناء العميق لمحاولة تقرب معادية ، كما تصدت لزورقين معادين في اليوم التالي .

خميني داعية ضلال

استنكرت الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي الشعبي كفريات الدجال الصغير رفسنجاني وافتراءاته الملحدة الداعية الى تدويل الكعبة المشرفة والاساءة الى العقيدة الاسلامية ومشاعر المسلمين ومقدساتهم .

وطالبت الامانة في بيان اصدرته استنكاراً للتصريحات ، العالم الاسلامي قادة وشعوباً ومنظمات الى التصدي الحازم والحاسم للفئة الباغية في ايران ، لممارستها الارهاب . وعدوانها على بلاد المسلمين وافتراءاتها على العقيدة الاسلامية .

واوضحت ان من قلبه قلب شيطان يرقص فرحاً لاشعال الفتن وترويع المسلمين . لا يمكن ان يكون في يوم من الايام اهلا لهداية الرحمن .

واكدت ان هذا التوجه الخطير والمنحرف يبين بكل وضوح، ان مطامع النظام الايراني الكافر لا يقف عند بلد بعينه ولا عند هدم لكيان مجتمع دون اخر فهو يسعى الى هدم المجتمعات العربية والاسلامية برمتها وان وقوف العراق طوال ثماني سنوات بوجه الطاعون الجارف هو الذي حمى الوطن العربي والعالم الاسلامي من الدمار الذي كان يبيته حكام ايران وحلفاؤهم واعداء الامة الاسلامية الصهاينة المجرمون.

«سوسنكرد» تحترق

قالت مصادر ملاحية في الخليج العربي اليوم ان النيران ما تزال مشتعلة في ناقلة النفط الايرانية (سوسنكرد) التي ضربتها الطائرات العراقية قرب السواحل الايرانية .

واكدت ان العديد من افراد طاقم الناقلة الايرانية قد اصيبوا بجروح وقالت ان الناقلة كانت محملة بالنفط عندما اصابتها الطائرات العراقية .

وكانت المقاتلات العراقية قد اصابت الناقلة (سوسنكرد) في المرة الاولى يوم الاربعاء الماضي واشعلت النيران فيها ثم عاودت قصفها بصاروخ اخر في اليوم التالي .

وقالت صحيفة لويدز ليست البريطانية اليوم ان عشرة اشخاص من طاقم الناقلة الايرانية (سوسنكرد) التي اصيبت بصاروخ عراقي للمرة الثانية قد لقوا حتفهم في الحادث .

واوضحت الصحيفة الصادرة عن مؤسسة لويدز للتأمين ان كافة افراد طاقم الناقلة الايرانية هجروها بعد ان اندلعت النيران في الخزان النفطي رقم واحد .

واشارت لويدز ليست الى عدم تمكن سفن الانقاذ من تقديم اية مساعدة للناقلة سوسنكرد البالغ وزنها وهي محملة بالنفط (٢١٨) الفا و(٤٦٧) طنا بسبب كثافة النيران والعواصف البحرية في المنطقة .

واكدت بان الناقلة كانت محملة بالنفط الخام من جزيرة خرج ومتجهة الى لاراك عندما اغارت عليها المقاتلات العراقية يوم الاربعاء الماضي واطلقت عليها صاروخا ثم اعقبته بصاروخ اخر الخميس الماضي وكان على متنها ٣٥ فردا .

تقرير دي كويلار :

حان الوقت لفرض عقوبات على ايران

دعا خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة مجلس الامن الدولي الى القيام بتقديم قوة دفع جديدة وقوية لفرض قرار المجلس الخاص بانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية .. بعد ان فشلت جهوده الحالية التي يقوم بها من اجل تحقيق السلام في المنطقة .

واوضح دي كويلار ان الايرانيين لا يزالون يرفضون الموافقة على خطة مجلس الامن الخاصة بانهاء الحرب مع العراق التي مضى عليها اكثر من سبع سنوات .

وقال الامين العام للامم المتحدة في تقرير قدمه الى مجلس الامن الدولي حول جهوده لوقف اطلاق النار بين العراق وايران ان سلطاته تاثرت كثيرا من جراء رفض ايران في قبول دعوته الخاصة بوقف اطلاق النار مشيرا الى انه يشعر بان الوقت قد حان لفرض حظر على مبيعات الاسلحة الى ايران .

كما اشار الى ان الوقت قد حان ايضا لكي يقوم مجلس الامن بفرض عقوبات تجارية ضد ايران .

من جهة اخرى اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان الوقت قد حان لتطبيق قرار مجلس الامن الدولي بعد ان كشف تقرير الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الى المجلس رفض ايران لمقترحاته .

وقالت فيلس اوكلي المتحدثة باسم الوزارة في تصريحات لها بهذا الشأن امس ان دي كويلار دعا المجلس في تقريره الى التحرك بسرعة واتخاذ عمل اخر من شأنه فرض حظر على توريد الاسلحة لوضع نهاية للحرب العراقية الايرانية .

ويذكر ان قرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨) الصادر في تموز الماضي ووافق العراق على تطبيقه بصورة شاملة وحسب تسلسل فقراته قد نص على اتخاذ اجراءات تلزم الطرف الرافض للقرار بالانصياع لتنفيذه ومن بين هذه الاجراءات فرض حظر على توريد الاسلحة .

اخفاق

○ ذكرت مجلة (منير) الاقتصادية السياسية ان النظام الايراني اخفق في التوصل الى اتفاق مع عدد كبير من المصدرين الغربيين لتوريد بضائع وسلع لايران... واضافت المجلة ان سمعة النظام الاقتصادية والسياسية كانت العامل الرئيسي وراء رفض المصدرين التعامل مع النظام الايراني.

وجاء في تحليل المجلة.. ان النظام الايراني نظام شاذ وغريب الاطوار، غير موثوق به اطلاقاً، خصوصا في المجال المالي، وان وضع الاقتصاد الايراني، لايشجع الاخرين على التعامل مع النظام، واسترجعت المجلة الى الاذهان عدد المرات التي رفض النظام الايراني دفع ماينبغي من حسابات لصالح الشركات الغربية المصدرة، واصفة ذلك بالافلاس الاخلاقي.

جرائم خمينية

استمرارا في غيهم وعنصريتهم وبغضهم فقد قصف الخمينيون الاراذل بالمدفعية البعيدة المدى الاحياء السكنية في مدينة البصرة الباسلة وقصبتي خانقين وبدرة وادى القصف المعادي الى استشهاد اثنين من المواطنين المدنيين بينهم امراة والى جرح اربعة عشر مواطنا مدنيا بينهم طفل واحد ، كما ادى القصف المعادي الى الحاق اضرار بعدد من الدور السكنية واحدى المدارس الابتدائية واحدى المقاهي وعدد من المحال التجارية .

جامعة صلاح الدين

جهود متميزة وآفاق علمية جديدة

وضعت جامعة صلاح الدين خطتها الخمسية للاعوام الدراسية ١٩٨٧ - ١٩٩٢ واحالتها الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتصديقها ووضعها موضع التنفيذ .

تضمنت الخطة افتتاح اربع كليات جديدة هي التربية الرياضية والصيدلة والتربية واكاديمية الفنون الجميلة . وتحوير بعض الابنية الى مختبرات وقاعات دراسية .

اما بخصوص القبول في الدراسات العليا فقد قضت الخطة للعام الدراسي ١٩٨٨ - ١٩٨٩ قبول (١٠٧) طلاب يتوزعون بواقع (٤٣) طالبا في كلية العلوم و (٣٢) طالبا في كلية التربية وعشرين طالبا في كلية الاداب و (١٢) في كلية الادارة والاقتصاد وعشرة طلاب في كلية الهندسة .

كما قضت استحداث دراسة عليا في كلية العلوم لمنح شهادة الماجستير في العلوم التربوية والنفسية واعداد دراسة لاستحداث دراسة لنيل الدكتوراه في اللغة الكردية وادابها واخرى في علوم الحياة .

وقد طورت الجامعة اختصاصاتها بالاستفادة القصوى من هيأتها التدريسية المتخصصة شملت استحداث دراسات في تشريح النبات والحشرات والاحياء المجهرية وتصنيف النبات وغيرها .

وستشهد الجامعة ضمن خطتها الخمسية المذكورة تشييد المدينة الجامعية على مساحة الف و (٢٠٠) دونم في الاراضي على الطريق العام الذي يربط اربيل بمحافظة التاميم والمؤسسة العامة للمباني . وقد انهيت كافة التصاميم بذلك .

وتتسع المدينة الجامعية (لـ ١٦) الف طالبة وطالب .. وتحتوي على قاعات دراسية ومختبرات ومرافق اخرى اضافة الى مجمع سكني للتدريسيين والموظفين وملعب رياضي بسعة عشرين الف متفرج .

ويذكر ان جامعة صلاح الدين كانت قد تأسست عام ١٩٨١ في محافظة اربيل وتخرج منها حتى الان ثلاثة الاف و (٩٠١) طالبة وطالب في كليات الطب والهندسة والعلوم والتربية والآداب والادارة والاقتصاد والقانون . وقد عقدت الجامعة حتى الان (١١) اتفاقية ثقافية وعلمية مع الجامعات العربية والاجنبية .

حملة وطنية لتشييد المدارس

تنفيذاً لتوجيهات ديوان رئاسة الجمهورية تبدأ اكبر حملة وطنية لتشييد (٢٠٤٠) مدرسة لمختلف المراحل الدراسية الثلاث في مجموع محافظات القطر باستثناء امانة بغداد .

وستنفذ الحملة في ثلاث مراحل كل مرحلة تستغرق عاماً وذلك من قبل وزارة الحكم المحلي وبالتعاون مع وزارات الاسكان والتعمير والتربية والصناعة والتجارة وقد تم اعداد التصاميم الخاصة بالابنية المدرسية وسحبة يانصيب خاصة بذلك بحدود (١٥) مليون ونصف بطاقة .. اي (٧٥٠) الف بطاقة لكل محافظة حيث سيجري تغطية جزء من الكلفة بمساهمة جماهيرية بهذا الاسلوب كما تم تخصيص في كل محافظة خمس قطع من الاراضي السكنية المتميزة مساحة الواحدة تتراوح بين (٢٠٠ - ٦٠٠) متر وتعويض اصحابها باختيارهم المكان وتسجيلها باسمه استثناء من الضوابط والتعليمات الصادرة بهذا الخصوص .

توصيات مخيم المكفوفين العرب

طالب المشاركون في المخيم الكشفي العربي السابع للمكفوفين من الجامعات في الدول العربية فسح المجال امام الكفيف لاكمال تعليمه الجامعي .

وكان المكتب الاقليمي للجنة الشرق الاوسط لشؤون المكفوفين قد اقام هذا المخيم في مدينة الشارقة بالامارات العربية المتحدة وخرج بهذه التوصية وتوصيات اخرى طالب فيها الحكومات بالزام الشركات والمؤسسات بتطبيق قانون العمل الخاص بتشغيل المكفوفين

كما طالب وزارتي الصحة والشؤون الاجتماعية في الدول العربية بوضع البرامج الوقائية للحد من الاعاقة .. ومسبباتها وطرق الوقاية منها وعلاجها .. كذلك اجهزة الاعلام في الدول العربية لاعطاء الكفيف حقه في ابراز دوره في المجتمع .. ومطالبة المسؤولين عن رعايته بفتح باب القبول امامه للالتحاق بالمراكز الخاصة به .

كما طالبت التوصيات المذكورة في القطاع الخاص المساهمة في برامج المعوقين وذلك بتقديم الدعم المالي للمراكز القائمة بتنفيذ برامج الرعاية بهم وعدم الاكتفاء بما تقدمه الحكومات في دعم مالي لهذه المراكز حيث انه من واجب القطاع الخاص تحمل مسؤولية هذا الدعم الى جانب الحكومات .

بلدية الديوانية

انجاز مشاريع جديدة

انجزت بلدية الديوانية تبليط ما يقارب (١٢٠) الف متر مربع في الشوارع الرئيسية والفرعية في المدينة ، شملت اعمال التسوية الترابية وفرش السبيس وتبليطها بالاسفلت .

ذكر هذا السيد لطيف سلمان مطر مدير بلدية الديوانية حيث قال ايضا ان الاحياء التي شملت التبليط حي العسكريين والجزائر وحي العروبة - الاولى والثانية ومحلة الشامية ومدخل قضاء عفك وشارع الجمهورية الرئيسي ومنطقة الاحتفالات .

هذا اضافة الى حملات رفع الانقاض وتوزيع وتجميل شارع الكورنيش وانشاء عدد من الساحات واعمال الانارة الحديثة ونصب اجهزة المرور وتخطيط الشوارع .. اضافة الى حملات العمل الشعبي التي تجري كل يوم - جمعة - لتجميل المدينة وهي تنفذ من قبل المنظمات الجماهيرية والمواطنين اضافة الى اجهزة البلدية .

هذا ويجري العمل حالياً على تنفيذ اعمال اخرى منها تبليط شوارع حي التأميم والاسكان وام الخيل .. وقد تم تشكيل قسم خاص لهذا الغرض باشراف مهندس مختص وفريق عمل من المساحين والفنيين والموظفين ولجنة متابعة لتوفير كل الامكانات بما فيها التخصيصات المالية وتجميع الآليات والمكائن في الدوائر الخدمية بالمحافظة والبدء بالعمل حسب الاولويات المهمة للمناطق ومواقع العمل المعنية .

فوز كبير لفريقنا الوطني بكرة القدم

ضمن تصفيات دورة سيئول الاولمبية ، حقق فريقنا الوطني نتيجة رائعة بفوزه على فريق قطر بنتيجة ثلاثة اهداف مقابل هدف واحد ، وانتهى الشوط الاول من المباراة التي قادها طاقم تحكيم من القطر الاردني الشقيق بتعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما . الهدف الاول من المباراة جاء لصالح الفريق القطري من ضربة جزاء واستطاع اللاعب المبدع حسين سعيد ان يعادل كفة فريقنا بهدف جميل من ضربة رأس .

وفي الشوط الثاني سيطر لاعبو فريقنا الوطني على مجرى المباراة وافلح اللاعب علي حسين الذي لعب في الشوط الثاني من تسجيل هدف فريقنا الثاني ، وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة تمكن ناطق هاشم ان يضيف هدف العراق الثالث من ضربة مست مدافع الفريق القطري ولم يحسن حارس المرمى توقيتها لتدخل هدف الفريق القطري لتنتهي المباراة بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد ولهذا الفوز تصدر فريقنا الوطني مجموعته متفوقاً على الفريق الكويتي بفارق الاهداف وسيلعب فريقنا مباراته القادمة امام الفريق الكويتي في الكويت ، مبروك لفريقنا البطل .

البلداوي يفوز بالمدالية الذهبية لمعرض بغداد الدولي

فاز الفنان التشكيلي ثابت البلداوي بمدالية معرض بغداد الدولي الذهبية في دورته الرابعة والعشرين لقاء ما قدمه من نماذج مختلفة ومتميزة من مقاطع الالمنيوم الملونة في صناعة الابواب والشبابيك والسلالم وكاونترات وغير ذلك .

والفنان البلداوي خريج معهد الفنون الجميلة وكان قد حاز على مداليات وشهادات تقديرية من وزارة الصناعة والدوائر الحكومية الاخرى .. وانشاء شركة باسمه عام ١٩٧٦ برأسمال مدفوع قدره تسعون الف دينار نفذت تسعين بالمائة من مشاريعها السياحية ومعظم مشاريعها التنموية .

ومن نشاطاتها صناعة الابواب والشبابيك والمطابخ المصنوعة من مقاطع الالمنيوم .. كما صنعت سلالم مصلحة البريد والبرق والهاتف .

هذا وقد انضمت الشركة الى الاتحاد العربي للصناعات الهندسية واصبحت عضواً عاملاً فيه وهي تدين بالفخر والاعتزاز لقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين ـ حفظه الله ـ لما اتاح لها من فرص تشجيعية ضمن الشركات والمؤسسات الاخرى بهدف دفع مسيرة التنمية والتقدم بما يخدم بلدنا العزيز .

المنشأة العامة لصناعة البطاريات

نسب تطور عالية خلال ثلاثة اشهر

حققت المنشأة العامة لصناعة البطاريات نسب تطور كبيرة خلال الثلاثة اشهر الاخيرة . وبلغت نسبة التطور المتحققة في انتاج البطاريات السائلة المطاطية ١٣٦ في المئة عن المخطط .. وفي انتاج البطاريات البلاستيكية ١٢٢ في المئة .. وفي الماء المقطر ١٤٥ في المئة وفي انتاج سبيكة الرصاص الانتموني ١٢٠ في المئة .

ذكر هذا السيد عادل عبود كريم المدير العام للمنشأة الذي اضاف قائلاً .. للمنشأة عدة معامل .. فهناك معمل لصناعة البطاريات السائلة والبطاريات الجافة ومعمل لاستخلاص الرصاص ومعمل النور الذي ينتج البطاريات الجافة بانواعها الثلاثة القياسية (الكبير والوسط والصغير) .

وقد دخلت المنشأة عملية التصدير لفائضها الانتاجي بشكل لم يؤثر على السوق المحلية وبدات عملية تصدير منظمة الى الاسواق العربية والعالمية منها الاردن والكويت .

وللمنشأة خطة طموحة للدخول في الكثير من الاسواق .. وهناك عدة عقود جديدة لعملية التصدير وطلبات كثيرة على البطاريات السائلة .

في محافظة واسط

مشاريع عديدة تنجز بواسطة التنفيذ المباشر

قال السيد يحيى الجاف محافظ واسط ان المشاريع الخدمية والانتاجية في المحافظة تنجز بطريقة التنفيذ المباشر واضاف في حديث خاص ـ لالف باء ـ ان تنفيذ توجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين ـ حفظه الله ـ بتوزيع الاراضي على المواطنين كانت من المهام الاولى في عمل المحافظة حيث سيباشر بتوزيع الاراضي في مدينة الكوت والحي والصويرة والنعمانية اضافة الى توزيع الاراضي في بعض النواحي الاخرى .

ومن اعمال التنفيذ المباشر قال السيد المحافظ . انه تم تمديد مجاري مياه الامطار للشوارع الرئيسية لمنطقتي حي الشهداء والجماهير كما تم تبليط مجموعة كبيرة من الشوارع في الداموك ودجلة وطريق بدرة العام اضافة الى تبليط الارصفة بالقوالب الكونكريتية في مركز المحافظة .

ولغرض انسيابية الحركة المرورية فقد تم انشاء الاضوية المرورية لتقاطعات ست مدن ومن ناحية اخرى فقد تمت زراعة وتشجير معظم الساحات الرئيسية ومدينة الالعاب وبلغ مجموع الشتلات المزروعة (٩٥٠) شتلة متنوعة من نباتات النخيل والاثل والكالبتوس والزيتون والكازوريتا .

وبهدف اظهار المحافظة بالمظهر اللائق قال السيد المحافظ ان العمل متواصل وبشكل مكثف في بلدية المحافظة حيث تم زيادة ساعات العمل كما تم رفد بلدية المحافظة بسيارات جديدة لزيادة حجم اعمالها اضافة الى ذلك فقد تم تشغيل نافورات جديدة وتصليح العاطلة منها والعمل مستمر على بناء نافورات جديدة في بعض مدن المحافظة .

وعن مشاريع شبكات المياه ذكر السيد المحافظ انه تم انجاز سبع شبكات جديدة خلال العام الحالي وسيبدأ العمل بتنفيذ عشرة مجمعات جديدة بداية العام المقبل .

وعن ايصال الطاقة الكهربائية لمدن المحافظة قال السيد المحافظ انه تم انارة سبع قرى جديدة خلال العام الحالي وسيتم خلال العام المقبل انارة (١٠) قرى موزعة في حدود المحافظة وبخصوص المدارس فقد تم بناء (٢٩) مدرسة خلال العام الحالي واتسعت هذه المدارس لجميع طلبة المحافظة الجدد .

وفي ختام حديثه قال السيد المحافظ : ان المحافظة ومن خلال دعمها المستمر لمجمل النشاطات الرياضية قامت بترميم ملعب الكوت الرئيسي اضافة الى العناية بالملاعب في مدن النعمانية والحي وستعمل على انشاء ملاعب جديدة في بعض المدن الاخرى من المحافظة .

المنشأة العامة للصناعات الكهربائية

منتجات جديدة وتطور في الانتاج

تعكف الاجهزة الفنية في المنشأة العامة للصناعات الكهربائية على الاعداد لانتاج مجموعة من المنتجات الصناعية الجديدة التي تدخل في نطاق تطوير المعدات الكهربائية .

واوضح الدكتور عبد علي صاحب المدير العام للمنشأة ان من بين اهم هذه المنتجات التي يجري الاعداد لطرحها في السوق خلال السنة القادمة المحركات الصناعية في ثلاثة احجام بالاضافة الى اجهزة انارة الشوارع والكوسرة (الطيارة) .

ويذكر ان مشروع انتاج مكيف الهواء (الايركنديشن) يعد من اهم المشاريع التي يجري العمل على استكمال متطلباته لطرح انتاجه بمواصفات تقنية عالية يخطط لمضاهاتها الانتاج الاجنبي .

واشار المدير العام ان تنفيذ توجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين الخاصة بالقطاع الصناعي قد اثمرت نتائج ايجابية واضحة على صعيد رفع معدلات الانتاج وتطوير النوعية موضحاً الى ان وضع تلك التوجيهات موضع التنفيذ قد منح العاملين حوافز وفرت اعلى قدر من الاندفاع لديهم حيث تعمل ملاكات المنشأة الان لمدة ٢٤ ساعة في اليوم من اجل تطبيق الخطة الانتاجية الطموح .

ويؤشر الدكتور عبد علي صاحب اتجاه المنشأة لتكريس الوعي الافضل لدى العاملين بضرورة السيطرة النوعية الجيدة التي تضمن انتاجاً يحقق اهداف المنشأة الاقتصادية والاجتماعية مؤكداً اتخاذ العديد من الاجراءات التي

تستهدف تكريس مسؤولية السيطرة النوعية في اهتمامات العاملين اليومية . حيث يجري تكريم المتميزين في مجال السيطرة النوعية من بين العاملين بالاضافة الى تنظيم مسابقات مبرمجة تستوعب الطاقات الابداعية لمنسبي المنشأة .

اخبار

■ قرر المجلس التشريعي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي تضييف طلبة كلية القانون بجامعة صلاح الدين لاطلاعهم على دور ومهام مؤسسات الحكم الذاتي وتشكيلاته الادارية وعلاقتها بالادارة المركزية .

واستمع المجلس في جلسته السادسة ضمن دورته الاعتيادية الثانية للعام الحالي الى تقرير لجنة الخدمات العامة والمشاريع التابعة له ونتائج جولتها في محافظات المنطقة والمشاريع والخدمات التي تقدمها للمواطنين .

■ انارت مديرية توزيع كهرباء المنطقة الشمالية خلال العام الحالي (٩٥) قرية في محافظات نينوى والتأميم واربيل مجموع اطوالها اكثر من (٢٠٠) كيلو متر ومجموع دورها (٣٠٩٥) داراً سكنية .

كما قامت المديرية بتنفيذ مشاريع كهربائية مختلفة في محافظات نينوى والتأميم واربيل والسليمانية ودهوك شملت (١٢٥٣٠) وحدة سكنية وتطوير وصيانة (١١٨) محطة كهربائية بسعات مختلفة وتحسين شبكة احياء سكنية قديمة شملت (١٠٧٠٠) دار .

■ ينعقد للفترة من ١٤ ـ ١٧ من آذار المقبل في بغداد مؤتمر الطاقة العربي الرابع بحضور عدد كبير من السادة وزراء النفط العربي .

فيما انعقدت الدورة الثلاثون للجمعية العمومية لمجلس الطيران المدني للدول العربية في بغداد ايضاً للفترة من ١٢ ـ ١٦ من الشهر الحالي .

■ تقرر عقد ندوات علمية وحلقات دراسية مشتركة بين الاتحاد العام لنساء العراق ونقابتي الاطباء والصيادلة والجمعيات الطبية ذات العلاقة في اطار الحملة الوطنية لزيادة الانجاب . وكان الاتحاد قد بدأ بتنفيذ خطة تعبوية مكثفة على مستوى المركز والفروع في توعية الاسر العراقية القادرة على الانجاب .

■ سيكون ارتفاع المهور في الوطن العربي محور نقاشات الندوة الفكرية التي تنظمها مجلة (المرأة العربية) الفصلية التي تصدر في بغداد في الحادي والعشرين من الشهر الحالي حيث تتناول المفهوم الشرعي للمهر .

ماورو سيبا عضو البرلمان الايطالي :

نظام خميني عنصري

زار القطر بدعوة رسمية ، الاسبوع الماضي ، السيد (ماورو سيبا) ، عضو البرلمان الايطالي ، رئيس اللجنة العلمية والثقافية في البرلمان ، وعضو الجمعية والمجلس الوطني للحزب الاشتراكي الايطالي ، رئيس جمعية الصداقة الايطالية ـ العراقية .

[الف باء] التقت الضيف الايطالي الصديق ، واجرت معه حوارا مفتوحا تناول ابرز القضايا السياسية والعسكرية ، وعلى رأسها الحرب العراقية ـ الايرانية ، كما تناول الحوار طبيعة واهداف المباحثات التي اجراها السيد سيبا مع عدد من المسؤولين العراقيين ..

● في بداية الحوار ، ورداً على سؤال حول مايحمله الراي العام الايطالي من تصورات عن تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية وابعادها ، واصرار حكام ايران على اطالة امدها ، ورفض ايران لقرار مجلس الامن الاخير رقم ٥٩٨ ، قال السيد (سيبا) :

ـــ اقولها بصراحة ان الراي العام الايطالي بخاصة والراي العام الدولي بعامة ، بدأ منذ سنوات يتعاطف بشكل كامل مع حق العراق الشرعي في مواجهة الاعتداءات الايرانية المتكررة ، وبدأ يربط اسم النظام الايراني بالارهاب الدولي .. وهذا التعاطف لم يأت اعتباطاً ، انما جاء استجابة طبيعية للموقف العراقي الثابت ، والداعي الى انهاء هذه الحرب بالطرق السلمية ، واناطة موضوع انهاء هذه الحرب لمنظمة الامم المتحدة وميثاقها . والرأي العام الايطالي يتابع بالتأكيد تطورات الحرب ، ويعرف بالتأكيد أيضاً الاطراف التي تمول هذه الحرب وترغب باطالتها ، واهداف ذلك . والرأي العام الايطالي يفهم ايضاً مواقف العراق ويحييها ، لانها مواقف انسانية ، ومواقف أصيلة ، لاتقبل اللف ولا الدوران . أما نظام خميني فقد عرفناه نظاماً عنصرياً يستخدم أبواقه الاعلامية لترويج الاكاذيب ، ومن ادعاءات هذا النظام ان بغداد محاصرة ومدمرة ، وان الحياة شبه معدومة في بلدكم ..

□ العراق بلد متطور ومزدهر

لكن الحقيقة التي لمسناها بانفسنا ان الحرب لم تصل الى ابعد من حدود العراق .. وان الحياة في بغداد ليس أجمل منها حياة . ان العراق بلد متطور ، مزدهر ، ولم نلمس اطلاقاً ذلك الادعاء الايراني الفارغ الذي يقول ان العراق يتعرض لضغط اقتصادي أو سياسي .. فبغداد تتزين على الدوام ، وفيها شعرنا بالراحة والاطمئنان . وبالتاكيد فاننا سننقل بكل اخلاص وصدق مشاهداتنا عن العراق القوي المزدهر ، وسنكرس وسائل اعلامنا لتفنيد اكاذيب حكام ايران وادعاءاتهم ، التي ان دلت على شيء فانما تدل على انهيارهم النفسي وافلاسهم السياسي ..

● عن طبيعة واهداف المباحثات التي اجراها السيد (سيبا) مع عدد من المسؤولين العراقيين ، أوضح عضو البرلمان الايطالي انها كانت مباحثات صريحة ومفيدة ، مؤكداً .

ـــ ان علاقات الصداقة والتعاون بين ايطاليا والعراق لابد ان تشهد قفزات نوعية في المستقبل ، وان المسؤولين العراقيين الذين تشرفت بمقابلتهم اكدوا لي ان العراق بلد محب للسلام ، وان من مصلحة العالم ان تتوقف هذه الحرب لينصرف البلدان المتحاربان للبناء وتحقيق اهدافهما في التطور والرقي .. وهذا في الحقيقة موقف انساني نبيل ، وان ايطاليا تؤيد كافة المساعي الرامية لاحلال السلام في المنطقة ، بدليل ان حزبنا ، الحزب الاشتراكي الايطالي ، يحيي مواقف العراق هذه ، ويدعم بشدة الجهود الحقيقية المخلصة لتنفيذ قرار مجلس الامن ٥٩٨ في العشرين من تموز ١٩٨٧ . كما ان الراي العام الايطالي ، كما ذكرت ، يقف بجانب العراق وطروحاته السلمية ، ولا أحد يملك عقلاً ينكر للعراق مواقفه النبيلة ، وان الذين يتعاونون مع حكام ايران انما يفعلون ذلك ضد ارادة الخير والسلام ، لمجرد كسب بعض المزايا المادية ، المؤقتة ،



السيد ماوروسيبا في زيارة للسيد حسن علي سكرتير عام الجبهة الوطنية القومية التقدمية

وهذا عيب كبير في السياسة الخارجية للدول ، التي تدعي شيئاً ، وتفعل أشياء اخرى مناقضة تماماً .

إن من مصلحة دول العالم ان تقف مع الطرف الذي ينادي بالسلام من موقع القوة ، ومن منطلق الحرص على الامن والسلام العالميين . فالحرب العراقية لم تعد حرباً منسية .. وقد اتضح للجميع اليوم ان اهداف النظام الايراني الأساسية هي ضد العالم الاسلامي كله ، وليس فقط ضد العراق أو العالم العربي . وان النظام الايراني بالتأكيد يضع في الخطر ليس فقط منطقة الشرق الاوسط وحوض البحر الابيض المتوسط بل كل الموازين في العالم . وانطلاقا من هذه الحقيقة ، فان موقف المجتمع الدولي ينبغي ان يكون موحداً ، وان يتصرف هذا المجتمع ، بكل ثقله ، من اجل اجبار النظام الايراني على ايقاف الحرب فوراً .

هذه المواضيع شكلت في الواقع محور لقاءاتي مع السادة رئيس المجلس الوطني الدكتور سعدون حمادي ، والاستاذ عبد الفتاح محمد امين رئيس اتحاد جمعيات الصداقة العراقية مع الشعوب ، والسيد سعد قاسم حمودي ، اضافة الى محادثات سياسية وبرلمانية اجريتها مع الاستاذ حسن علي السكرتير العام للجبهة الوطنية والقومية التقدمية ، ومع السيد وزير التجارة الدكتور محمد مهدي صالح . ولا أخفيك سراً ان وجهات نظرنا كانت متطابقة تماماً ، وان الاصدقاء العراقيين اغنونا بالمزيد من المعلومات ، واكدوا لنا متانة الجبهة العسكرية ، والوضع الداخلي في العراق ، هذا على الرغم من اننا لمسنا ذلك بأنفسنا .

وطبيعي ان تكون لمثل هذه اللقاءات الحية والصريحة الاثر الكبير في تطوير العلاقات البرلمانية والحزبية والاقتصادية والثقافية والسياسية بين بلدينا وشعبينا . والاهم من ذلك ، انني اشعر بثقة تامة من ان الشعبين العراقي والايطالي يطمحان لمزيد من العلاقات المتطورة ، وهذه الحقيقة تأكدت لي خلال لقاءاتي بالمسؤولين العراقيين ، وبالسيد رئيس اتحاد جمعيات الصداقة العراقية مع الشعوب ، والسيد رئيس جمعية الصداقة العراقية - الايطالية ، حيث اتفقنا على وضع برتوكول للتعاون المشترك بين الشعبين الصديقين ، مما يؤكد رغبتنا بتعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين شعبينا . كما اتفقنا على اقامة اسبوع ثقافي في روما ، وآخر في بغداد . اضافة الى اصدار مجلة في ايطاليا تتحدث عن العراق في الميادين كافة .

● هل لكم ان توضحوا لنا بالتفصيل

□ العالم يتعاطف مع العراق لأنه يريد انهاء الحرب بالطرق السلمية

الانطباع الذي يحمله الشعب الايطالي ، والاحزاب الايطالية ، عن النظام الايراني وموقفه الرافض من قرارات المنظمة الدولية ، والاجماع الدولي .

ــ ان من له عقل لايمكن ان يتعامل مع حكام ايران الا بالازدراء . فهؤلاء الحكام شوهوا الدين الاسلامي ، واستخدموه لتحقيق نواياهم الشريرة . انهم يعيشون حياة القرون الوسطى ، وطبيعي جداً ان لايجد هؤلاء الحكام من يحترمهم باستثناء سماسرة السلاح والدعارة السياسية ! ! العراق عريق في حضارته ، قيادته ذكية متألقة .. سياسة العراق الخارجية محترمة من قبل معظم دول العالم .. والعراق فوق كل ذلك يرفع غصن الزيتون وهو في أوج قوته واقتداره ..

ان اوربا مطالبة اليوم بان تقف بحزم لمساندة العراق المحب للسلام ، وادانة الشرور والعنجهية الايرانية ..

نحن في العالم الذي نعيشه بحاجة الى حكومات وقيادات متزنة ، تحترم السلام وتقدر ابعاده ومضامينه . اما الانظمة الارهابية فهي وصمة عار في جبين الانسانية .. ومصدر قلق واضطراب نحن في غنى عنه اليوم ، لاننا مسؤولون أمام شعوبنا .. نريد لها الخير والرفاهية .. ومن واجبنا اذن ان ندعم محبي السلام وندين الباحثين عن الارهاب والمشاكل ..

وفي الختام ، وعبر مجلتكم [الف باء] اسمحوا لي باسمي وباسم اعضاء جمعيتنا ، جمعية الصداقة الايطالية - العراقية ، ان احيي الشعب العراقي ، والقيادة العراقية ، وممثلي الشعب ، اعضاء المجلس الوطني ، وجميع الاحزاب المنضوية في الجبهة الوطنية والقومية التقدمية ، متمنياً للاصدقاء في العراق الازدهار والتقدم .. مؤكداً للجميع ان الحق سيظهر ، وان اصحاب الحق دائماً منتصرون .. وان بلاد الرافدين ، مهد الحضارات ، ستكون في القلب دائماً . وانا اغادر العراق ، اشعر بسعادة بالغة لاني تركت ورائي اصدقاء فعليين .. وهذه خير هدية حصلت عليها .

حوار اجراه الدكتور بشير العلاق

موازين التنمية

رغم مشاغل الحرب وما يترتب عليها من جهد سياسي وعسكري ، فان المضمار الاقتصادي الدولي يظل في مقدمة النشاط اليومي لقيادة الحزب والثورة . ففي التاسع والعشرين من تشرين الثاني المنصرم تراس السيد الرئيس القائد صدام حسين اجتماعاً كرس لمناقشة التطورات التي يشهدها الاقتصاد العالمي وصلتها وانعكاساتها على اقتصاديات بلدان العالم الثالث ومنها قطرنا .

والواقع ، ان اهتمامات العراق بقضايا العالم الثالث الاقتصادية ليست بالجديدة ، فقد عُرف عن العراق دعمه المستمر والحثيث لمشاكل الدول النامية الاقتصادية ومعالجتها ومحاولة التوصل الى اساليب وصيغ لضمان رفاهية الشعوب النامية .. والدفاع عن مصالحها وطموحاتها في العيش الكريم ، من خلال المؤتمرات واللقاءات الاقليمية والدولية ، ومن خلال حوار الشمال والجنوب ، والجنوب والجنوب ، وهيئات الامم المتحدة المتخصصة ووكالاتها . ولم يكتف العراق بطرح وجهات النظر حسب ، وانما يشهد للعراق مساعيه الرامية لوضع برنامج اقتصادي شامل للدول النامية ، في اطار نظام اقتصادي دولي جديد ، مرسوم وفق الحالة الاقتصادية السيئة التي يمر بها العالم الثالث ، ووفق اعتبارات واسس علمية واقعية ، هي في صلبها متضمنة في ميثاق الامم المتحدة ، وفي سياسات وفلسفات اكثر المنظمات الدولية اهتماماً بقضايا العالم الثالث ، مثل منظمة الاسكوا ، مؤتمر التجارة والتنمية التابع للامم المتحدة ، منظمة الجات ، صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ، وغيرها من المنظمات الاقتصادية والمالية .. وما مساعي العراق الداعية الى انشاء صندوق دولي لمساعدة دول العالم الثالث التي تتعرض موازين مدفوعاتها وعملاتها وارصدتها للتذبذب والاضطراب بسبب عدم عدالة النظام المالي والاقتصادي السائد الا دليل على رغبة العراق الصادقة في دعم اقتصاديات الدول النامية وانقاذها من براثن الافلاس والاتكال على الديون الخارجية .

وإدراكاً من العراق بجسامة المشاكل التي تتعرض لها الدول النامية جراء انخفاض اقيام الدولار وارتفاع معدلات التضخم في الدول الصناعية ، وانخفاض أسعار صادرات الدول النامية تبعاً لذلك ، فقد كان العراق من المبادرين الى انشاء اتحادات نوعية خاصة بالدول النامية ، اضافة الى دعم مؤسسات التصدير ، وعمليات التفاوض مع الدول الصناعية ، وذلك بهدف تعزيز وتمتين القوة التفاوضية للدول النامية ، لضمان حصولها على حقوقها العادلة ... ولايخفى على احد ، ان العراق قدم الكثير من المساعدات السخية للدول النامية ، سواء المباشرة منها او غير المباشرة ، وكان لهذه المساعدات الاثر الكبير على تطوير القواعد الاقتصادية للعديد من الدول النامية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .. وكان العراق ينطلق من قناعة تامة بان العالم الثالث سيشكل جزءاً مهماً وحيوياً من الاقتصاد العالمي .. وان الفجوة الكبيرة القائمة بين دول الشمال الغنية ودول الجنوب الفقيرة لايمكن ردمها الا من خلال تعزيز القواعد التنموية لبلدان العالم الثالث ، وهذا لايتم وهذه الدول الفقيرة تفتقر الى الاموال والدعم اللازم لمساعدتها على النهوض باقتصاداتها . فالديون التي يقدمها العالم الصناعي للبلدان النامية هي في معظمها مشروطة ، وان هذه الديون في واقعها تزيد من تبعية بلدان الجنوب لبلدان الشمال ، وفي ذلك ضرر كبير لاستقلالها الاقتصادي .

كما ان العراق يؤمن بان السبيل الامثل للخروج من دائرة التخلف الاقتصادي هو في قيام البلدان النامية بالاعتماد على نفسها ، وتعزيز قواعدها التنموية خصوصا وانها تمتلك من الثروات البشرية والطبيعية ما يؤهلها للوقوف على اقدامها ، ومفاوضة الغرب الصناعي من منطلق القدرة والقوة . وقد قدم العراق مثالاً حياً على قدرة الشعوب على مواجهة التحديات وحماية ثرواتها ، عندما اقدم على تأميم ثرواته النفطية وتكريس عوائدها لبناء الاقتصاد بناءً صلباً يضمن تكريس استقلاله السياسي والاقتصادي ..

ايــران .. الجحـيم .. والموت

أن حقيقة الانهيار الذي الت أليه الاوضاع الحياتية اليومية تؤكد جحيم المأساة التي يعانيها أبناء الشعوب الايرانية الذين يعيشون في ظل القمع والارهاب الخميني . وقد أصبحت الاعتقالات الجماعية وحملات الاعدام من المظاهر الرئيسية لنظام خميني المتسلط على رقاب الشعوب الايرانية .

وفي ظل الارهاب الدموي الخميني تم تحويل عدد كبير من الجوامع والمساجد والمستشفيات والجامعات والنوادي الرياضية والمعامل الى سجون تمارس داخلها أنواع التعذيب النفسي والجسدي على أيدي أكثر من أربعة آلاف جلاد وعميل متخصص . وأن من بين هذه الاساليب الوحشية المميتة والتي تسببت في موت أكثر من ٥٠ الف شخص نوع بسمى الصليب حيث يعلق السجين على الحائط بشكل صليب وعلى أرتفاع متراوحد ، يترك لعدة ساعات ثم تنهال عليه الضربات بالسوط والاسلاك المعدنية حتى يفقد الوعي .

وأوضح بيان لمنظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة بأن جلادي خميني يستخدمون التعذيب الجسماني والنفسي ضد السجناء السياسيين كالجلد بالأسلاك الحديدية وقطع أجزاء من الجسم وضرب المسامير فيه وأيغال أسلاك حديدية في الجسد وجلد الاطفال أمام امهاتهم .. وكانت منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة قد وزعت قبل فترة كميات كبيرة من الوثائق والصور والمنشورات الصحفية تضمنت أسماء أثني عشر ألف شخص أعدموا في ايران في ظل حكم خميني .. كما أكدت المنظمة في بيان لها صدر في باريس مؤخراً أن عدد السجون والمعتقلات في أيران وصل الى قرابة ٦٠٠ سجن ومعتقل الامر الذي حدا بالجمعية العامة للأمم المتحدة الى الاعلان عن أسفها وقلقها لانتهاك حقوق الانسان في أيران . وأكد تقرير أعدة بعض أعضاء البرلمان البريطاني ان أنتهاكات كبيرة لحقوق الانسان في أيران ماتزال مستمرة وعلى نطاق كبير ، وقالت مجموعة حقوق الانسان البرلمانية أن سوء المعاملة قد اصبح أمرا روتينيا .. وكشف التقرير أيضا أن عمليات التعذيب تجري بصورة عادية كوسيلة لعقاب السجناء او لأنتزاع معلومات منهم .. ويقول التقرير أن عمليات الاعدام لم تتضاءل منذ مجيء النظام الجديد وأنها تحدث بمعدل يصل الى أربعة أعدامات يومياً . فيما يمارس النظام الخميني كذلك الاضطهاد الديني والطائفي ضد الاقليات بخاصة .. وفضلاً عن ذلك فأن نظام خميني يلجأ من وقت لآخر بتعليق عدد من المواطنين على الاعواد على مرأى من الناس لخلق جو من الأرهاب الدموي حتى وصل عدد هؤلاء الذين أعدموا بهذه الطريقة اكثر من أربعة آلاف مواطن أيراني .. فيما أعدم خميني عام ١٩٨٤ فقط أكثر من خمسين صحفياً ، وبذلك تكون أيران خميني هي صاحبة الرقم القياسي في تقييد حرية الصحافة ، وهذا ما أشارت اليه صحيفة (هاندس بلات) الالمانية الاتحادية ، وأضافت الصحيفة بأن عدد الذين أعدموا في طهران وبعض المدن الايرانية وصل الى اكثر من ١٥٠ الف مواطن أيراني .

□ اكثر من ٤ الاف جلاد والمساجد تتحول الى سجون

وأعلن رفسنجاني بنفسه قبل عام تقريبا عن (مكسب) آخر يحققه النظام الدموي في أيران حيث قال رفسنجاني بأنه تم تأسيس سجن لوضع النساء اللائي لايلتزمن بتعليمات الدجالين ، وأن النساء السجينات سيتحملن نفقات اقامتهن بهذا السجن ، ولن تتحمل الحكومة أي مبالغ بهذا الخصوص !!

وتفضح هذه الاجراءات والممارسات القمعية التي يتبعها النظام الحاكم ف طهران ضد النساء الايرانيات تشدقه الفارغ بالدفاع عن حقوق المرأة في أيران وفي هذا السياق نشرت صحيفة (نيويورك تايمز) الامريكية في تقرير لها من طهران قول أحدى النساء الايرانيات بأن أيران بلد لايمكن ان يبتسم فيه أمام الناس ، وهي اشارة واضحة الى مايعانيه المواطن الايراني من أضطهاد على يد السلطة الدموية الخمينية .

وقالت صحيفة (تحرير أيران) أن قراءة الاخبار عن أيران في ظل تسلط زمرة خميني تشبه أعادة تصفح كتاب في التأريخ يعود الى فترة القرون المظلمة حيث الاعدامات في الساحات العامة والتمثيل بالمعارضين وأستخدام الاطفال كجنود وأضطهاد النساء وقتل المثقفين وحملة الشهادات .. وقالت الصحفية أيضا أن الصور التي نعرضها عن القرون المظلمة نجدها حقيقة واقعة في القرن العشرين مطبقة على اكثر من ٤٠ مليون أيراني . ونسبت مجلة (في أس دي) الفرنسية الى مراقب قادم من العاصمة الايرانية قوله إذا كان يوجد فوق الأرض اليوم مكان يجوز وصفه بأنه الجحيم بعينه ، فهذا المكان هو أيران بلا جدال ...



صباح خليل



قمة واشنطن

مشاغل الاتفاق والقضايا الاقليمية

الدكتور كاظم هاشم نعمة

انفض لقاء قمة واشنطن يحفه زهو التوقيع على اول ضرب من الاتفاقيات ذات الاهمية الكبيرة في تاريخ العلاقات الدولية منذ ان خيمت عليها فلسفة العيش معا في كنف قدرات تدميرية جبارة ترمي الى ادخال الرعب في قرارات السياسيين والعسكريين فيمسكوا عن شن الحرب. ولكن قيمة ما تم انجازه ليس في مكنونه وحسب، بل فيما سيترتب عليه. انه لقاء يعد خطوة صائبة شرعت بنقلة اكيدة في درب مستقيم، وما تبقى فانه الحرص على حسن ايقاع المسيرة وانتظامها.

ولقد بان من خلال افصاح الزعيمين الامريكي والسوفيتي ان المقاصد لا يمكن الوصول اليها كافة. وقد اشارت كلمات السيد غورباتشوف الى ان مرامه الاول هو وضع العلاقات الثنائية بين القوتين الاعظم في حالة جديدة تنسجم والواقعية السياسية الجديدة التي من بين سماتها ايمان الاتحاد السوفيتي بان اعادة البناء لا يمكن ان تتم من غير ترتيب اوضاع دولية تعين على القيام بهذا العبء الكبير. ولذلك لم يأت على القضايا الاخرى التي انشغل بها الزعيمان. في حين ان السيد ريغان لفت الانتباه الى ان المسائل المزمنة في علاقات القوتين لم تحسم بصورة نهائية. ومع ان ما من احد كان يتكهن بأن لدى السيدين عصا سحرية تأتي بغير المتوقع «بضربة لازم»، لكن الامل كان معلقا على القمة في ان يزيل كثيرا من المعوقات التي تعترض التفاهم في سبيل بلوغ تقارب يعد بحد ذاته شرطا ملازما لاية خطوة بناءة في ميادين السياسة الدولية.

ولا جرم ان ما انطوى عليه اللقاء سوف يتبدى تباعا. ومع ذلك فان للحذرين حجتهم في التحوط من المغالاة بالعواقب. فعلى صعيد الابتهاج وردود الافعال الانية كانت المواقف على الجملة محتضنة لاتفاقية ازالة الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى. فتهديم ركن من الترسانة النووية ما كان ليأتي الى خلد الطرفين المتجابهين. ولكن في الوقت نفسه تزامنت مع الانطباعات الاولية إشارات صريحة واخرى من بعيد تدق اجراس الانذار. فمنهم من يطعن على موثوقية ايفاء الاتحاد السوفيتي، ومنهم من يعيب على الاتفاقية خلوها من رادع او اجراء في حالة اختراقها. ومنهم من يظن ان الامريكيين اعطوا اكثر من السوفيت، ليس في كمية الاسلحة التي ستزال، بل بما تبقى للطرفين. وفريق توقع ان الانجاز الكبير لن يتحلى بذلك ما لم يتضافر معه تفاهم بصدد قضايا اخرى. بل والاكثر من هذا، فعوضا عن النظر الى ما سيأتي نظرة تفاؤلية، شككت بعض الاوساط بأن لقاء موسكو في ١٩٨٨، ربما سترتبه دوافع الرغبة في الانجاز والحرص على تخليد الافعال وليس الاستعدادات التامة والنظرات الواقعية الى حالة السياسة الدولية.

ومع ان هذه الملاحظات لها قدر من الصحة، لكنها تشرع من وتنتهي في نقطة العلاقات الثنائية بين البلدين.

وهذا هو ما يلاحظ على لقاء واشنطن اكثر من سواه من زاوية عالمنا. فلقد اعربت جهات عديدة عن ان الاتفاقية فاتحة في ميدانها، وسيتبعها انموذجات من الاتفاقيات لا تقل اهمية من حيث ترصين العلاقات الثنائية بين القوتين وتقليص مخاطر الدمار الكوني. فالحوار بشأن خفض الاسلحة الستراتيجية النووية ذات المديات البعيدة الى نسبة ٥٠٪ سوف تجد لها في لقاء قمة واشنطن منشطا فضلا عن ان المباحثات فيما يؤرق الاوربيين سوف تنطلق الى رحاب جديدة. فالشكوى من ان «انف» اتفاقية واشنطن لازالة الصواريخ المتوسطة والقريبة المدى قد اخلت بتوازن القوى التقليدية في اوربا سوف تجد لها ما يرضيها. وصحيح ان القوات التقليدية لحلف وارشو تفوق كماً ونوعاً ما يمتلكه حلف الاطلسي في اوربا، ولكن ينبغي ان نعلم ان الاخير له تفوق في القوة الجوية والانجاز التقني. ثم ان الاتفاقية ستطلق حرية التحرك للدول الاوربية للمبادرة. وفعلا فقد كشف الجنرال جاروسلسكي ان بولندا، حيث ثقل القوات التقليدية موجود، على استعداد للاخذ بفكرة اخلاء منطقة عند الحدود بين ٤٢ـ٩٤ ميلا من كافة الاسلحة والقوات كي تقيد خطورة شن الهجوم. كما ان المانيا الغربية تتطلع الى ازالة اسلحة المدفعية النووية من اراضيها. ولكن هذه الفكرة تسببت في شقاق داخل حلف الاطلسي. وهذا ما يقلق عليه حقا.

فهل ستؤول الاتفاقية (انف) وما سيتبعها الى احداث شرخ في مواقف الاطلسي، وما هو موقف السوفييت من هذه الحالة، فهل سيأمنون لعلاقاتهم الثنائية مع واشنطن فيضغطون على اوربا، ام سيغرون اوربا بعيدا عن الولايات المتحدة؟

ومع ان تقويما للقاء قمة واشنطن ينبغي ان يزن اثقالها من منظور العلاقات الثنائية بين القوتين الاعظم والامن العالمي، الا انه يجب ان لا يسقط منظور القضايا الاقليمية ايضا. وكما يتبدى فان الانجاز في هذا الميدان متعثر ولا يلوح في الافق القريب ما يعين على تحقيق الكثير، سوى اننا قد دخلنا في مرحلة جديدة ستكون انفاس لقاء واشنطن ارضية لها. وسيحظى القرار ٥٩٨ بعناية تكون مؤشراً لما قد حصل في واشنطن. فقد اطلع الامين العام للامم المتحدة اعضاء مجلس الامن بأن شوطه قد اوشك على نهايته وايران ما تزال رافضة الامتثال الى الارادة الدولية. وهذا الامر ينم على ان بالمجلس حاجة، او بالقوتين الاعظم بصريح العبارة، بأن يعطى للقرار مضمونه التنفيذي المحمول فيه اصلا. ولقد لاحت في الايماءات السياسية ما يستشف منه على انه مراجعة للمواقف التي تعاطفت مع الطرف الرافض او امدته بأسباب التمادي برفضه. وعسى ان تكون هذه الدالات مؤشرات لوقوع تبدل في الموقف ينسجم مع التيار الفكري السائد حاليا بشأن تصفية الاجواء في الاقاليم، وليس محض فن دبلوماسي يلازم حدثا كلقاء القمة كي يضفي عليه قدرا من التوقعات لتمكين الوصول الى اتفاقات.



الصواريخ النووية في اوربا

فشل الرصاص الصهيوني

وسط اصداء الرصاص العنصري الصهيوني الذي فرق اجساد فلسطينين في معسكر بلاطه قرب نابلس ، كانت القرارات الجديدة التي اتخذتها الامم المتحدة مؤخراً لصالح القضية الفلسطينية تأخذ طريقها المعتاد الى حافظة كومبيوتر المنظمة الدولية من اجل الخزن والارشفة التاريخية ..!!

لقد اتخذت الامم المتحدة سبعة قرارات بهذا الشأن ضمن دورتها الحالية بينما تصاعد الحقد الصهيوني الى مديات اشد جرماً في محاصرة المخيمات الفلسطينية ومنها مخيمات بلاطه والدهيشه وعسكر كما زادت من حجم قواتها حول المدن العربية وتصديها بالرصاص لسكان تلك المخيمات . وهكذا فان الجرائم الجديدة التي ارتكبها الكيان الصهيوني ، تاتي تعبيراً عن استهانته بالارادة الدولية التي تجلت في تلك القرارات .. بل وتماديه في رفض الانصياع لأي نهج من شأنه أن يضع حقوق الشعب الفلسطيني على طريق التنفيذ .

كما أن الجرائم الصهيونية الجديدة .. هي اسقاط نفسي عسكري واضح للفشل الذريع الذي منيت به قوات الاحتلال في الجليل الاعلى لعدم تمكنها من التصدي للعملية الفدائية المعروفة بعملية «النسر» التي استخدمت فيها طائرة شراعية صغيرة وبهذا ايضاً فان الفشل الصهيوني المذكور سيجد المزيد من فرص الاسقاط النفسي العدواني البغيض .. ولكن الحجارة الفلسطينية هي الاقوى .. لأنها تنطلق من سواعد تتشبث بالارض . ولأن قانونها ينطلق من اعتبارات نضالية عريقة .

عادل سعد

السقوط الجديد

تكريساً للفشل العسكري والسياسي الذي اصاب النظام الايراني وتعبيراً عن حقده الدفين على كل ما هو عربي فقد جدد هذا النظام المقيت اعماله العدوانية على الكويت الشقيق باطلاقه صاروخاً من نوع «سيلكورم» على الاراضي الكويتية يوم الاحد الماضي وقد سقط الصاروخ على الجزيرة الصناعية العائمة، وقال مصدر مسؤول بوزارة الدفاع الكويتية، ان الصاروخ لم يتمكن من اصابة هدفه اذ سقط في البحر دون ان يسبب اية اضرار.

وفي اطار ذلك استدعت وزارة الخارجية الكويتية القائم بالاعمال الايراني في الكويت وابلغته احتجاج الحكومة الكويتية على هذا العمل العدواني الجديد.. كما أبلغ سفراء الدول دائمة العضوية في مجلس الامن المعتمدون في الكويت بالحادث.

ان العمل العدواني الايراني يأتي في سياق جملة من الاعمال العدوانية والتخريبية التي دأب عليها حكام طهران ومنها التعرض لناقلات النفط الكويتية او ضرب المنشآت الصناعية وكذلك القيام باعمال الاغتيال والتخريب من خلال عملاء وشبكات تمول وتوجه من نظام خميني.



من اثار التخريب الخميني في الكويت .. صورة من الارشيف

اسماء و اخبار







■ افتتح السيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية مشروعاً زراعياً في وادي مور قرب ميناء الحديدة الواقع على البحر الاحمر . وذكرت وكالة انباء سبأ أن المشروع الذي بلغت تكاليفه ٣٩٤ مليون ريال يمني يأتي في اطار الجهود الخاصة بالتنمية الزراعية والوصول بها الى افاق متقدمة .

■ اكد الدكتور عصمة عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصرية ضرورة أن يتحرك المجتمع الدولي لتطبيق قرار مجلس الامن ٥٩٨ واوضح في تصريحات ادلى بها امام اجتماع لجنة الشؤون العربية والخارجية والامن القومي في مجلس الشورى أن النظام الايراني مايزال يماطل في تطبيق هذا القرار .

■ اجتمع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في واشنطن الاسبوع الماضي مع السيد جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية . وقد كرس الاجتماع بشأن الوضع في الخليج العربي والمساعي المبذولة لانهاء الحرب العراقية الايرانية ، وصرح السيد طارق عزيز عقب الاجتماع بأنه كرر لوزير الخارجية الامريكية موقف العراق الواضح الذي يطالب بتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨





واستعداده لتنفيذ القرار تنفيذاً كاملاً .

■ دعا الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الى وضع حد للحرب العراقية الايرانية . وقال في كلمة له خلال استقباله في تونس رؤساء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى تونس أن من أهم القضايا التي تشغل بالنا الحرب التي يواجهها الشعب العراقي الشقيق بكل صبر وايمان .

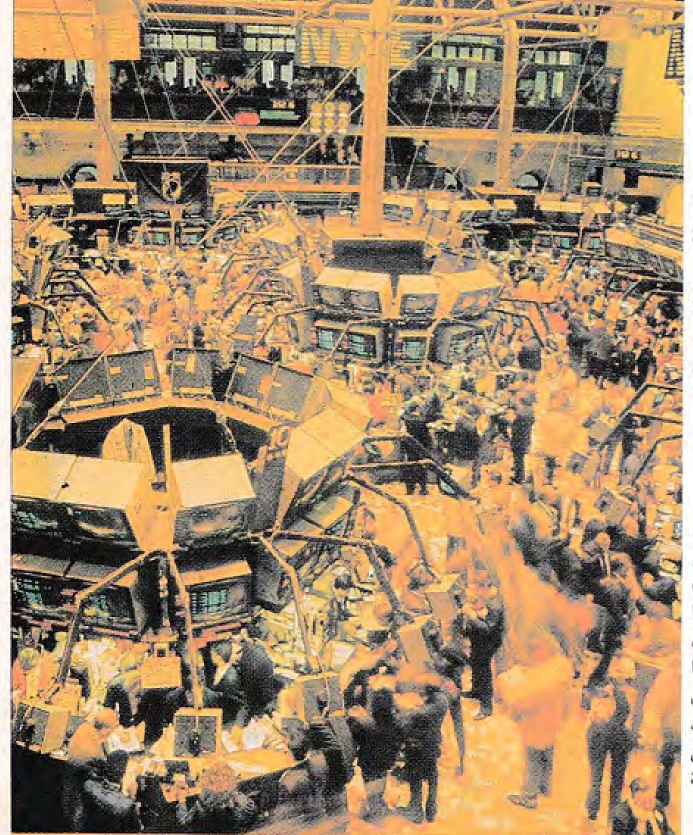
السوق الاوربية

بين الفشل والتفاهم

شهدت سوق العملات الاوربية مطلع الاسبوع الفائت حالة ارباك شديدة، نتيجة الفشل المرير الذي انتهى اليه اجتماع الزعماء الاوربيين في القمة الاوربية التي عقدت في كوبنهاغن.. وتفيد التقارير الاقتصادية ان القمة انهارت نتيجة اختلاف وجهات النظر بين الزعماء الاوربيين حول القضايا والمشاكل الاقتصادية، خصوصا الزراعية، التي تواجه القارة ومن الملفت للنظر ان بعض الدول الاوربية وضعت اللوم على الدول الاوربية التي انضمت الى السوق الاوربية المشتركة العام المنصرم، وحملتها مسؤولية الازمات الاقتصادية، على اساس ان «الدول الاوربية المريضة» تعتاش على الدول الاوربية الغنية. وقال مسؤول بلجنة المجموعة الاوربية ان الاجتماع انتهى وليس هناك اتفاق.. وان الازمات الاقتصادية بقيت دون حل.. وان التفاهم المشترك بين الاوربيين «ضرب من الخيال في الوقت الراهن».

ويبدو ان الدول الاوربية الغنية مازالت تصر على فرض قيود صارمة على الانفاق الزراعي الذي يمثل عنصراً رئيسياً في صفقة اصلاحات مالية جرت مناقشتها في قمة كوبنهاغن.. لكن دولا مثل اسبانيا والبرتغال ترى ان هذه الاجراءات، اذا ما طبقت فانها ستلحق اضراراً بليغة بالقطاع الزراعي، عماد اقتصاد الدولتين. وقال ناطق رسمي «ان المشكلة التي تواجه القمة خطيرة.. ولا نرى مستقبلا لاي اتفاق».

وكان المستشار الالماني الغربي هيلموت كول قد طالب برفع اجتماع القمة، وقد ايده في ذلك رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك، وذلك تلافيا لنشوب نزاع بين «المجموعتين الاوربيتين» وقد هددت اسبانيا بالانسحاب من السوق، متهمة الدول الاوربية الاخرى بالارتزاق على حساب الدول الاخرى، ومن الجدير بالذكر، ان الزعماء الاوربيين ابتعدوا عن مناقشة الشؤون الداخلية لمجموعتهم.



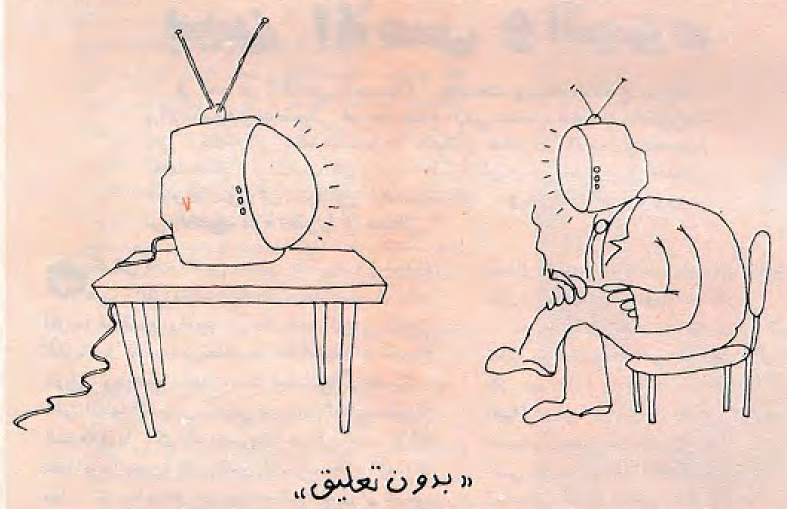
مسلسلات تلفزيونية!



كاري... كاتير



« مسلسل » يومي!



« بدون تعليق »









مقاهي بغداد بين الأمس واليوم

في احدى المقاهي الحديثة ، جلست وسط التماع الزجاج والالمنيوم وموسيقى غريبة تبلغ اذني بنسب محسوبة موزعة على اركانه توزيعاً مضبوطاً كايقاع خطوات الندل وهمسهم المصطنع . تطلعت الى وجوه الزبائن وهي تمرق في الذهن مسرعة دون ان تترك وراءها بصمات .. وجوه لا اعرفها وربما لن التقيها مرة اخرى في حياتي !





ذكرتني هذه المقهى بمقهى «الطرف» في فضوة عرب ، التي مازلت ارتادها حينما يمض في حنين لكل ما هو قديم وراسخ . في مثل هذه المقاهي لاتقابل الغرباء بل اناساً تربطك بهم علاقات ذات تاريخ طويل ، وجوههم مألوفة تبعث الطمأنينة في نفسك . حتى اثاثها الخشبي العتيق وسماور الشاي وطريقة الخدمة فيها .. كل ذلك يمس وترا حيا في روحك . لا اثر فيها لهذه البهرجة التي تشعر انك لن تستطيع الامساك بها .. شيء ما ينسل من بين اصابعك قبل ان تقبض عليه .

ومقهى فضوة عرب هي من اقدم مقاهي بغداد ، اذ يبلغ عمرها (١٥٠) سنة وكان اهم روادها من رجالات السياسة في العراق ، وفضلاً عن النقاشات السياسية ، كان الرواد يصغون فيها لمطربي المقام القدماء مثل رشيد القندرجي ونجم الشيخلي ويوسف قدوري .

وهذه المقهى هي نموذج لمقهى (الطرف) التي كانت الاكثر شيوعا في بغداد مطلع هذا القرن ـ في مقهى «الطرف» يلتقي ابناء المحلة الواحدة لتزجية الوقت بالتسلية بلعب النرد «والمنقلة» والصينية والاستماع للقصخون يروي سير الابطال من بطون التاريخ . الى جانب ذلك ، كانت هذه المقهى التي يملكها المختار عادة ، هي المكان الذي تحسم فيه الخصومات وتعقد صفقات العمل ، وهي هدف الغريب الباحث عن صديق اوقريب يجهل عنوانه .

مقاهٍ متخصصة

وثمة مقاهٍ لا يؤمها الا اصحاب المهنة الواحدة كمقهى مربي الطيور والتجار والبنائين .. الخ وفيها لغة تكاد لاتفهمها تحتشد بالمفردات والمصطلحات المتداولة بين زملاء المهنة . كما ان ثمة مقاهٍ لاصحاب العوق الواحد كمقهى البكم والصم والمكفوفين ، وفيها تتسم وسائل التفاهم والتخاطب بشيء من الخصوصية .

شارع الرشيد .. مستوطنة المقاهي

غادرت المقهى الحديث الى شارع الرشيد الذي تنتشر على جانبيه المقاهي مثل مقهى «البرازيلية» الذي كان جل رواده من الادباء والمثقفين كعبد الوهاب البياتي وعبد الملك نوري وفؤاد التكرلي وبدر شاكر السياب وحسين مردان ونزار عباس . ومقهى البرلمان الذي يقصده ايضا المثقفون والشخصيات السياسية أما مقهى حسن عجمي ، فقد خلدها الروائي الكبير فؤاد التكرلي في قصته «الوجه الاخر» .

قصدت مقهى أم كلثوم ، في الحيدر خانة . دخلت الباب الصغير وعبرت المجاز الضيق الطويل فألفيت نفسي وسط القاعة المربعة الواسعة وصوت كوكب الشرق يتهادى فيطرب الروح ويحرك كل ما هو اصيل في ذاتك . تزين صور المطربة الكبيرة جدران المقهى بلقطات مختلفة تسجل مراحل تطورها وحياتها الفنية فضلاً عن قصاصات الجرائد التي تعتبر ارشيفاً متكاملاً يتضمن كل المعلومات الخاصة بها . غالبية رواد هذا المقهى هم من طلبة اكاديمية الفنون الجميلة . سألت صاحب المقهى السيد عبد المعين الموصلي

● ما سرك مع ام كلثوم ؟

ـ كانت لي في الموصل ايضا مقهى بالاسم نفسه ، انا مغرم بصوتها منذ شبابي وحينما قدمني اليها في القاهرة صديقي فاروق سلامة عازف الاكورديون انعقد لساني حتى سألتني هل انت اخرس ؟ اجابها فاروق : لا بل انه معجب . فضحكنا وجلسنا نصغي اليها وهي تتمرن على اغنية (اسأل روحك .)

حاجات متباينة

على الرغم من ان القديم يمنحك الشعور بالامان وبان الارض راسخة تحت اقدامك الا ان الكثير من









ابناء هذا الجيل وحتى الجيل الذي سبقه يطالبون بفتح مقاهٍ جديدة . فأحد المثقفين دعا الى العمل بمقاهي الرصيف المختلطة كما هو في اوربا . أما القاص موسى كريدي فيقترح تخصيص مقهى للادباء كأن يكون ركنا في فندق منصور ميليا ، او «الامباسادور» او فلسطين ـ مريديان ، ولو ليوم واحد في الاسبوع كيوم الجمعة .

أما الجنس اللطيف فهن يطالبن بحقهن بتمضية بعض الوقت بعيداً عن المطبخ يدردشن ويحتسين الشاي بعيداً عن عيون الرجال .

مقهى السيدات

كنت قد زرت مقهى السيدات ، في الكرادة واعتقدت ان صاحبة المقهى لابد تلهث وراء الشهرة . فأجاتني بساطة المقهى وصغر حجمها فقد اقيمت في احد اركان محل الازياء .. صاحبته رقيقة وهادئة اعتادت هجمات المتطفلين الذين تجيب عن اسئلتهم بالهدوء نفسه .

تقول السيدة مها جهاد :

ـ افتتحت عام ١٩٨٤ محلاً لبيع الازياء التي اصممها بنفسي ووجدت حاجة زبائني لمكان مريح للانتظار فقررت تحويل المخزن الى مقهى . ونجحت الفكرة واذا ما ازدحم هذا المقهى بالزبونات فسأفكر بتحويل الطابق العلوي الى مقهى ايضا . انا مع انتشار مقاهي السيدات وسأشجع هذه الظاهرة .

هل يقتل الابداع في المقاهي

كثيرا ما نسمع ان المقاهي تعطل الطاقات وتقتل الابداع وتشجع على الكسل والحقيقة ان اكثر الادباء والكتاب سواء داخل العراق أوخارجه يؤكدون انهم قد انتجوا الكثير داخل المقاهي وانهم كتبوا اكثر اعمالهم فيها فضلاً عن القراءة ومناقشة الافكار والمؤلفات حتى تستحيل الجلسة في المقهى في بعض الاحيان الى حلقات دراسية متسلسلة لاتنتهي . فهل نطمع بمزيد من الاهتمام بالمقاهي ، قديمها وحديثها ، اذ تبقى المقاهي الاماكن المحايدة التي يمكن ان تدخلها متى تشاء دون ان تستثقل ضيفك أو مضيفك .

تحقيق : هاتف الثلج
تصوير : سمير هادي

د . احمد مطلوب

عبدالكريم الحلبي





سامي احمد الموصلي



انهم يشوهون الحرف العربي

بينما تستعد بغداد للاحتفاء بالخط العربي سبع ليال تحيي فيها فعاليات مهرجان بغداد العالمي للخط العربي والزخرفة الاسلامية، تثار في اروقة عشاق اللغة والخط، قضية تشويه الحرف العربي وطمس اصالته وبصماته الواضحة. هي قضية قديمة، تشغل اليوم اكثر من جهة حريصة على تراث الامة الف باء رصدت ثلاثة محاور تعمل بمثابرة للحفاظ على سلامة اللغة العربية وحروفها الجميلة.

السيد (عبدالحكيم الحلبي) رئيس جمعية الخطاطين العراقيين حدثنا اولا عن جذور وأبعاد ظاهرة تشويه الخط العربي المشبوهة ومن يقف وراءها، يقول:ـ اللغة العربية هي المقوم الاساس للعروبة والاسلام، فقد كان الحرص عليها هدف كل عربي اصيل، وتشويه ومسخ هذا الخط كان امل كل كاره وعدو لهذه الامة، ان تزييف الحرف العربي وتشويهه بدأت كحملة صليبية استعمارية مستمرة وان اتخذت اشكالاً والوانا مختلفة.. ومن خلال متابعتي لجذور هذه الحملة شد انتباهي ان يهود الدونمة والماسونيين كانوا وراء الحملة لاستبدال الحرف العربي بالحرف اللاتيني في وفي فترة لاحقة نشط القاضي الانكليزي (ولموري) في دعوته الى الكتابة باللغة العامية او الدارجة في مصر واسماها (لغة القاهرة) واقترح ان تتخذ لغة للعلم والمعرفة والادب، ولم يفته ان يقترح كتابتها بالحروف اللاتينية!

وتتابع دعاة هذه الحملة في مصر من الاجانب واذنابهم امثال [كرومويل وولكوكس والقسيس دنلوب، ثم هناك مجلة المقتطف ولطفي السيد وسلامة موسى ومجلة الكاتب المصري التي يصدرها طه حسين].

وكان من زعماء الحركة الداعية للكتابة بالعامية وبالحرف اللاتيني، المستشرق الفرنسي (لويس ماسينيون) وقد حاول ان يبث دعوته في المغرب ومصر وسوريا ولبنان.

. وعلى ذكر المغرب العربي يستشهد الاستاذ الحلبي بخطبة لأحد الجنرالات الفرنسيين القاها في الجزائر عام ١٩٣٠ يقول فيها (نحن لانحتفل بمرور مائة عام على احتلال الجزائر، وانما نحتفل بمرور مائة عام على قبر اللغة العربية والاسلام).

هذه الحملة لاحقت اللغة العربية في كل مكان.

فهولنده منعت استعمال الحرف العربي في اندونسيا وابدلته بالحرف اللاتيني وفي افريقيا نشط البعض من ذوي الثقافة الاوربية في محاربتها، اذ الغى (سنغور) استخدامها في السنغال... ولكن تبقى اقوى هجماتهم تلك الموجهة الى معقل اللغة، كما فعلوا في مصر بعد لجوء الخطاطين الاتراك اليها. ولقد حاولوا ادخال الغريب من استخدامات الحرف الى الاقطار العربية لايجاد حروف وابجديات متعددة تصب في اتجاه تقطيع الكلمة او الكتابة بالحروف المقطعة وجعل اللهجات المحلية لغات بديلة عن اللغة العربية الواحدة.

○ واسأل (الجلبي) ان يفصح عن بعض الشخصيات التي سارت في ركب هذه الحملة، فيجيب:

ـ في مصر كان عبدالعزيز فهمي باشا، والخوري مارون غصن في سوريا، ونصري خطار الذي تنقل بين مصر ولبنان وامريكا، وحنا ابو راشد، وسعيد عقل وقرابيان واحمد علي محمد سليم، والمهندس محمود مجدي، وفي العراق الاب انستاس ماري الكرملي وغيرهم.

■ الشاعر جميل صدقي الزهاوي قدم تسعة مقترحات لتشويه الحروف العربية!

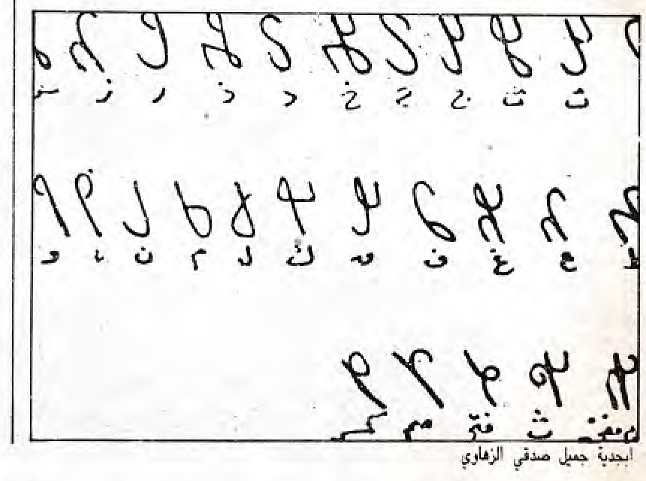
ولازال التشويه مستمراً

ويضع الاستاذ الحلبي بين يدي نماذج لابجديات طرحت بديلاً عن الابجدية العربية الواضحة والمفهومة... منها نموذج (ابتكره) جميل صدقي الزهاوي من بين تسعة نماذج اقترحها... وهذا النموذج يولد فيك تساؤلاً، اليست حروفه تقليدا للحرف اللاتيني الصغير (صمول لتر). وفي وثيقة اخرى هناك خط مشوّه ثقيل من اختراع قرابيان كتبت به سور قرآنية كريمة. و(خط الفاروق) هو خط ابتكره (الياس علكاوي) خصيصا للملك فاروق وقد وجدته موثقا في احدى كراسات مكتبة المتحف العراقي.

هذا التشويه استمر الى ايامنا هذه، فظهرت الاحرف المتقطعة التي تحاكي الحروف الاجنبية في الصحف والمجلات العراقية وعناوين المحلات والاعلانات الضوئية.

○ واسأل رئيس الجمعية هل تقصي التشويه وازالته من مهام جمعية الخطاطين؟ فيجيب:

ـ هدف جمعيتنا الحفاظ على جمالية الحرف واصوله وقواعده، ونشر الوعي الخطي والزخرفي بين اوسع الجماهير حفاظاً عليه من التشويه وابقاءً لشخصيته المتميزة التي تمثل تراث



ابجدية جميل صدقي الزهاوي

الامة.

لذلك كنا من اوائل المنبهين الى خطورة هذه الحملة التي تسير وفق منهج خبيث واسلوب مدروس بعيد المدى. وطويل النفس حسب الطريقة الانكليزية القائلة (بطيء ولكنه اكيدا)، لذلك ساهمنا ومنذ عام ١٩٧٦ في تشكيل اللجان بالتعاون مع الباحثين واللغويين والجامعات وكل المختصين، فـاثمرت جهودنا بصدور قرار وزارة الثقافة والاعلام بشأن التوقف عن استخدام الحروف المشوهة في المطبوعات العراقية.

ولكن متابعتي للموضوع تظهر تقاعس بعض المجلات والصحف والجهات الرسمية في تطبيق القرار، كما في مجلة (افاق عربية) التي تحايلت في استخدام الحروف المتقطعة بوصلها بتوصيلات ضعيفة وصارت تستعمل عدة نماذج من الحروف الغريبة والتي لو دققت النظر فيها لوجدتها حروفا غير مفهومة وتقرأ الكلمات مغلوطة (فآفاق عربية) تقرا (آضاق عربية) و(الاقلام) تقرأ (الاقلاق).

وفي ملصق صدر عن معرض بغداد الدولي كتبت (بغداد) بشكل غريب نصفها بحروف عربية مشوهة والنصف الاخر لاتيني!

اضافة الى انتشار ظاهرة كتابة عنوان مرادف بالحرف اللاتيني بالرغم من ان المحتوى باللغة العربية، فهل نجد نشرة او مطبوعا اجنبيا يكتب عنوانه بالحرف العربي؟! ثم هناك اصحاب المحلات والاعلانات الذين يقتفون خطى المجلات والصحف ويبتكرون عناوين وخطوطاً (غريبة عجيبة).

للغة هيئة تحميها

جمعية الخطاطين ترصد الاخطاء وليس لها سلطة قانونية لرفع الخطأ وازالته، لكن هناك هيئة عليا للعناية باللغة العربية اظنها تمتلك قوانين تبيح لها معاقبة وانذار المسيئين في استخدام الحروف واللغة العربية.

ففي كلية الاداب التقيت امين الهيئة الدكتور (احمد مطلوب) الذي يحدثنا حديث الهيئة قائلاً:

ـ انها هيئة هدفها تطبيق قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية رقم ١٤ لسنة ١٩٧٧، اي انها تتابع ماتقوم به الوزارات والمؤسسات بشأن تطبيق القانون ورفع تقاريرها لوضع المؤشرات ومعرفة مايعترض العناية باللغة من عقبات.

○ اين تكمن سلطتكم التنفيذية؟

ـ نستند في ذلك على المادة (١١) من القانون التي نصت على معاقبة المتجاوزين. وقد عدلت المادة اخيراً لتكون العقوبات اوضح واكثر دقة.

○ وما هي العقوبات المقررة؟

ـ العقوبات نوعان، اولاهما يخص موظفي الدولة، وتطبق عليهم احكام قانون انضباط الدولة من انذار وتوبيخ، والاخر لغير الموظفين كاصحاب المحلات، وتتراوح العقوبة بين الغرامة وغلق المحل المخالف بعد تنبيهه وعدم استجابته لذلك التنبيه.

■ متى بدأت حملة تشويه الحرف العربي

وعندما سألت الدكتور احمد عمن طبقت بحقه احدى العقوبات، اجاب بصراحة ان الهيئة (صغيرة) العمر فقد شكلت عام ١٩٨٣ ولكنها بدأت عملها الفعلي منذ سنة وهو مقتنع شخصيا ان الاساءة للحرف العربي تتمثل في العديد من العناوين ومنها مارصده وطرحه على الهيئة العليا في احدى اجتماعاتها (المكونة من نخبة من الوزراء والادباء والاساتذة المختصين) وطلب منهم قراءة عنوان احد ابواب مجلة اسفار، فلم ينجح منهم احد في فك رموزها وكانت الكلمة [نافذة] التي كتبت سليمة في الفهرس. والدكتور مطلوب يعتبر كتابات آفاق عربية قريبة من الحروف العبرية ويقول:

ـ ان كان قصدهم ان يضيفوا للحروف بعض الجمال والتفرد، فانا اقولها ان هذه ليست جمالية بل (تصفيق طابوق)! كذلك اقول ان من يطالبنا في الرجوع الى الحرف الكوفي فانا اعتبره انساناً غير عاقل فهو حرف لايقرأ في يومنا هذا.

والتجاوزات و(الابتكارات) اكثر من ان تعد فقبل ايام افتتح قرب بيتي محل جميل ولكني عجزت عن قراءة اسمه ولازلت عاجزاً [ويستنجد بزوجته د: خديجة فتقول ان اسمه: المنقل].

والدكتور مطلوب لايعزو اسباب التشويه الى عوامل خارجية فيقول:

ـ لانستطيع ان نرجع كل شيء الى محركين خارجيين، فربما نتحرك نحن والاخرون باتجاه الاساءة الى الفكر واللغة... وهذا يحدث لاسباب منها مايتصل بالانسان وجهله باصول الخط الصحيحة... ولا انكر ان بعض الاتجاهات المريبة تظهر على امتداد الوطن العربي بين آونة واخرى، ولكن في تصوري انها قاصرة عن اقتحام حضرة اللغة على الرغم مما لديها من قدرات ووسائل لان لغتنا عريقة ومتينة، فلا خوف على لغتنا وحروفها.

○ ونعود لنرى انجازات الهيئة خلال عام باتجاه الحفاظ على سلامة الحرف.. فيجيب:

ـ خلال السنة الماضية تم تشكيل لجان دائمة في كل وزارة تم بجهودها جرد الالفاظ الاجنبية والحضارية المستعملة في المعاملات الرسمية والكتب وارسلت الى المجمع العلمي العراقي لوضع مايقابلها من الالفاظ العربية وقد انجز المجمع عددا كبيرا منها.

وبادرت وزارات الثقافة والاعلام والتربية والتعليم العالي والبحث العلمي في وضع خططها لتطبيق القانون وبعد اقرارها بدأت في تنفيذها اضافة الى اقامة الوزارات الاخرى لبعض الندوات لنشر الوعي اللغوي كوزارة النقل والمواصلات على سبيل المثال، وفي خلال الشهرين الاخيرين تم تصحيح كل الاشارات والعلامات المرورية في محافظات القطر كافة وفق الاستخدام الصحيح للغة والحرف العربي... ولكن هدف عملنا لايتحقق بين ليلة وضحاها، ونحن بحاجة الى الصبر والجهد الكبير لازالة كل المخالفات والتجاوزات على اللغة.

○ واسأله متى تزال العناوين والاعلانات المشوهة في اطرقنا العامة فيحيلني الى الجهة المسؤولة وهي دائرة الاعلام الداخلي ومديرها العام الاستاذ سامي احمد الموصلي.

○ الاستاذ سامي ابدى حرص دائرته على غلق مكاتب الخط غير المجازة (المسببة لظاهرة العناوين والخطوط المشوهة) بعد قيامها بحملة توعية في وسائل الاعلام موجهة لكافة ممتهني مهنة الخط العربي... والقرار الذي نعمل بموجبه واضح ويقضي بغلق جميع محلات الخط والزخرفة غير المجازة وقد تم بالفعل غلق (٣٥) محلاً في بغداد ولجان التفتيش في المحافظات مستمرة بمهامها في هذا الشأن وتم رصد العديد من المخالفات للعاملين في محلات الاعلانات الضوئية ممن ليس لديهم اي المام باصول الخط.

○ من يحدد اصول الخط؟ من يضع المقاييس لما هو مسموح او غير مسموح؟

ـ الاستاذ الموصلي يرجع هذه المسؤولية الى جمعية الخطاطين العراقيين ونجده بانتظار قيام الجمعية باعداد ورقة عمل تتحدد فيها الخطوط الخارجة عن الاصول والخطوط الواجب اتباعها واستخدامها.

من جانب آخر خولت الهيئة العليا للحفاظ على سلامة اللغة العربية جمعية الخطاطين لتشكيل لجنة تحدد الكتابات التي يسمح الالتزام بها مستقبلا.

الجمعية لاتكتفي بهذا التخويل ولكنها تقترح تشكيل لجنة من ممثلي دائرة الاعلام الداخلي وامانة بغداد ومديرية الامن العامة والجمعية لتنفيذ اقتراح مستشار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور (سعدون خليفة) بوجوب اتلاف القطع الخطية المشوهة لان وجودها يشجع الاخرين على التجاوز اضافة الى الانطباع السيء المتولد لدى زائري العراق من العرب والاجانب الذين استقطبهم العراق مؤخراً في العديد من المؤتمرات والمهرجانات الدولية■

تحقيق/بيان العريض
تصوير/سمير هادي





داخل الحمام



التدليك



كرة قدم داخل الحمامات!

اعرف صديقا بدينا، كثيرا ماكان يزعجه هذا الامر، لهذا تراه دائمـاً يبحث عن حل للتخلص من سمنتـه، لم يدع بـابا الا وطرقه، ابتداءً بعمل «الـرجيم» وانتهاءً بممـارسة الالعـاب الرياضيـة، الا ان الفشل كـان يصيبه، حتى احسسنـا معه باليأس، منذ فترة لم ارَ هذا الصديق بسبب انتقال عمله الى مدينة الموصل، حتى جاء اليوم الذي التقيت به، فوجئت لمنظر صديقي حيث بدت عليه رشاقـة لم اكن اتصورهـا، ولم يكن يحلم بها هو نفسه، وظننته قد مرض في هذه الفترة، الا انني عندما استفسرت منه هذا الامر، اخبرني بانه تلقى نصيحـة تقتضي منه الذهاب الى الحمام يومياً!!

■ الحمامات البغدادية مازالت مزدهرة لماذا يضرب المثل بحمام النسوان؟

عـلى الـرغم من ان الحمـام اصبح اليوم احـد المقومـات الاساسية للبيت العراقي الحديث، الا ان الحمامات الشعبية مازالت تستهوي اعداداً كبيرة من النـاس ومن مختلف الفئات، حيث يفضل هؤلاء الاستحمام في تلـك الامـاكن عـلى الاستحمـام في بيـوتهم، ولكل واحـد من هؤلاء عـذره وتفسيره لما يقوم به، فبعضهم يبرر ذلك بالخدمة والمتعة، والبعض الاخـر يعزو ذلك الى الراحة النفسية والجسدية التي يجدها المستحم.

وفي كل الاحوال، للحمامات العربية تاريخ سنحاول هنا ان نلقي عليه بعض الاضواء يقول المؤرخ والباحث الأستاذ عبد الحميد العلوجي عن الحمامات :- - أشتهر العرب بحماماتهم منذ عصر ما قبل الاسلام وهذا ما ادى الى تفننهم في بنائها وأستحضار مستلزماتها ومنهـا «البانيو» وقد سموه بـ (الأبزن) حيث صنـعـوه من الخشـب ، وقـد نقلـه الأوربيـون عن العـرب ، ومـايميـز الحمـامات العـربية عن سـواهـا من حمامات البلدان الاخرى هـو طريقـة بنائها وتقاليدها .. وبعضها بسبب وفرة المياه المعدنية المتدفقة من عيون خاصة أستخدمت للشفاء من بعض الامراض الجلدية مثل حمام «العليل» في الموصل و«عين حلوان» في مصر، و«عين الكبريت» في دمشق.

ومن هـذا نستخلص بـان الحمـام ظاهرة شرقية وجدت لأجل تغذية الهدوء النفسي وروح الالفة في المجتمع والدليل على ذلك «حث الاسلام على النظافة».

وانتشرت في بغـداد حمامـات كثيرة «كحمام المالح» و«حمام شامي» و«حمام الجسر» و«حمام الباشا» وغيرهـا، وقد اكتشـف البـغـداديـون ان افضـل الحمامات ماكان بناؤه قديما ومرتفـع السقف وعذب المياه وطيب الرائحة، كما انهم عمدوا الى بناء ثلاث قاعات في كل حمام، كل قاعة اسخن من التي قبلهـا لكي يتم الانتقـال التدريجي الى قـاعة الاستحمام.

ويضيف الاستاذ العلوجي :- بـان عمال الحمامات في بغداد كانوا يلبسون «البنطلون الشورت» وهم ينقسمون الى «الناطور - السقا - الزبـال - الوقـاد» وقـد اختفى اكثرهم هـذه الايام بعـد استعمال النفط، فظهرت عناصر جديدة «كبائع الشاي والدارسين» و«الاوكيبر» الذي يحمل المناشف للمستحم، وكان في كل حمام «دلاك» او اكثر يقوم بتنظيف الابدان باجر معلوم، وهذا تقليد مازال قائماً، كمـا أعتاد الـدلاك ان يستعمل قشور الرمان في تخشين يـديه لتكونا قادرتين على ازالة «الـوسخ» امـا الان فهم يستخدمون اكياس منسوجة





من الشعر او الصوف، ومن اشهر مدلكي بغداد ايام زمان «الحاج نفس» في حمام الجعيفر.

الحمام والعريس

بعد انتقالنا الى احد الحمامات الشعبية، جلب انتباهنا كثرة المستحمين حيث كاد الحمام يمتلىء بالزبائن.!

○ فسألنا السيد «فارس ساجد دكان» عن سبب هذا الاقبال بالرغم من توفر الحمامات في كل بيت عراقي؟

فاجابنا:ـ

ـ ان توفر الحمامات بالبيوت لايفي بالغرض المطلوب، فهي لاتقدم الخدمة والمتعة والاجواء المريحة التي ينشدها اغلب زبائننا، فهي تقدم كل مستلزمات الاستحمام ومتطلباته من مناشف وصابون والياف اضافة الى بعض المشروبات الشعبية الساخنة، والتي اصبحت بمرور الزمن تقليداً من تقاليد الحمامات الشعبية، والغرض من تقديمها هو اضافة راحة نفسية اكثر للمستحم...! ✓

ويضيف السيد فارس:ـ

ـ اما اعز اصدقاء الحمام فهم العرسان حيث تقدم لهم خدمات خاصة ابتداءً من الحمام الخصوصي والتدليك وانتهاء بكأس من عصير البرتقال.

الثرثرة وحمامات النساء

وهنا تدخل في حديثنا رجل خرج لتوه من الحمام فقدم لنا نفسه «جبار عاصي فرحان» مختار المحلة، ابتدأ حديثه:ـ

ـ بالنسبة لي اجد سعادة وراحة اكثر مما اجدها في حمام بيتي وذلك لوجود عوامل الراحة من خدمة وحرارة وبخار كثيف حيث يتخلص كبار السن مثلي من اوجاع المفاصل والعظام

وعن ايام زمان يحدثنا السيد جبار:

ـ لايام العيد متعة خاصة عند اولاد المحلة، فكنا ناتي الى الحمام على شكل جماعات مستصحبين معنا «البرتقال والرمان والكليجة» حيث تبدأ ساعات من المرح ولانخرج منه الا عندما يقفل ابوابه... كما كانت هناك اعداد كبيرة من حمامات النساء وذلك لعدم وجود او قلة توفر الحمامات في البيوت حيث كانت النسوة يذهبن الى هذه الحمامات، اما عن سبب الثرثرة في هذه الحمامات؟

يقول السيد «جبار»:ـ

ـ ذلك يعود الى ان النساء عند مجيئهن الى الحمام يجلبن معهن اطفالهن ثم لايتركن باباً في الكلام دون طرقه، فتحدث بينهن مشادات او بين الاطفال ليبدأ معها الصراخ والصياح ومن هذا ارتبطت الثرثرة بهذه الحمامات.

كرة قدم داخل الحمامات....!!

قصدنا بعد ذلك حماماً اخر، فاستقبلنا رجل مفتول العضلات باشارات لم نفهم منها شيئاً، سالنا عنه صاحب الحمام السيد «رعد الصفار»؟

فاجابنا:ـ

ـ ان هذا الرجل اخرس، ويعمل هنا مع اخيه منذ «٢٥ سنة» ومهنتهما «التدليك» حيث يقومان بتدليك المستحمين ويتقاضون عن ذلك اجوراً والشيء المثير ان هذين المدلكين يعملان منذ الصباح وحتى المساء دون تعب «بلا حسد» وعن سبب ذلك يقول السيد «رعد» انهما مصارعان، وسبق لهما الالتقاء بابطال هذه اللعبة ايام زمان امثال «عباس الديك».

وعن عمل الحمامات يجيب السيد «رعد»:ـ

ان العمل يزداد شتاءً، والسبب ان الناس ينشدون الدفء، حيث تصل حرارة الحمام الى اكثر من «٤٥ ْم»، اما زبائننا، وكما ترى فهم مختلفون والشيء الطريف ان لنا زبائن من الوسط الرياضي والذين ياتون الينا بعد انتهاء تدريباتهم او مبارياتهم، فيجعلون من الاحواض مرمى لهم، بينما يظهر حارس المرمى مهارة لم يظهرها في ساحة الملعب اما نحن فنقسم انفسنا بين حكم ومراقب خط ومشجعين وعن نظافة الحمام يضيف السيد «رعد»:ـ

ـ نحن نقوم بتنظيف المناشف والادوات المستخدمة يوميا، مستخدمين بذلك مادة «الديتول» و«المطهرات» الاخرى، فالحمامات بصورة عامة تخضع لرقابة صحية مكثفة من قبل الجهات الصحية، ولدينا تعليمات بذلك.

استحمام مجاني... ولكن!

ونحن نهم بالخروج، اصر صاحب الحمام بضرورة الاستحمام «اكراما لالف باء» كما قال، لبينا دعوته، ودخلنا صالة الاستحمام بعد ان تزودنا بمستلزمات الاستحمام، وهكذا بدأنا بالاغتسال، وتراشق الماء، وبعد خروجنا الى صالة التنشيف، احس صاحبي فجأة باختناق شديد اعقبته غيبوبة تامة، لم يكن امامي غير الاستنجاد بصاحب الحمام والمدلك، وفعلا قام الاثنان بعمل الاسعافات الاولية البسيطة له، وبعد لحظات افاق صاحبي من غيبوبته والتي علمت من عمال الحمام بانها حالة كثيرا ماتقع هنا لاسباب تتعلق باختلاف الاجواء بين صالة الحمام الداخلية وصالة التنشيف، وهكذا استقبلت صاحبي بكلمات «حمداً لله على سلامتك» بدلاً من «نعيماً».

تحقيق:ـ سعد مطشر عبدالوهاب

مروحة .. بدينار

في سوق الأجانب

.. ارادوا شراء «كامرتنا» الصحفية !



اجانب وعراقيون والكل يعرض بضاعته

بعض الاسواق تولد خلسة . تنبثق وكان باطن الارض يقذفها الى السطح . مثل هذه الاسواق ظاهرة عامة نجدها في جميع انحاء العالم . فهي تنمي تقاليدها الخاصة .. كان تفتح في يوم واحد من ايام الاسبوع ، وتبيع بضائع خاصة . لقد

كتبنا مرة عن سوق مريدي .. واليوم هناك سوق شبيه به لكن اسمه يفي بوظيفته الخاصة .. الطارئة والعجيبة : انه سوق الأجانب !

فما معنى ان يكون للاجانب سوق ؟

لنتفاهم اولاً ، الاجانب اقل من مواطنينا . والافواه التي ترطن بلغة اجنبية تتفاهم ببساطة . ففي البيع والشراء تكفي الاشارات . والبضائع المعروضة تؤثر هي الاخرى .. والكثير منها لاعلاقة له بما يجلبه الاجانب معهم الى القطر .. فهي بضائع جاءت من اسواقنا المركزية . ان ظاهرة (مريدي) تتأكدها ها هنا . والحال انني اعرف اليوم لماذا سمي (مريدي) بـ(ميديان)

ان الرطانة اسم سلعة .

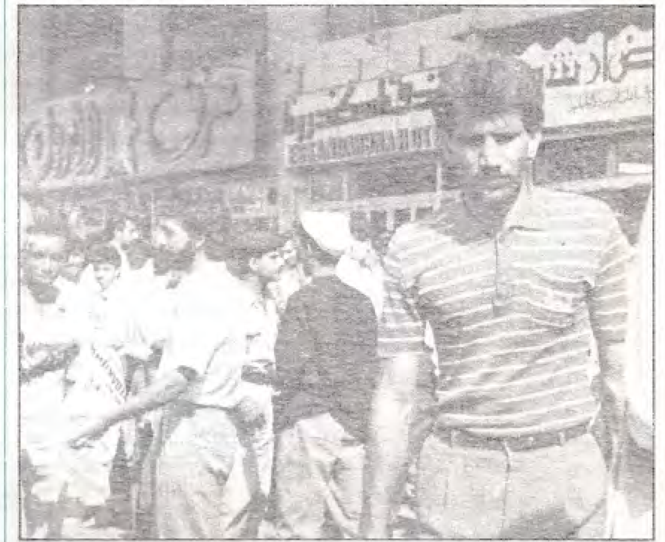
قبل ان ابدأ التصوير ، سألني احدهم ان كنت انوي بيع الكاميرا .. بكم تشتريها ، سألته ، قال بستين ديناراً ، رفضت ... اذن بمائة .. وتركني لافكر !

يبدو سوق الاجانب وكأنه فرع من سوق مريدي ، فهنا ، ايضاً ، نجد كل مايختفي من الاسواق المركزية لكي يباع باسعار خيالية تصل الى اكثر من

البحث عن بضاعة ما



مضارب تنس واحذية رياضة





تخيلوا .. انه درج نزول الى نفق المشاة

ضعف السعر الحقيقي احيانا .. وهناك اشخاص من غير العراقيين بدأوا يعملون بالدلالة ، فهم يبيعون بضاعة الاسواق المركزية اضافة الى ما يتوفر في الاسواق الحرة ..

البيع السريع

وسط الازدحام الشديد .. كان احدهم يعرض العشرات من بدلات الزي الموحد ، سعر البدلة في السوق المركزي يتراوح بين ١٢ ـ ١٥ ديناراً .. وهنا تباع بـ٣٠ الى ٤٠ ديناراً ..

كان احد الطلاب يشتري بدلة .. يقول انه مضطر لشرائها ، فهي سريعة الاختفاء من الاسواق المركزية .

اسأل البائع الشاب : من اين حصلت على هذا العدد الكبير من البدلات ؟

يجيب : من والدتي .. فهي زبونة دائمة للاسواق المركزية . يتعامل هذا البائع الشاب مع سوق مريدي .. ويقول ان انواعاً مجددة من البضائع تباع في سوق الاجانب بوقت اسرع مما في سوق مريدي . وفي الحالتين يكون الربح جيداً .

كان بائع آخر يقف على سلم نفق عبور المشاة ويعرض بدلات رياضية (تراكسوتات) .. يتراوح سعر هذه البدلة في الاسواق المركزية بين ٣ ـ ٨ دنانير .. وهنا تباع بثلاثين ديناراً .. لماذا ؟

يقول البائع : لقد حصلت عليها بطرق خاصة ! وهي ليست بضاعة الاسواق المركزية ..

ورثيت لحال امرأة كانت تجلس على الرصيف ، وهي المرأة الثانية معي في هذه الجمهرة .. اسألها ان كانت على موعد مع طبيب في المنطقة ؟ تقول :

ـ لا .. بل انا هنا لابيع . انها تبيع المسبحات .. وكان سعر ارخص مسبحة بثلاثين ديناراً .. وتبيع كذلك ، بدلات رجالية ..

اسألها : من اين تأتين ببضاعتك ..؟

تقول : من اولاد الحلال ..!

بضاعة مهربة

قبل ان اتحدث عن البائعين من غير العراقيين .. اشير الى ان البضاعة التي

تعرض للبيع هنا الكثير منها مهرب ، باعتراف البائعين وباعتراف علامات

المصانع واسماء الدول المصنعة .

ماذا يبيع الاجانب ؟

كان احدهم يبيع المراوح الورقية .. المروحة بدينار وربع .. عرضت عليه مبلغ دينار واحد ، وافق .. وباع العشرات .. تقريباً لي وللاخرين .

بالقرب منه كانت مجموعة من (.....) يبيعون المايكروفونات الواحد بخمسة وعشرين ديناراً .. واجهزة التسجيل ، والعاب الكمبيوتر التي وزعتها الاسواق المركزية بخمسين ديناراً ، وهم يبيعونها بمائة دينار .. وللعلم فقد كانت عبارة (صنعت خصيصا للاسواق المركزية العراقية) ماتزال ملصقة على الالعاب ..

على بعد عدة خطوات كانت مجموعة من (.....) تبيع اجهزة الارغن (سعر الجهاز الواحد ١٠٠ ـ ١٢٠ ديناراً) ، وقد وزعتها الاسواق المركزية بستين ديناراً فقط ..!

الى جانبهم كانت مجموعة من (.....) تعرض سراويل (الجينز) بـ٣٠ ـ ٤٥ ديناراً للسروال الواحد .. اضافة الى الاحذية الرياضية .. سعر الزوج بخمسة وعشرين ديناراً .

مجموعة اخرى كانوا يعرضون هوائيات ومسجلات السيارات ..

احدهم كان يعرض بدلات الزي الموحد وقدور (تيفال) ... اشتراها من دلالة .

هناك من يبيع السكائر المختلفة وباسعار عالية جداً .. ٢٥ ديناراً للكروص ..!

كل شيء متوفر في هذا السوق .. اجهزة الهاتف وبمختلف الاشكال ..

ملابس الاطفال الصيفية والشتوية ، الاحذية الرياضية وبمختلف الاحجام .. الادوات الرياضية من مضارب تنس ومضارب كرة المنضدة وكرات مختلفة وزوارق مطاطية ..

بدلات الزي الموحد ، العباءات النسائية ، ادوات المطبخ ، وادوات السيارات الاحتياطية .. العطور ومواد التجميل والكماليات ، اضافة الى البضاعة التي توفرها الاسواق المركزية والاسواق الحرة .

هذا هو باختصار سوق الاجانب .. في الباب الشرقي ■

تحقيق وتصوير :
نرمين المفتي

ابو علاء

من الرقابة

موسم الجرد

مع قرب نهاية العام ياتي موسم الجرد السنوي في المنشات والمؤسسات وهو موسم يحمل الكثير من المشاكل بسبب توقف المنشات عن العمل لمدد تتراوح بين اسبوعين الى شهر وربما اكثر بحجة جرد موجودات هذه المنشات.

وقد نبهنا خلال الاعوام الماضية الى هذه المشكلة وتساءلنا عما اذا كانت هناك بدائل للجرد السنوي الذي يستغرق هذه المدة الطويلة نسبياً وقلنا في حينه أن المواطنين يشعرون بالضيق عندما تتعطل مصالحهم بسبب الجرد.

في حينه اعلنت عدة وزارات انها لن تسمح بفترة طويلة للجرد السنوي وانها اصدرت تعليمات الى منشاتها بتجهيز الوكلاء بمواد اضافية للقضاء على اية شحة قد تحدث في مادة ما اثناء الجرد. كما اعلن بعض الخبراء ان من الممكن الاستعاضة عن الجرد السنوي بجرد شهري او فصلي دون حاجة الى توقف العمل.

نعم.. قد يكون الجرد ضرورياً ولكن من الضروري ان نبحث عن صيغ مناسبة لتقليص مدته قدر الامكان وان لا نجعل فترة الجرد عطلة سنوية لبعض العاملين على حساب المواطن.

والآن وقبل ان تنتهي السنة نراقب هذه القضية آملين ان تكون الدوائر المعنية قد توصلت الى صيغة مناسبة للجرد دون ان تشعر المواطن بوطاة الانتظار.

ابو علاء

نطلب منهم الحصول على شهادة لا نعترف بها

عندما نوفد طالباً للدراسة في كلية او معهد معين في الخارج للحصول على شهادة محددة فان المفروض اننا نعترف بتلك الشهادة والا لماذا اوفدنا هذا الطالب وانفقنا عليه الاف الدولارات ليعود بشهادة لا نعترف بها.

هذا هو ما حصل لاربعة من موظفي المنشاة العامة للاتصالات والبريد فقد اوفدوا للدراسة لمدة ثلاث سنوات في المعهد العالي العربي للبريد التابع للاتحاد البريدي العربي (الجامعة العربية) بموجب الامر الوزاري الصادر من وزارة النقل والمواصلات رقم ٤٣٣١١ الصادر عام ١٩٨٢ (للحصول على شهادة الدبلوم في الدراسات البريدية) حسب نص الامر الوزاري ثم صدر امر وزاري آخر من الوزارة ذاتها برقم ٥١٨٨ عام ٨٣ يقضي بجعل مدة ايفادهم (اربع سنوات بدلا من ثلاث سنوات للحصول على شهادة الليسانس وليس الدبلوم لان مدة الدراسة في كلية البريد العربية اصبحت اربع سنوات بدلا من ثلاث سنوات).. هذه الفقرة جاءت ضمن الامر الوزاري بالنص الحرفي.

ومع ذلك فقد مضت سنتان كاملتان ولم تعترف وزارة التعليم العالي بالشهادة لكن مؤسسة المعاهد الفنية اعترفت فقط بشهادة السنة الثالثة (وليس الرابعة) كشهادة فنية ولم تعادلها حتى بالدبلوم.

والاغرب من ذلك ان دائرة هؤلاء الموظفين هي الاخرى لم تقدم لموظفيها العائدين من الخارج حاملين الشهادة منهم اية امتيازات او حوافز او تشجيع وقد عادوا كما كانوا في وظائفهم ودرجاتهم وبنفس رواتبهم الاعتيادية والسؤال الآن.. اذا كانت شهادة هذا المعهد العربي غير معترف بها لماذا نوفد الموظفين للحصول عليها.

واين هو التنسيق بين وزارة التعليم العالي والوزارات المعنية مثل وزارة النقل والمواصلات؟

ولماذا انفقنا آلاف الدولارات على اشياء لا نعترف بها.

قبل المزاد

نشرت الصحف اعلاناً من وزارة الزراعة عن بيع مكائن والات زراعية منها (مخارط) و(كرايندرات) في مزرعة الدولة في الصويرة (الملغاة) وذلك يوم ٢٨/١١/٨٧.

يقول المواطن جيمس ميساك (من بغداد) انه عندما ذهب الى المزرعة قبل يومين من موعد المزايدة قالوا له ان هذه المكائن قد بيعت ويتساءل كيف تم البيع ومتى ولمن؟.



اين اختفت الاطارات؟



عرض سوق الشعب المركزي اطارات سيارات للبيع.. كان عدد الاطارات ٨٠ اطاراً وجرى تسجيل اسماء الراغبين ثم تمت القرعة التي فاز بها ٤٠ مواطناً ليحصل كل منهم على اطارين وابلغوهم بالحضور في اليوم التالي لاستلام الاطارات.

يقول احد هؤلاء المواطنين (جواد كاظم علوان) انه وغيره ممن فازوا بالقرعة حضروا في الموعد المحدد وسلموا مبالغ الاطارات مقابل وصل استلام (رقم وصل المواطن المذكور ٩٨٥٨٣) ولكن المشكلة ان هؤلاء المواطنين عندما راجعوا المخزن لاستلام الاطارات لم يجدوا اثراً لها فقد بيعت لغيرهم اما هم الذين فازوا بالقرعة ودفعوا المبالغ فقد قيل لهم احتفظوا بالوصولات لحين توفر الاطارات.. وها هم يراجعون السوق بين فترة واخرى فلا يجدون غير الاعتذار وهم يخشون ان تنتهي السنة المالية فيسقط حقهم في الاطارات واسترجاع النقود!!

ابر الخياطة في الرز المستورد

ابدت الشركة العامة لتجارة الحبوب اهتماماً بشكوى احد المواطنين (من الموصل) حول وجود عدد من ابر الخياطة في كيس للرز، وقد نشرنا ذلك في العدد ٩٩٦ وجاءنا من الشركة ما يلي:

ـ تمت زيارة صاحب الشكوى الى داره وجرى فحص كيس الرز واستلمت ابر الخياطة وتبين ان الرز من النوع المستورد ويعبوة من المعمل واتضح بعد الفحص ان الابر للخياطة المنزلية وليست متأتية من المعمل لاختلافها عن ابر الخياطة المستعملة في مكائن العبوات ويتعذر والحالة هذه معرفة مصدر هذه الابر.

امين بغداد

نؤيد فكرة انشاء كازينوهات في الجمعيات التعاونية

كما عودنا أمين بغداد السيد خالد عبدالمنعم رشيد فقد ابدى اهتماماً شخصياً بما نشرناه في العدد (١٠٠٠) حول مبادرة جمعية الخضراء التعاونية الاستهلاكية بانشاء كازينو لاعضائها ضمن موقعها وابلغنا السيد الامين ان الامانة تؤيد الاقتراح من حيث المبدأ وفق ضوابط محددة ويشمل ذلك جميع الجمعيات التعاونية وفيما يلي نص الرد الذي وردنا من السيد الامين:

١ ـ من الناحية التخطيطية والعمرانية لا يمكن التقيد بالحلول والمقترحات لكافة مناطق العاصمة بل يتطلب دراسة كل حالة وفقاً لظروف المنطقة الاجتماعية والبيئية ليكون القرار صائباً.

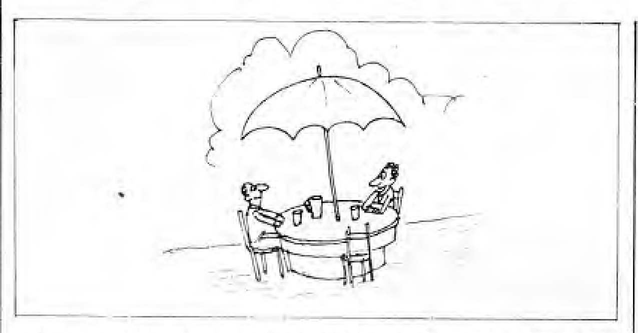
٢ ـ من حيث المبدأ فان امانة بغداد مع اقتراح وجود كازينو او كافتريا في مراكز التسوق الرئيسية ومنها الجمعيات التعاونية على ان تكون هذه الكازينو ضمن المجمع التسويقي وليس مضافا اليه بحيث يكون استعمال الكازينو منسجما مع حالة التسوق ومرتبطا به ويشكل موقعا مناسبا للانتظار والراحة للمواطنين.

٣ ـ ان انشاء كازينو أو كافتريا مستقل عن مركز التسوق وفي منطقة سكنية سوف يؤثر تاثيرا سلبيا على واقع المنطقة الاجتماعي والبيئي وتكون منطقة تجمع غير مرغوب بها ولا تؤدي الخدمة المطلوبة للجمعية التعاونية أو المنطقة السكنية على حد سواء.

٤ ـ وعليه فان اي جمعية تعاونية من حقها التقدم بطلب تخصيص جزء من الساحة المخصصة لها أو استقطاع جزء من الساحة المخصصة للتسوق لتحويلها الى كازينو او كافتريا لخدمة الجمعية التعاونية شريطة ان يكون ذلك جزءاً متمماً ومترابطا مع الجمعية التعاونية وضمن المدخل المخصص لها.

اي ان تعمل الكازينو والكافتريا بنفس مواعيد عمل الجمعية التعاونية وباستعمال مواد انشائية منسجمة والمواد المستعملة في بناء الجمعية التعاونية الحالي في حالة طلب الموافقة على اضافة بناء جديد.. مع التقدير..

خالد عبدالمنعم رشيد
امين بغداد



تشجيع زراعة الذرة الصفراء!

نشعر بسرور عندما تصلنا شكاوى من مزارعين يمارسون حقهم في التظلم من مواقف بعض الدوائر.

ومن ذلك ماوردنا من المزارع فاضل حسن (محافظة كربلاء) يقول ان مجلس الوزراء قد رفع سعر الطن الواحد من الذرة من ٢٥٠ ديناراً الى ٣٥٠ ديناراً تشجيعاً منه للفلاحين على زراعة هذا المحصول لتوفير العملة الصعبة التي تنفق لشراء كميات منها في الخارج.

وقد زرعنا الذرة وسوقنا المحصول الى المكان المخصص وهناك طرحوا ٣٠٪ من الوزن كرطوبة حسب تعليماتهم أي ان سعر الطن قد اصبح ٢٧٥ ديناراً ومع هذا فقد استلموا الحاصل ووعدونا بدفع الثمن بعد اسبوعين. وفي اليوم المحدد ذهبت فقال لي الموظفون لايوجد دفع الان .. تعال بعد اسبوع .. وبعد اسبوع قالوا لانعرف متى يتم الدفع لعدم وجود تخصيص مالي ..

وهكذا خرجت انا وجمع غفير من المزارعين حتى دون الحصول على موعد محدد لاستلام ثمن جهودنا .. وهذه الحالة تتكرر سنوياً وبالتحديد منذ ثلاث سنوات.

عين الجحش

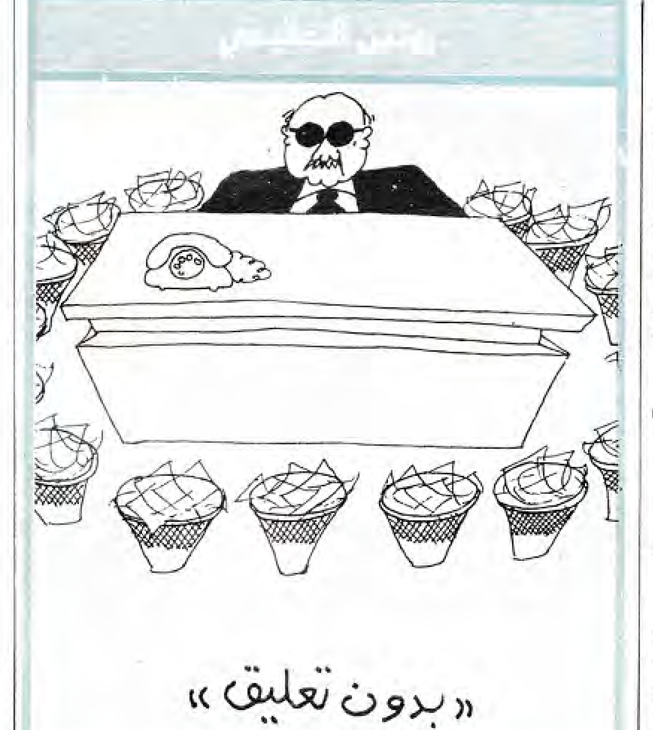
ناقش المجلس الوطني قبل فترة تغيير الاسماء الاجنبية او غير اللائقة لبعض القرى في انحاء العراق.

وقد جاءنا من المواطن احمد صالح الحديدي رجاء بتبديل اسم قرية (عين الجحش) في محافظة نينوى قضاء الشرقاط ناحية الثورة الى اسم لائق مستوحى من نهضتنا الجديدة وانتصاراتنا العظيمة.

حي «المعالف»

في نهاية منطقة السيدية ببغداد يوجد حي يسمى حي «المعالف».

وقد اتصل بنا لفيف من المواطنين من سكنة هذا الحي يطالبون باستبدال الاسم باسم آخر ويقولون ان اسم حي المعالف مكتوب في المعاملات الرسمية وعلى حافلات نقل الركاب ونحن نخجل من هذا الاسم غير اللائق ...



ايـن اراضي المصايف؟

اعلنت مصلحة المصايف والسياحة عام ٧٣ عن بيع قطع ارض في مصيف صلاح الدين الى عدد من المواطنين بقصد تشجيعهم على بناء دور سياحية هناك.

وتقول المواطنة الدكتورة سهيلة سعيد المدفعي ان عائلتها قد اشترت قطعة ارض هناك وسددت قيمة المصاريف البالغة ٨٠ ديناراً بموجب الوصل مستند القبض المؤرخ في ١٩/٨/٧٣ باسم الدكتور مبدر عيسى روحي وطلبت وزارة البلديات (في حينه) في كتاب الى الامانة العامة للبلديات والمصايف تسجيل قطعة الارض المرقمة ١٠/ب/١ مقاطعة ١٠ صلاح الدين باسمه حسب الاصول.

ولكن ها هي ١٥ سنة قد مرت دون نتيجة!

حوادث المرور ايضاً

الدهس في مناطق العبور



وقعت في العام الماضي ١٥ الفاً و ٥٩٦ حادثة دهس أدت الى مقتل ٢٦١٦ مواطناً يمثلون نصف قتلى حوادث المرور .

لكن الذي يجلب الانتباه في الاحصائيات التي اصدرها الجهاز المركزي للاحصاء ان ٧٨٩ حادثة دهس قد وقعت على منطقة العبور وذلك يعني احد امرين اما ان يكون السائق الذي ارتكب حادث الدهس قد خالف اشارة المرور الحمراء فدهس المواطن الذي كان يعبر على خطوط محددة للعبور واما ان يكون المواطن نفسه قد عبر الشارع رغم علمه بان اشارة المرور مفتوحة لسير السيارات وليس لعبور المشاة والحالتان تدلان على استهتار بقوانين المرور مما ادى الى تلك الحوادث المؤسفة ..

وفي هذا الصدد لابد من الاشارة الى ان اكثر من نصف حوادث الدهس على منطقة العبور قد تمت في بغداد حيث (نفترض) ان يكون المواطنون من سواق ومشاة اكثر وعياً بقوانين المرور من غيرهم .

اما حوادث الدهس التي وقعت خارج منطقة العبور فقد كانت ٦ الاف و ٤٤٣ حادثة دهس نصفها ايضاً قد ارتكبت في بغداد ، ومعظم اللوم في هذا الشان يقع على المشاة الذين يجب ان لا يعبروا الشوارع الاّ على منطقة العبور وهناك اكثر من ٨ الاف حادثة دهس قد ارتكبت في شوارع لاتوجد فيها مناطق عبور .

ان هذه الارقام الرهيبة تدعونا الى الحذر والانتباه سواء كنا مشاة أو سائقي سيارات .

الفئران والسينما

ليس معقولاً ان يحضر انسان الى صالة سينما (درجة اولى) فيفاجأ وهو مندمج مع احداث الفيلم بفئران او قطط تسير بين اقدامه .

ولكن هذا هو ما حدث للمواطن ثامر ياسين العبيدي في سينما (.....) التي كانت تعرض فيلم (الهة الطعام) وهو فيلم مرعب يتحدث عن الفأر عندما يكبر ويبدأ بمهاجمة الانسان وقتله ومن ثم اكله .. وبينما كانت احداث الفيلم تتصاعد ، ويتزايد الرعب من تلك الفئران الخيالية اذا باحد المواطنين يقفز ويصرخ بسبب فأر حقيقي كان يقفز على قدميه .

اتحاد التعاون

فرض البضائع غير المرغوبة على الاعضاء ممنوع بتوجيه من ديوان الرئاسة

اثر الموضوع الذي نشرناه في العدد ٩٩٨ حول ممارسات بعض الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بفرض بضائع على الاعضاء اصدر الاتحاد التعاوني الاستهلاكي تعميماً الى الجمعيات كافة جاء فيه :

كثرت في الاونة الاخيرة الملاحظات بخصوص ممارسة بعض الجمعيات ظاهرة فرض المواد غير المرغوبة مع المواد المرغوبة على الاعضاء . وبأساليب متعددة وهذا ما يعكس ظاهرة غير صحية لعملنا التعاوني . والتي من مبادئه الاساسية الحرية في الاختيار والتعامل . وبالتالي يعطي صورة غير صحيحة عن عملنا التعاوني وما يزيد ذلك اسفا انه لا يتناسب والدعم الذي يلقاه عملنا من لدن القيادة العظيمة .

ومن ذلك نؤكد على الكتب والتعاميم المتعلقة بهذا الموضوع ومنها التوجيهات المركزة من خلال الندوات العديدة التي تم عقدها مع السادة . اعضاء مجالس الادارة وهذا ما يفرض على لجان المراقبة في الجمعيات من رصد هكذا مخالفات وعرضها على مجالس ادارة الجمعية والاتحاد الاستهلاكي لمحاسبة المسؤول عنها لذلك نأمل تجاوز هذه الظواهر وسيتحمل مجلس الادارة مسؤولية اي شكوى تخص هذا الموضوع مستقبلا وشكرا .

وقد تلقت رقابة شعبية كتابا من الاتحاد يشكرنا فيه على متابعة هذه القضايا التي تمس مصالح المواطنين ويقول فيما يتعلق باصرار جمعية موظفي الدولة في باب المعظم على فرض الخضر والفواكه مع اللحوم والبيض على الاعضاء ان التعليمات الصادرة من الاتحاد العام للتعاون والاتحاد الاستهلاكي لا تجيز مثل هذا الاسلوب . ويطلب من جميع الجمعيات رفض استلام اية مادة من اي جهة مجهزة تفرض معها مواد اخرى غير مرغوبة وحسب التعليمات المبلغة بها الجهات المجهزة والجمعيات . وهذا ما يناقش بأستمرار في الندوات والاجتماعات المشتركة مع الجهات المجهزة او مع مجالس ادارة الجمعيات .. وفي بعض الاحيان قد يجتهد مجلس ادارة جمعية بأستلام كل ما يقدم للجمعية خوفا من عدم حصول اعفاء عن بعض المواد الاساسية كاللحوم والبيض الا انه نظراً لاختيار ممثل للاتحاد العام في مجالس ادارة اغلب الشركات المجهزة للمواد . فانه نأمل زوال ظاهرة الفرض للمواد غير المرغوبة . سواء بالنسبة للجهة او للجمعيات . كما سيتم التأكيد على مجالس ادارة الجمعيات بتطبيق التعليمات المانعة لاسلوب الفرض وايا كان نوعه او سببه .

وكذلك نشرت بعددها ٩٩٩ في ١١/١٨ في ذات الصفحة وفي حقل تعاونيات . وعلى ضوئه نود الاشارة الى ان جميع تعاميم الاتحاد العام للتعاون والاتحاد الاستهلاكي وما يوجهان به من خلال الندوات العديدة لمجالس ادارة الجمعيات . كلها تنصب على منع حالة الفرض . ورفض هذه الممارسة غير الطبيعية وخاصة في مجال العمل التعاوني الذي يهدف اصلا لخدمة الجماهير وتأمين حاجاتهم الضرورية ولا تقبل في هذا المسار اية تبريرات واعذار . لان التوجيه العام للجمعيات عموما هو رفض استلام اية مادة من الجهة المجهزة اذا كانت مقرونة بفرض مادة اخرى غير مرغوبة لدى الاعضاء . وانه من المؤمل زوال هذه الظواهر من جميع الاطراف المتعاملة بالمواد بعد ان اصبح هناك ممثل للاتحاد العام في مجالس ادارة الشركة العراقية لتسويق المنتجات الزراعية اضافة الى وجود جمعية تعاونية استهلاكية متخصصة تقوم بتسويق الفواكه والخضر لهذه الجمعيات باسعار معقولة وبعد شرائها مباشرة من المزارعين . كما ان مواصفات واسعار الفواكه والخضر التي تتعامل بها هذه الجمعية ستكون ذاتها بالنسبة للشركة العراقية . وحسب توجيهات ديوان الرئاسة الاخيرة بهذا الخصوص . وبالتنسيق الكامل بين الجميع سيتم القضاء على هذه الظاهرة وغيرها من الظواهر السلبية المرفوضة في التعامل مع الجماهير .

اين نتائج التحقيق ؟

قبل سنتين .. وبالتحديد في العدد ٩٤٠ في ١٩٨٦/١١/١ نشرنا مشكلة مواطن قدم طلباً لمديرية تقاعد وضمان بغداد لاحتساب خدماته في احدى الشركات لاغراض التقاعد لكن الجواب جاءه بعد ٩ سنوات بالرفض اذ ان عدة قرارات قد صدرت خلال فترة السنوات التسع تحول دون احتساب تلك الخدمة .

في حينه ابدت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية اهتماماً كبيراً بالموضوع وقرر السيد الوزير تشكيل لجنة تحقيقية على ان تقدم نتائج التحقيق خلال مدة عشرة ايام .

وها قد مر ٤٠٠ يوم من ذلك التاريخ . وجاءنا المواطن عبدالامير محمود احمد يستغيث ما هو مصير قضيتي ؟

عند الكتابة الى «رقابة شعبية» اكتبوا بحرية وباقل ما يمكن من الكلمات وبوضوح ويفضل ان تعززوا ما تكتبون بالارقام والمستندات ولا تطلبوا ما لا تستحقون ولا تبالغوا في عرض قضاياكم والاهم من ذلك ان تكون القضية التي تعرضونها قضية تهم مواطنين آخرين ارسلوا رسائلكم الى عنوان المجلة واكتبوا عبارة «رقابة شعبية» على غلاف الرسالة

حول تدريب طلبة الـزراعـة في المحافظات

تساءل لفيف من طلبة الصف الثالث ـ كلية الزراعة (جامعة بغداد) في العدد ٩٩٥ عن سبب عدم الموافقة على تدريبهم في المحافظات.

وقد جاءنا من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ان جامعة بغداد اوضحت ذلك بما يلي:

١ ـ تألفت لجنة التدريب الصيفي في كلية الزراعة واجتمعت بالطلبة وبلغتهم بموعد التدريب وامكانية اختيار معامل الصناعات الغذائية في القطاع الاشتراكي التي استطاع قسم الصناعات الاتفاق معها حول التدريب لمدة شهر اما الطلبة الذين رغبوا في التدريب في معامل اخرى فقد طلب منهم الحصول على الموافقات المسبقة من تلك المعامل وبالفعل حصل منهم على ذلك في مصانع سكريات التمور في الهندية ومصانع التعليب في بعقوبة ومصنع كحول الخالص.

اما المنشآت التي تم الاتفاق معها في بغداد فهي المنشأة العامة للالبان في ابي غريب والمنشأة العامة للمشروبات الغازية والمنشأة العامة للزيوت والمنشأة العامة للمطاحن والمخابز والافران.

٢ ـ اما الطلبة العرب فتم الاتفاق معهم على امكانية التدريب في اقطارهم على شرط تزويدنا برسائل رسمية من تلك المنشآت الصناعية تثبت فيها فترة تدريبهم وفعلا جرى تدريب عدد منهم في عدة منشآت صناعية في السودان واليمن والاردن.

٣ ـ اما الذين لم يقدموا طلبا للتدريب في محافظاتهم فقد نسبوا الى المعامل التي ذكرت.

التنسيق قائم ! !

نبهنا في العدد ٩٩٤ ان القبول المباشر في الكليات الجديدة ومنها كلية صدام للطب وكلية صدام للحقوق يؤدي الى قبول بعض الطلبة في كليتين في آن واحد مما يعني ان بعض المقاعد في الكليات ستظل شاغرة ودعونا في حينه دائرة القبول المركزي الى التنسيق مع الجهات المعنية حتى لاتظل تلك المقاعد شاغرة

وقد جاءنا من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ان دائرة القبول المركزي قد اعلمتها ان هذا التنسيق قائم بالنسبة للدراسات الأخرى وان وزارتنا على استعداد للتنسيق مع اية جهة جديدة شرط ان لايتعارض ذلك مع التنسيق الزمني الذي يتم فيه اعلان نتائج الترشيحات.

ردود خاصة

○ الى المواطن محمد قاسم (البصرة) ..

ـ ان مكرمة السيد الرئيس القائد للطلبة المتفوقين في المدارس الاسلامية قد نشر في كل الصحف ويمكنكم الرجوع الى الجريدة الرسمية (الوقائع العراقية)

○ الى المواطن شناوه مجيد تالي (محافظة واسط)

ـ راجع مديرية الجنسية والاحوال المدنية العامة قسم العلاقات ومعك هذا العدد من الف باء لبحث مشكلتك.

○ الى الطالب سلام محمد فياض ,ابو غريب)

ـ حول الشكوى من ظلم المدرسة (ثانوية الشيخ ضاري .. يتضح من رسالتك المليئة بالاخطاء والركيكة في الاسلوب ان الدرجة النهائية التي حصلت عليها وهي ٤٣ كانت عادلة.

○ الى الطالب حسن عبد المنعم عباس (كلية الزراعة) جامعة بغداد

ـ لقد صدر قرار يميز تقسيط نفقات الدراسة للراسبين نأمل ان يكون القرار قد حل مشكلتك.

○ الى المواطنة فائزة حسام (محافظة المثنى)

ـ اذا كنت تعتقدين كما جاء في رسالتك ان صالونات الحلاقة للنساء في المحافظة مرتفعة الاجور وان العاملات غير كفوءات ولايعرفن شيئاً من فنون تصفيف الشعر فلماذا تذهبين الى هذه الصالونات ولو كان ماجاء في رسالتك حقيقياً فان نساء المثنى سيقاطعن هذه الصالونات الرديئة كما تقولين !

احيلت

احلنا الى الجهات المختصة شكاوي وملاحظات المواطنين وليد سعيد رشيد (بعقوبة) ليث عبد الكريم نصيف (بغداد) خالد لويس داود (بغداد)ايهاب جنان /هاشمية امين عباس /بغداد ـ الجعيفر/ احسان طاهر حمادي الهاشمي /ميسان/ ابو ميلاد /المحمودية/.

الى ..

○ الى الجمعية التعاونية للاسكان في (قضاء الحي) اشترك المواطن مسلم كريم عزيز في جمعيتكم بتاريخ ٧٨/٢/١٧ (أي قبل ٩ سنوات) الم يحن الوقت لشموله بتوزيع الأراضي السكنية.



نعتذر

نعتذر عن نشر شكاوي واقتراحات وملاحظات المواطنين باقر علي قاسم (النجف) احمد مال الله علي (البصرة) زينب . م . ح(البصرة) رشيد العاني (الموصل) عبد جبر فرج (بغداد الجديدة) ثابت الجادر (بغداد) غفوري علي هيجل (سامراء) ناظم عبد الزهرة عدنان (بغداد) قاسم محمد عسل (الأنبار) بيان أ . م (أربيل) دردار حمه صالح محمد امين (الموصل) احمد مرشد شكور (صلاح الدين ـ الطوز) زينب عبيس خضر (بابل) ميسون بدر مرشد (بغداد) رعد عبد الخضر (بغداد) زهرة احمد (ديالى) عداي مجيد حميد (الخالص) حسين عبد السلام مصطفى (صلاح الدين) كاظم راضي حسين (الشطرة) علي حسين ياسين (ديالى) طه ياسين الياس (بغداد ـ الدورة) وادي ذياب حمدان علي (ديالى) سكنة جواد جلوب (بغداد) طالب احمد شبيب (بغداد) سعاد ذنون الحاج حمو الابراهيم (الموصل) جمعة كاطع لازم (الانبار) احمد صالح (نينوى) خالد صالح (كلية الزراعة ـ بغداد) سعد محمد جواد سعيد (النجف) صالح عبد حسين (بعقوبة) مائدة خلف مناتي السراجي (بغداد ـ الزعفرانية) طارق علي حسين (سامراء ـ ناحية الآثار) محمد حسن العاني بغداد ـ العامرية) ، كريم عبد المهدي كاظم (بابل) نصير لطيف محمود (ديالى) جواد جاسم العباسي (ميسان) طلاب الهندسة (القسم المعماري) حسن هادي الزيادي (السماوة) اسعد كامل خضير (الصويرة) توفيق حكمت (صلاح الدين) علي عواد خزعل (نينوى/حي التاميم).

○ نود ان نلفت انتباه اعزائنا القراء الى اننا نعتذر عن نشر رسائل القراء اذا كانت تحمل شكاوى شخصية او محاولة للايقاع بشخص او عدم وجود مستمسكات او شكاوى الطلبة ضد المعلمين والمدرسين او الشكاوى التي يمكن حلها بدون المحاكم او القضايا المتعلقة بالجيش او التي تحمل طلبات الحصول على استثناءات كما لا ننشر شكاوى عطل الهاتف او شحة الماء او انقطاع الكهرباء الا اذا كان مستديما كما لا ننشر الشكاوى التي لا تحمل اسما صريحا.

عشرون دقيقة من السعادة في الفضاء

عند كل حديث عن الطيران لابد ان نستذكر فورا حكاية عباس بن فرناس الذي صنع له جناحين من الريش والشمع فطار بهما من محبسه طالبا الحرية والخلاص .. لكن الشمس اقوى من الشمع . وجسم الانسان اثقل من الريش لذا سقط ابن فرناس في هذه التجربة الفريدة . لكن لجان مارك بوافان حكاية اخرى .. ففي هذا العصر حقق جان مارك بوافان متعة رائعة هي تحليقه لعشرين دقيقة في فضاء رحب دون ضجيج ودون وقود .. انه طائر كبير فرح بحريته .. ولو الى حين !

كانت القمة عالية جدا .. (٨٠٣٥ مترا) وتقع في جبال هملايا عند الحدود الفاصلة بين الباكستان والصين لكن لابد لجان مارك بوافان من الوصول الى هذه القمة من اجل تحقيق حلمه المدهش ، الطيران بجناحين مثل اي طير .

انطلق جان مارك مع فريقه نحو كاش بروم مجتازا معسكرات الارتفاع الثلاثة بالتعاقب .. لكن كل شيء يفت في العضد ويوحي بالهزيمة البرد وقلة الاوكسجين وهذا الارتفاع الشاهق حيث يقل الضغط الجوي كثيرا .. اضافة الى هذا فان الانهيارات الثلجية مرعبة جدا انها قد تأتي من ارتفاع ١٥٠ مترا .. كتلة هائلة من الثلج تدمدم برعب وتكنس في طريقها كل شيء وتجر خلفها اطنان الجليد . تورو المصور الياباني الذي رافق جان مارك بوافان قتل في انهيار جليدي من هذا النوع اطاح به من ارتفاع ٤٠٠ متر .

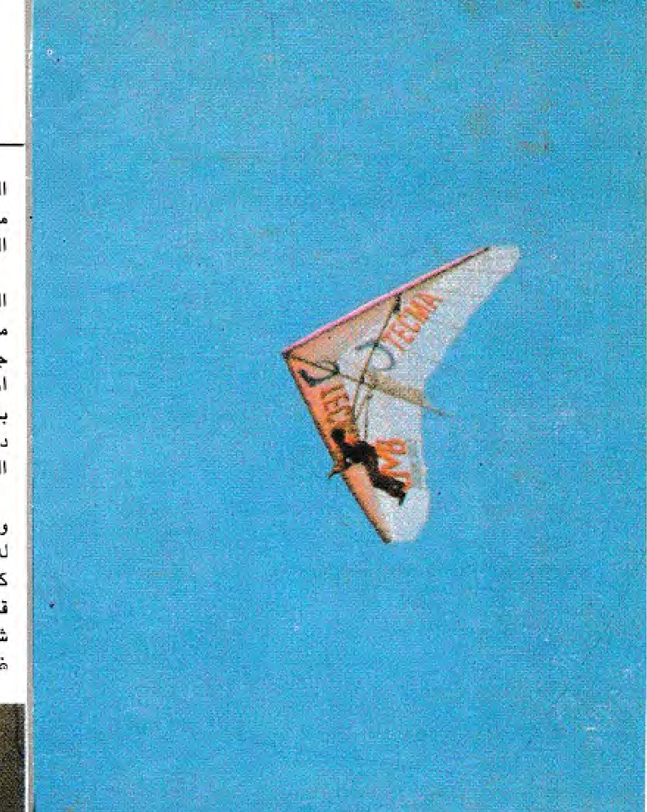
الرجال يلاقون صعوبة بالغة في السير في الجليد .. انهم يغوصون الى منتصف افخاذهم وقد يلجأون احيانا الى المجارف لشق طريقهم انهم لم يكونوا يحملون اثقالا فكل حملهم يتراوح من ٤٠ ـ ٥٠ كغم .. انهم يحملون الجناح الدلتوي (جناح على شكل مثلث متساوي الساقين) الكاميرا وادوات الصوت والتصوير ، لكن كل خطوة يخطوها الرجل تتطلب ثلاثين ثانية للراحة .

ان فرانسوا ديا فريا دليل الجبال العالية يبذل جهده من اجل ان يصل الى هدفه سالما .. انه يحمل على ظهره الجناح الدلتوي في وضع ملفوف ويبلغ طوله مترين لكن الانهيارات الثلجية تجبر الفريق على الالتفاف حولها الى ما لا نهاية من اجل الوصول الى القاعدة المتقدمة ، بعد ستة اسابيع وصل جان مارك بوافان الى القمة كاشر بروم على ارتفاع ٨٠٣٥ مترا . كان يحس نفسه خفيفا ، فكثافة الهواء هنا قليلة جدا حتى ان الواحد يستطيع ان يصعد بسرعة اربعة امتار في الثانية اي اربع مرات اسرع من المعتاد لكن ذلك فخ قاتل قال جان مارك في نفسه فالحديث عن القمة شيء وعن الطيران شيء اخر .. هنا يحمل ١٧ كغم تقريبا هي وزن الجناح الدلتوي (بالضبط ١٦٫٨ كغم) لكنه يحس كمن يحمل ٥٠ كغم لان جان مارك يدرك تماما ان الهواء في الاعالي لن يكون باي حال من الاحوال كافيا لحمله مع هذه الاشياء عند الطيران لذا تخلى عن المظلة (الباراشوت) وعن القبعة ايضا ليتحرر منهما .

لقد كان الطقس رديئا طيلة ايام الرحلة لكن الحظ يبتسم لجان مارك اخيرا .. فها هي الريح تهب بسرعة ٣٠ ـ ٤٠ كيلومترا . انها مصادفة رائعة .. فانتصب جان مارك على القمة ثم طوح بنفسه نحو الفراغ .. انه يحس احساسا مضاعفا بالنصر . لقد تغلب على قمم هملايا وها هو يسجل رقما قياسيا عاليا بالطيران .

ان جناحه خفيف جداً قياساً الى الجناح التقليدي الذي يبلغ وزنه ٣٠ كغم .. فجناح جان مارك مصنوع من





الياف الكاربون وشراعه مصنوع من مادة خاصة تستعمل في صناعة الزوارق .

لقد بدأ جان مارك بوافان طيرانه التاريخي من فوق قمة كاشر بروم ، منطلقاً فوق جليد بالتورو في سلسلة جبال كاراكورم .

انها المرة الاولى التي يقوم بها رجل بالطيران خلال ٢٥ دقيقة بجناح دلتوي وعلى ارتفاع ٨٠٠٠ متر بين الصين والباكستان .

لقد ثبت بوافان جهاز (توكي ووكي) على الجناح الدلتوي مما اتاح له اتصالاً مستمرا مع رفاقه الذين كانوا يصورون هذه المغامرة الفذة من قاعدتهم المتقدمة بواسطة عدسة شبحية ذات بؤرة طويلة وفتحة ضعيفة قادرة على تكبير الصور وتستعمل عادة لتصوير الاشياء البعيدة المدى . اضافة الى ذلك فان جان مارك بوافان التقط بنفسه عدة صور لنفسه خلال طيرانه بواسطة ادوات تصوير تعمل بشكل الكتروني ثبتت على الجناح .

عشرون دقيقة من السعادة تحت سماء مفتوحة .. وكانت الارض تحته بتلالها ووهادها وقممها الصغيرة تشبه بحرا عالي الموج .. وصل اخيرا الى الارض في رحلة استغرقت عشرين دقيقة فقط وكان لها ان تستغرق ثلاثة ايام كاملة وعلى رفاقه ان يتحملوها في هبوطهم اليه بعد ان تحملوها صعودا الى القمة .. قمة كاشربروم .

ترجمة واعداد
عبدعون الروضان

شجرة عيد الميلاد بـ ٣٠٠ مليون فقط !

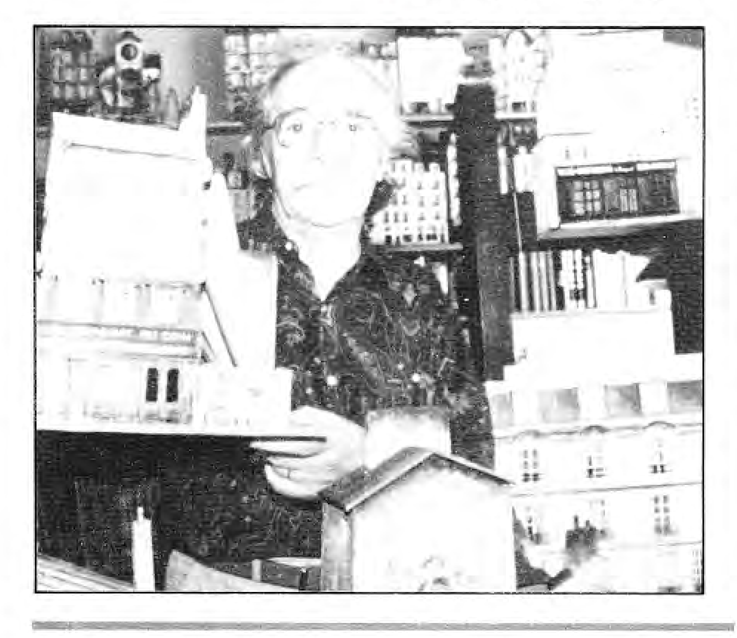
مع اقتراب اعياد الميلاد ونهاية العام الحالي بدأت تتصاعد الاستعدادات لتوديع عام ١٩٨٧ واستقبال عام ١٩٨٨ ومع هذه المناسبة يشاهد المرء تقريبا في كل عام صرعات وابتكارات تتفنن في خلق جو من المرح والسعادة والتفاؤل . وقد تتخذ هذه الابتكارات طابع البساطة والعملية بينما يغرق البعض الاخر منها بالمغالاة ..

في اليابان وضمن الاستعدادات لعيد الميلاد جرى صنع شجرة تضيئها احجار ماسية معروضة لكل من يرغب في امتلاكها على ان يدفع مبلغ ثلاثمئة مليون ين ياباني فقط !!



يعيد بناء باريس القديمة في شقته

منذ أن تقاعد عن العمل وجون جنكا يمتع نفسه بهواية تدلل على حبه لمدينة باريس . لقد جعل من شقته مسرحا لاعادة بناء باريس القديمة بكل ما فيها من معالم وتفاصيل لربما أخفت التوسعات الحديثة بعضا منها . في شقة هذا المتقاعد يجد المرء اليوم على الارض وعلى رفوف مثبتة على الجدران تجسيدات لا يزيد طول أكبرها حجما على الخمسين سنتمترا تمثل أبنية قديمة يرجع تاريخ بعضها إلى القرن الخامس عشر ، وقد علق جنكا على السبب الذي دعاه الى إعادة بناء باريس القديمة قائلاً : «باريس مدينة عظيمة .. في كل بيت هناك روح تنطق ، وفي كل صخرة هناك تاريخ يتحدث إلينا ..» .



حفلة زفاف يتخللها نباح متقطع !

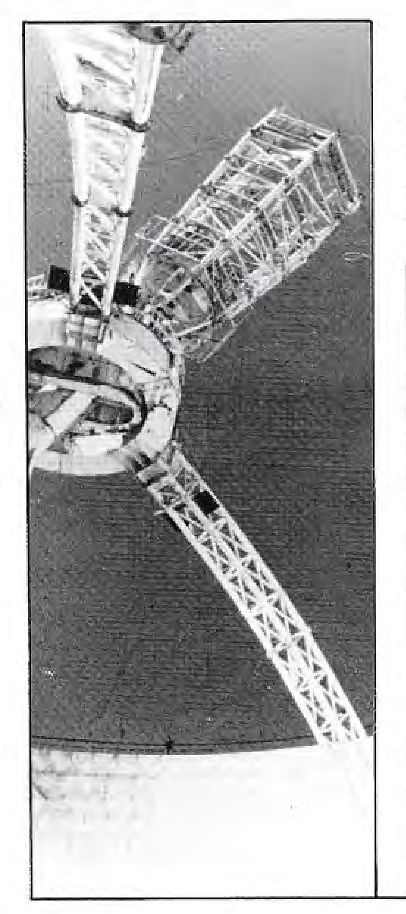
الحب لا يفرق بين المخلوقات .. سواء أكانت ممن يسير على اثنتين أو أربع . لذلك وتحت رعاية السيدة لي دي جرت حفلة زفاف حضرها العريسان بملابس خاصة اعدت لهما بهذه المناسبة يصحبهما وصيفة ووصيف . أما العريسان فهما الكلب يوركي ، سنة واحدة ، والكلبة سيمونكس ، خمسة أشهر ، أما الوصيفة والوصيف فهما القطة سوكامانا والقط اوزي ..

ولقد لوحظ التأثر على العريسين من شدة الحفاوة التي حظيا بها من حفلة زفافهما .. إنه جنون الحب أليس كذلك ؟ !

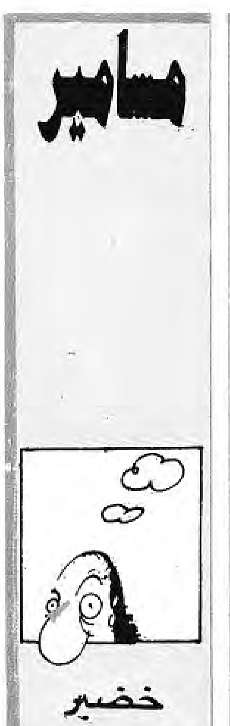


تلسكوب عملاق يلاحق نجماً بعيداً

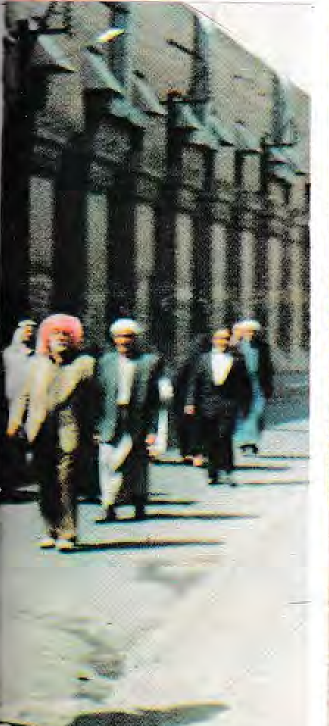
قريباً سيبدأ الفلكيون السوفيت باستخدام أكبر تلسكوب الكتروني راديوي بصري في العالم لاجراء بحوث عن واحد من النجوم القريبة من الارض يعرف باسم «ايتا» يقع على بعد مئتين وخمسين سنة ضوئية في المجموعة النجمية المسماة جيميني . وقد سجل التلسكوب حديثاً وبصورة لم يسبق لها مثيل تفاصيل عن «ايتا» أمكن تحقيق ذلك بواسطة القطر العملاق للمرآة الابتدائية للتلسكوب والذي يبلغ الاربعة والخمسين متراً ـ اكبر بكثير من المرايا التي تحتويها التلسكوبات المماثلة في اوربا ـ ويعتبر التلسكوب العملاق الجديد حدثاً مثيراً في ابحاث الفلك لما يمكن أن يحققه من توفير للمعلومات عن الفضاء الشاسع البعيد..













الفارس والجبل

ثلاثة افلام في فلم واحد !

هـل يوحي فلم محمـد شكري جميـل الجديـد «الفـارس والجبل» بانه خطوة للامام في مسيرة هذا المخرج الذي يعتبر اهم مخرج عراقي في تاريخ هذه السينما الذي يمتد لحـوالي اربعين سنة مضت ؟ !

فبعد ان قدم هذا المخرج افلاماً ناضجة مثل «الظامئـون» و «الاسـوار» و «المسالـة الكبرى» ، يعـود ليغتـرف من نفس المنبع ... التاريخ القريب للعراق الحديث .

الموضوع الذي يختاره محمد شكري جميل لفلمـه الجديـد يمتد لفترة تاريخية طـويلة ومتشعبـة وفيـهـا مـن الاحـداث السيـاسيـة والاجتماعية مايصلح لصناعة عشرات الافـلام الروائيـة وليس فلمـا واحـداً جامعاً .

ولان محمـد شكـري جميـل فنـان طموح فإنه يضع هذه الفترة الطـويلة امـام عينيه ليختـار منهـا مـايـنـاسب صناعة فلم روائي تختلط فيه الدرامـا بالوثيقة المسجلة عـلى شريط سينمائي سابق وتاريخي في الوقت نفسه .

من هنا تاتي اشكالية فلم «الفارس والجبل» الذي اعتبره المخرج من أنضج افلامه واكثرها طموحاً ، لكن النتيجـة كانت على غـير ماتـوقع الجميـع حتى واجهت النقاد والكتاب مهمة صعبة في كيفية تقييم هذا الفلم مع انهم يعرفون تماماً من هو محمد شكري جميل .

ازعم انني استمعت من المخـرج - عـدة مـرات ـ الى شيء عن «الفـارس والجبل» من بدايـة تكوين الفكـرة ثم المعـالجة واستبعـاد لبعض الخطـوط والشخصيات .. واخيراً سيناريو الفلم مطبوعاً عـلى الورق بصفحـات قدرهـا ٢٦٣ صفحـة ... ثم بدأت التغيـيرات والاعـداد النهائي مـع عمليـات بـدء التصوير واختيار الاماكن .

وكانت الملاحظة الاولى التي خرجت بها من قراءة السيناريو هي انني ازاء ثلاثة افلام وليس فلماً واحداً .. واخيراً بدأ التصوير ثم انتهى دون ان يطلع على مشاهده احد من المهتمين بأخبار محمد شكـري جميل ، فقـد كان يـأمـل ان يفاجيء الجميع بفلم الثمانينات ، لكن اللحظات التي اعقبت العرض الخاص للفلم انهت هذه المفاجاة لاننا ازاء فلم لا يقدم محمد شكري جميل كما عرفناه في «الظـامئون ـ والاسـوار ـ والمسـألـة الكبرى» .

احداث تاريخية كبرى ... وخطوط متشعبة ... وشخصيات كثيرة تشتبك مع بعضها لينتهي الاشتباك الى حالـة جديدة .

معالجة درامية واستعانة بالـوثيقة السينمائية المصورة في أوقات مختلفة ثم خليط غريب بين الدراما والوثيقة في مرة سـابقـة كتبـت عـدة مقـالات عـن الاستخدام الامثل للوثيقة السينمائية في فلم «الاسوار» ، وفي هذه المرة أجد ان هذه الوثيقة التي استخدمت «بكثافة» في فلم «الفارس والجبل» من اجل تعزيـز الحـدث الدرامي ، أعطت احسـاسـاً مغايراً ... اصبحت عبئاً على أحـداث الفلم للحد الذي اختلطت فيه المفاهيم السينمائية العامة حول توظيف الوثيقة التسجيلية ضمن موضوع درامي .

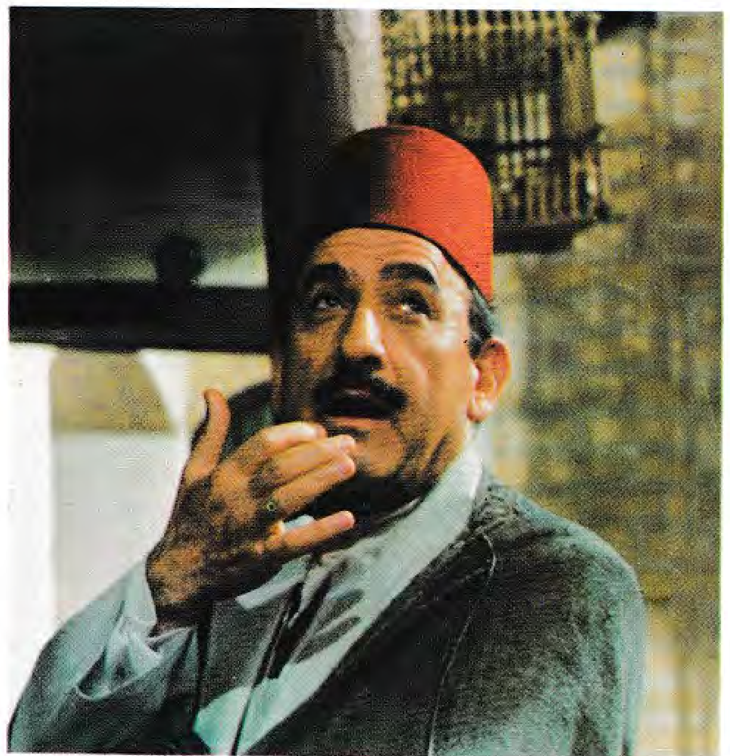
واذا كنت امينا مع نفسي فقد تراءى لي انني شاهدت ثلاثة افلام ، وتذكرت مشاهد تفصيلية من افلام «الاسوار» و «يوم اخر» و «العاشق» ... وانا اتـابع احداث فلم «الفارس والجبل» . لو ان المخرج حافظ على خط القريـة والجبل وخصص فلمـه لمتـابعـة الاحـداث الساخنة التي شهدتها مع الاستعانـة بالقليل مما جرى في المدينة ، لقـدم لنا فلماً جميلاً وحافلاً في الوقت نفسه ولو ان المخرج حافظ على خط المدينـة في الفلم واستعان ببعض من مشاهـد واحداث القرية لقدم لنا فلماً لايقل بمستواه عن «الاسوار» .

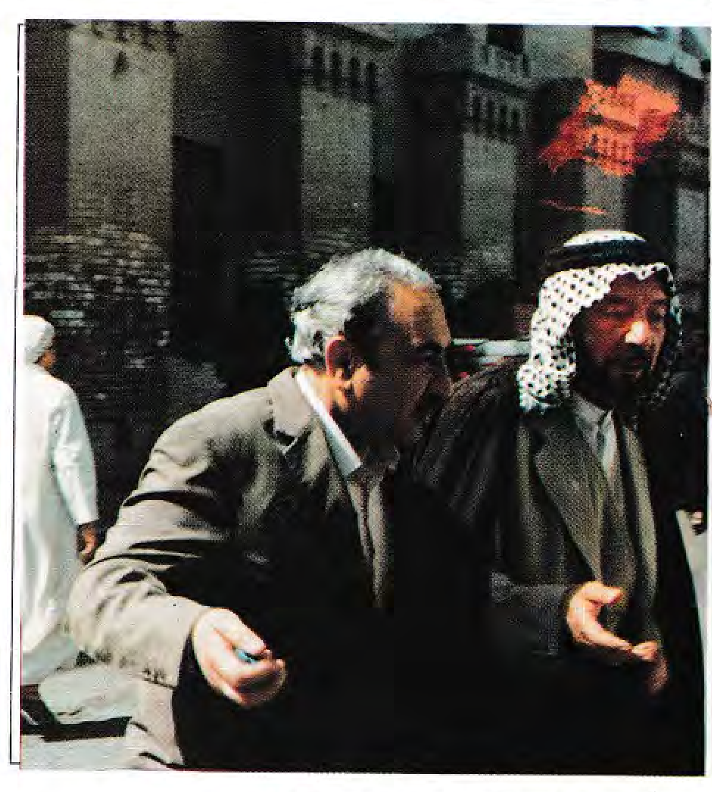
ولكن هل نعتمد على «لو» ؟ !

اعتقد ان الافلام تشاهد هكذا فما علينـا الا ان نتعامـل مع الفلم المنتـج مبـاشرة دون حسـاب لظـروفـه التي واجهتـه خـلال التحضـير او اثنـاء التصوير وهي مسألة صحيحة .

خطوط الحكاية

الجـد «ابو ابـراهيم» ينقـل خبـرة السنين الطويلة الى حفيده «منيف» عبر





الحياة اليومية ومن خلال مرافقته للسفر من القرية الى العاصمة حيث يكمل دراسته .

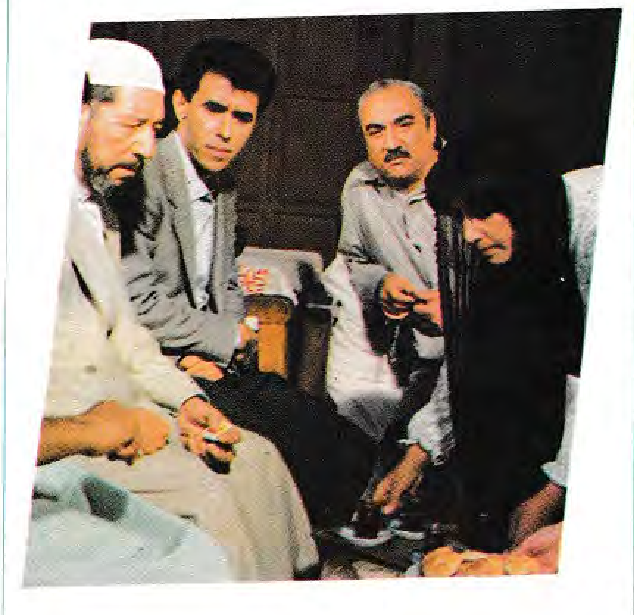
في الطريق واثناء السفر بالقطار يقول الجد لحفيده :

«شوف صدر الدنيا الواسعة ... مرات يجي زمن يضيق هذا الصدر ونشوف بعض الناس ماتلكاها بمكان مبينة» . .

عن هذا «الضيق» يتحدث الفلم في جزئه الأول ... ومع دخول منيف الى المدينة يشهد حدثاً غير اعتيادي هو المطاردة بين وحش بشري وفتاة تطلب النجدة من المارة .

ثم تبدأ الاحداث الاخرى بالتراكم امام ناظري هذا المشاهد الذي جاء الى المدينة من قرية عاث فيها اللصوص والغرباء فسادا بمساعدة سلطات رجعية يحرص رجالها على مصالحهم الشخصية فقط ، في المدينة تبدو الاحداث واضحة والمصالح اوضح للحد الذي يختار فيه «منيف» موقعه في المواجهة بشكل لايقبل التأويل ، من خلال انتمائه الى القوى التي تنشد التغيير .

واذا كان «منيف» وجده يتمتعان بصفات درامية وشخصية متميزة ، فإن الشخصيات الاخرى في الفلم ، نسائية كانت ام رجالية ، والتي يتجاوز عددها الستين شخصية ، لاتمتلك هذا التميز ، وجاء بناؤها هامشياً وافعالها مبتورة ، وهذا ما ساهم في تشتيت الاحداث وتفريعها في متاهات لا نهاية لها مع ان هذه الشخصيات يُفترض انها تعزز الشخصيات المحورية والرئيسية او تكملها في الاقل .



ولعل السؤال المهم الذي يثير الاهتمام هو فيما اذا كان من المناسب حصر هذا العدد الكبير من الممثلين المعروفين والذين يصلح اي منهم لبطولة مطلقة لأي فلم سينمائي ، في فلم واحد مثل «الفارس والجبل» .

ويبدو إن التساؤل الذي يفرض نفسه الان هو لماذا «نضطر» لصناعة فلم يقول كل شيء ضمن هذا الوقت المحدد من الزمن السينمائي لفترة طويلة وحافلة من تاريخ العراق ؟ !

وبالنتيجة فان ما انتهى اليه فلم «الفارس والجبل» ليس سوى حالة من ضياع الجهد والوقت .

واذا كان رأي النقاد والمثقفين في الفلم سلبياً واذا كان الجمهور السينمائي الواسع قد قابل «الفارس والجبل» ببرود وعدم حماس انعكسا بشكل مباشر على الايام المحدودة التي عرض فيها في دور العرض السينمائي ، فإننا نتساءل لمن صنع هذا الفلم ولماذا ؟ !

ـ اود الاشارة هنا الى الجوانب الفنية والتكنيكية للعاملين في الفلم بدءاً بالتصوير وانتهاءً بالموسيقى التصويرية ، لان الفلم لم يحقق هدفه الذي صنع من اجله .

وهذا ينسحب على الممثلين والممثلات الذين قرأنا «البعض» من اسمائهم ولم نعثر لهم على اثر في الفلم .

لنستفد مما قدمه «الفارس والجبل» من دروس على طريق السينما العراقية ... وهي دروس مهمة ■

علي مهدي

غناء

وتني هيوستن ... عنوان المشاعر الجميلة

ما ان عرفت بوصول اغنيتها «ارغب بمراقصة من يحبني» من مجموعتها الغنائية الجديدة التي حملت عنوان «وتني ...» الى المرتبة الاولى في لائحة الاغنيات الشائعة في بريطانيا (سبق لها ان نالت ذات المركز في بلدها .. الولايات المتحدة) حتى غمرها احساس قادها الى قليل من البكاء .. أيعكس ذلك معنى النجاح وأهميته عندها ؟ ربما ..

ان المغنية «وتني هيوستن» البالغة من العمر ٢٣ عاماً ، تبدو مستمتعة بتلك اللائحة الطويلة من الجوائز والاوسمة ومجموعتها الغنائية الاولى «وتني هيوستن ـ ١٩٨٥» اصبحت افضل ما يمكن ان يقدمه صوت نسائي وعلى امتداد كل الاوقات ! ومعها نالت استحساناً كبيراً عند (الجمعية الامريكية للعلوم والتسجيلات الموسيقية ـ غرامي) ، وعدت المجموعة في حينها أفضل تسجيل غنائي لعام ١٩٨٦ . والملاحظة السريعة ترسم صورة لحياة مغنية قد تكون بعيدة نوعاً ما عن الحزن . فقد حققت نجاحاً سابقاً في مشوارها مع نوع آخر من الاداء الفني (عارضة الازياء) .

وفي عودة لجوانب مؤثرة في حياتها نرى ان والدتها «سيسي هيوستن» واحدة من مغنيات الخمسينات في امريكا ، وكانت دائماً الى جانب المغنية الكبيرة «أريثا فرانكلين» . ووالدتها تشاركها الغناء هذه المرة ، في احدى الاغنيات التي ضمتها المجموعة الجديدة . ومن طفولتها تتذكر «وتني» لحظات الغناء الصافية في كنيسة (الامل الجديد) بولاية نيوجرسي ..

وحين بلغت الخامسة عشرة كانت تصاحب والدتها في الغناء ، ولم يدم ذلك طويلاً حتى كانت تغني برفقة المغنية المعروفة «جاكاخان» ـ أفضل صوت غنائي نسوي لعام ١٩٨٥ ـ . وكانت أغنيتها المشتركة مع «جيرمين جاكسون» ، والتي حملت عنوان (اعتني جيداً بقلبي) ، أول المؤشرات عن اعتزامها احتراف الغناء وخروجها الى الاوساط الموسيقية بهذه الصفة . وحققت عبر موهبة الصوت والاداء الحي ، في مجموعتها الاولى ، اغنيات حملتها الى القمة ، ولاكثر من مرة . وفي


وتني هيوستن

اغلب بلدان العالم عرفت «وتني هيوستن» بصوت (السول) الجديد .. والذي استمع الى اغنيتها (احتفظ بكل حبي لك) ، و (كيف لي ان اعلم) و (اعظم حب) ، اصبح على يقين من قوة الاصالة في هذه المغنية وجمال تصويرها للمشاعر الرقيقة .

ومؤخراً قدمت وتني اغنيتها في مهرجان حاشد لاغنيات (البوب) في بلدها ، في الوقت ذاته ، كانت اغنيتها تتسلق الدرجات نحو القمة في معظم البلدان الاوربية ... «وتني» هي دائماً عنوان للمشاعر الجميلة في الاغنية ...

ترجمة : علي عبد الامير



الفنانة عزة بلبع

لا احب الاغنية الفردية

«عزة بلبع» مطربة من جيل الشباب ولكنها تختلف عنهم كثيرا فلم تكن بدايتها ومسيرتها في عالم الغناء مثلهم تجري وراء الشهرة وبريقها وكانت بدايتها الحقيقية على يدي الشيخ امام اللحن المعروف والمؤلف الشاعر احمد فؤاد نجم اللذين اعجبا بصوتها وقدماها في احب الاغنيات واحلاها اغنيات في حب مصر وحب الوطن اغنيات تعبر عن هوية سياسية ومواقف من قضايا الوطن .

ومع عزة بلبع كان هذا اللقاء :

○ ماذا عن البداية

ـ لقد بدأت هاوية للغناء ، وعلى مسرح ليسيه الحرية كانت اولى خطواتي حيث قدمتني منى ابو هيف . في الكثير من الاوبريتات الغنائية التي كانت تقدمها المدرسة وفي جامعة الاسكندرية كنت اغني واشارك في الحفلات وكنت اقلد فيروز التي احبها كثيرا ومن هنا كانت معرفة الناس بي في نطاق الجامعة فقط .

○ من اين بدأت علاقتك بالشيخ امام واحمد فؤاد نجم .

ـ وفي الجامعة ايضا سمعت الشيخ امام في كلمات احمد فؤاد نجم ، واستولى علي بصوته وادائه واللون الذي يؤديه وايقنت ان هذا هو الغناء الحقيقي في حب الوطن ، الغناء للتعبير عن مواقفنا ازاء قضايا مجتمعنا وتمنيت ان التقي بالشيخ امام واحمد فؤاد نجم وتقابلنا بالفعل في احدى الجلسات واستمعا الى صوتي واعجبا به وتبناني الشيخ امام وبعدها رافقتهما في الندوات والجولات وعملت معهما وكنت اشعر انني وجدت ضالتي ووجدت نفسي في هذا اللون من الغناء الوطني السياسي .

○ في الفترة من عام ١٩٧٥ ـ الى ١٩٨٠ كانت لك نشاطات فنية ثرية ما السبب في هذا الثراء .

ـ هذه الفترة كانت مليئة بالاحداث السياسية التي غيرت كثيراً من مجريات الامور في الوطن العربي بأسره وليس في

■ الشيخ امام استاذي ومعلمي الاول

مصروحدها .

○ ما سبب اتجاهك الى المسرح .

ـ اتجهت الى المسرح لانني شعرت انه المكان الوحيد الذي يمكن ان يحتويني ويقدمني بالشكل الذي اريده فانا لا احب الاغنية الفردية العاطفية السطحية الخفيفة التي لا تؤثر في الوجدان والتي لا تولد فكرا واحببت الغناء من خلال العمل المسرحي لانه يؤكد فكرة المسرحية ومسيرتها وهدفها فهو غناء هادف وليس وقتياً والاغنية من خلال الدراما تختلف تماما .

○ ماذا عن دراستك الفنية

ـدخلت فرقة الموسيقى العربية ودرست الغناء القديم واصوله والاصوات وتعرفت على تراثنا وغنيت الموشحات واعتبر هذه الدراسة مكملة لما علمه لي استاذي الشيخ امام فهو ملحن كبير واستاذ مخضرم تعلم على يد كبار الملحنين في مصر مثل درويش الحريري وزكريا احمد وغيرهما .

○ وماذا حققت في المسرح الغنائي

ـ اعترف بانني لم احقق فيه الكثير بعد اشتركت في مسرحية «العشرة الطيبة» لسيد درويش وعملت في مسرحية الذباب الازرق من تأليف نجيب سرور وكانت تتناول قضية فلسطين اما مسرحية (كما تحب) والتي قدمني فيها المخرج حسين جمعة فقد افادتني واعتبرها متعة نظيفة في مسرح غير مبتذل وكانت بمثابة تعارف جديد على جمهور مسرح واسع وجمهور التلفزيون لانها عرضت على شاشته . وقدمت فيها الغناء بشكل غير تقليدي ففيه الحركة والتعبير والاستعراض والايحاء واعتبرها تجربة جيدة لي وقد اثنى النقاد والجمهور على الغناء وان كانوا قد انتقدوا المسرحية درامياً .

○ والوزير العاشق

ـ في مسرحية الوزير العاشق قمت بدور الراوية الغنائية التي كانت تؤكد على المعاني وتصور المواقف والمشاهد وتنقل الاحاسيس الدفينة بين ولادة وابن زيدون وكنت ايضا رباب التي غنت الموشح بهدف اضفاء الجو الاندلسي على المسرحية .

○ مطربتك العربية التي تفضلينها .

ـ احب فيروز وليلى مراد واسمهان وام كلثوم هذه المواهب التي لا تفرغ وفيروز صوت عذب جدا يريح الاعصاب مليء بالاحساسات والتعبير .

معارض

رؤية فنان عن ارض المعركة

لمناسبة معرض الفنان علي الجابري ، عقدت رابطة نقاد الفن في العراق ـقاعة بغداد ـندوة تحدث فيها الفنان عن تجربته الجديدة ... المعرض اقيم تحت عنوان (تأثير الحرب على الارض) ـ رؤية من الاعلى لارض المعركة ـ فقد اشار الفنان ، وهو يتحدث عن اعماله الاخيرة ، الى محاولته اعطاء اللوحة زخماً وسرعة في الانجاز وذلك باستعمال المواد البلاستيكية التي تجف بسرعة .

يقول الفنان : إنّ عليّ أنْ انهي العمل خلال دقائق معدودة ، ولهذا اتصفت اعمالي بالسرعة المتناهية و«الطراوة» في التكوين واللون ، والحرية في التعبير عن الحدث في نفس الوقت ، الامر الذي جعلني اوظف مواد عديدة على سطح العمل الفني . انها الاضافات والرموز والبقايا المأخوذة من ساحة المعركة .. وبامكاني القول ان الكثير من اعمالي تمتلك عنوان «تأثير الحرب على الارض» ليس سطح الارض فقط وانما عمقها ايضاً .. وذلك انها تعرضت للكثير الذي افقدها شكلها القديم واكسبها جديدها الذي احاول توظيفه في الرسم والنحت والكرافيك والخزف والتصوير الفوتوغرافي ..» وتحدث عن الموضوعات المستمدة من جبهات القتال ، حيث تحولت الارض الى اشكال هندسية .. اوبقع من الالوان ..

وقد اشار الناقد جبرا ابراهيم جبرا الى ان علي الجابري : «مفكر يكتب بالريشة» وانه التقط مجموعة من الصور من الاعلى في محاولة للتعبير عن الارض وتسجيل الاحداث باقصى سرعة ممكنة .. كما تحدث عن تجربة الفنان .. وقال ان الجديد في هذا المعرض يكمن في المضمون .. فبدل ان يرسم المناثر والحروف تراه الان يتوقف عند الارض وما يحدثه العدو فيها من خراب .. ومثل هذا التغيير نراه في الاشكال واستعمال المواد للتعبير عن الارض .. الارض التي التصق بها الفنان منذ البدء .. وانه ـ على حد قول جبرا ابراهيم جبرا ـ قد حقق حبه للارض المجرحة : لانها كالحرير .. وهكذا ستبقى» .

كما تحدث الفنان نوري الراوي .. ود . طارق مظلوم والاستاذ جميل الجبوري وغيرهم عن مكابرة الفنان في الرسم والبحث عن صياغات توازي الصدق الفني .. هذه الصياغات التي نراها ، في هذا المعرض ، قد ارتبطت بحساسية الفنان تجاه الاشياء : الارض .. ومكوناتها وما يرتبط بها .. وانطلاقاً من رؤيته هذه ، فقد حافظ على اسلوبه في رصد حركة الاشياء واختزال الالوان الى لون واحد .. قريب الى مناخات الكرافيك ـ المنوتايب ـ الذي يمتلك دلالة رمزية ومعرفة تقنية بخامات العمل الفني . فهو ـ وان ابعد (الاشخاص) ـ نراه يؤكد او يؤشر المضمون الداخلي للعمل الفني ، اي ان (الظاهر) ماهو الا انعكاس جدلي لحركة الحياة ـ الاشياء ـ من الداخل . وبهذا يكون الفنان علي الجابري قد قربنا الى تجربة شاكر حسن ال سعيد ، على الرغم من خصوصية الاخير .. في رؤيته البنيوية للاشياء .. فيما حقق الجابري ، عامة ، تجربة خاصة بتأثيرات الحرب على الارض ..

المحرر الفني



الفنان علي الجابري



من اعمال الفنان علي الجابري



من عرض مسرحية «ليلة من الف ليلة وليلة»

مهرجان السويس يستقبل الفنانين العراقيين بحفاوة

● مسرحية «ليلة من الف ليلة وليلة» في افتتاح المهرجان .

● اهداء درع المحافظة .. واكاليل الزهور تطوق اعناق فناني المسرح العراقي .

القاهرة ـ مكتب الف باء
تحقيق وتصوير : سيف الدين سلبي

● الوفد الفني العراقي لمهرجان السويس للفنون العربية ترك صدى واسعاً لدى الجماهير العربية في مصر ـ سواء في السويس أو في القاهرة ، فقد حققت الفرقة القومية العراقية نجاحاً جماهيرياً وفنياً منذ ليلة إفتتاحه المهرجان بمسرحية (ليلة من الف ليلة وليلة) ..

هذه النجاحات المتعددة انعكست آثارها الايجابية في الصحافة المصرية التي أعطت أولوية خاصة في صفحاتها لمشاركة العراق (وجدانياً) مع شعب السويس البطل واختياره الموفق للعمل المسرحي العراقي وطاقم الممثلين الذين نجحوا في تقمص الشخصيات وايصالها الى المتلقي بسلاسة ووضوح ..

وفي الليلة الأخيرة قبيل عودة وفدنا الفني الى بغداد ، أجريت تحقيقاً مع عدد من نجوم الوفد لمعرفة أرائهم وانطباعاتهم التي خرجوا بها من المهرجان ..

وبدأته بالأستاذ الفنان طعمة التميمي ، رئيس الوفد الى المهرجان ، حيث قال :

ـ إن مشاركتنا في الأعياد القومية لمدينة السويس ـ بهذه الاعمال الفنية ـ تعتبر من الاهمية بمكان ، إذ أن الفرقة القومية العراقية تقدم أول عروضها في هذه المدينة ، وفي ليلة الافتتاح ، وهو أمر يدعو الى الاعتزاز والفخر ، بالاضافة الى ما تضمنه العرض من حضور مؤثر أشاد به كافة النقاد والحاضرين بعد العرض الأول ....! ومن المزايا الأخرى لمثل هذه المشاركات هو الاحتكاك بالفنانين المصريين والعرب وتبادل الآراء وبحث مشاكل الفنانين وهمومهم .. وأحب بهذه المناسبة أن أشير الى أنّ دعوة اتحاد الفنانين العرب للفرقة القومية قد كانت خطوة يشكر عليها الاتحاد ، وقبولنا لهذه الدعوة كان دليل حبنا المتناهي لتقديم عرض مسرحي عراقي متميز لاشقائنا الفنانين والجمهور في مصر الشقيقة ..!

ويستطرد الاستاذ طعمة في حديثه قائلاً : ـ

ومن خلال الندوات التي اقيمت في المهرجان إستمعنا الى الكثير من الآراء الفنية ، كما خرجنا بانطباعات كثيرة عن طبيعة عمل الفنانين وامكاناتهم الفنية وامكانية قيام تعاون مشترك بيننا ... وهذه النتائج تتحقق دائماً من خلال تبادل الزيارات الفنية والاحتكاك المباشر بالمهرجانات الفنية العربية ..

● أما الفنانة فوزية عارف ، فتحدثت عن انطباعها الخاص بالمناسبة وقالت :

ـ هي مبادرة طيبة من اتحاد الفنانين العرب أن نشارك في مهرجان السويس بهذا العرض الجيد ، خاصة إننا أول فرقة عربية تقدم عرضها المسرحي في



جانب من الحضور في حفلة ليلة الافتتاح

هذه المدينة ، وهذا بحد ذاته مكسب كبير لنا ..

وتضيف : رغم المتاعب التي صادفناها في عدم تهيئة المسرح هناك ، إلاّ أننا سعداء بهذه التجربة ، ولو تكررت مستقبلاً فسوف تحقق نجاحاً اكبر .!

ـ وعن حفلة القاهرة تقول :

هي ليست تجربتي الأولى ، فقد سبق أن قدمت لجمهور القاهرة مسرحية (نديمكم هذا المساء) التي نالت استحسان النقاد والجماهير والفنانين وكانت قد قدمت في احتفالات اليوبيل الفضي لاكاديمية الفنون ، وهذا هو العرض الثاني الذي نال اعجاب الجماهير والنقاد ، فقد كان الجمهور في الصالة يعيش معنا ويعطينا دفقاً من الأحاسيس والاستجابة ..

الفنان صادق علي شاهين قال : كانت ليلة العرض تظاهرة فنية لم نشهد لها مثيلاً ، فهذه أول فرقة عربية تقدم عرضها على مسرح السويس في هذا الاحتفال الكبير .. وكان لصغر القاعة اشكالاته ، حيث كانت تسع حوالي (٦٠٠ كرسي) ، بينما كانت جماهير الواقفين على الأبواب وخارج المسرح اضعاف هذا العدد ، وكانوا يريدون مشاهدة المسرحية ، وكان المفروض أن نقدم عرضاً واحداً ، ولكن إستجابة لمطالب ابناء هذه المدينة قدمنا عرضاً آخر في اليوم الثاني ، ثم عدنا الى القاهرة حيث استضافتنا إدارة مسرح السلام برئاسة مديره المخرج فهمي





الفرقة القومية العراقية للتمثيل هي اول فرقة عربية تدخل السويس .



الوفد الفني العراقي في السويس

سعد الدين وهبة :
العراق شامخ أبد الدهر



الخولي ، فوجدنا أن المسرح مهيىء للعرض ، وعرضنا يوم الخميس .. فحضره السفير العراقي وجمع كبير من الفنانين المصريين والمثقفين والمواطنين يقدر عددهم بحوالي الألف ..

● رغم أنه جاء بديلاً عن الفنان نزار السامرائي إلاّ ان الفنان جلال كامل استطاع ان يحقق النجاح من خلال دوره في عدة أيام ، كما لو كان قد تدرب على ذلك شهوراً .. لذلك كان نجماً سلساً ، قوياً ، حاضراً من نجوم العرض ..

● يقول جلال عن رأيه في هذه المناسبة : ـ

ـ ان الفن في العراق فن ملتزم وجاد . الالتزام والجدية لاتعني فقط المضامين السياسية المطروحة فقط ، إنما الجدية أن نقدم فناً له طابعه الانساني الذي يطرح مشكلة ويطرح بالتالي العلاج لهذه المشكلة .

للوهلة الأولى لدخولنا القاهرة ، كنا على ثقة كبيرة من أننا سوف نؤثر في هذا الشعب المتذوق فنياً على المستوى المسرحي وخضنا التجربة وعرضنا في السويس لشعب عاش حالة الحرب كما عشناها ولازلنا في البصرة الصامدة باعتبارها مدينة مواجهة ، وباعتبار السويس مدينة مواجهة ، والعدو واحد ..

● عن طبيعة هذا العرض وما الذي يجب أن نعرضه في البلدان العربية ، يقول جلال : ـ

الجندي الذي حارب لمدة سبع سنوات متواصلة ، ليلاً ونهاراً ، لايمكن إلاّ أن يكون له رديف ، فنان بمستوى هذا الجندي البطل . ولذلك فانا اقول : أن هذا العرض هو نموذج للعروض التي يجب أن تعرض في الخارج ، نحن شعب عظيم ، ولسنا بحاجة لأن نقول للعالم ، نحن نحارب لمدة سبع سنوات فقط ، وانما يجب أن نقول اننا نعيش الحب ونعيش الفن لمدة سبع سنوات من الحرب ...!

● أما الفنانة فاطمة الربيعي فقالت : ـ

لأول مرة نشارك في مناسبة قومية من هذا النوع ، لكنها كانت فرصة جيدة لأن نلتقي بجمهور عربي يشاهد عملاً عراقياً جيداً ترك أثره الطيب في نفوسهم ..

● الفنان محسن العلي ، الذي حضر المهرجان مصاحباً لفيلم (المنفذون) باعتباره أحد نجومه ، أكد أن الوفد العراقي أثبت وجوده في المهرجان بجدارة ، وكان فعالاً ومؤثراً ، سواء في عروضه التي قدمت في السويس او في

القاهرة ..

ـ ويركز محسن العلي في حديثه على الافلام العراقية قائلاً : ـ

ـ عقدت ندوة خاصة عن فيلم (المنفذون) لمناقشته ، ودارت معظم الاسئلة حول ظروف انتاج الفيلم وأماكن التصوير وابطاله ، وقد فوجئوا عندما علموا بأن ابطال الفيلم لم يستخدموا (البديل) من ادوارهم ، خاصة في العمليات العسكرية ولا في بقية مشاهد الفيلم ، كما يحدث في الافلام الأخرى ..!

وأشادوا جميعاً بالمستوى التقني العالي والفني الذي وصلت اليه السينما العراقية ، وطالبوا بالمزيد من الافلام العراقية ، وذلك لخلق نوع من التواصل بين السينما العراقية وبين المشاهد المصري ..!

عروض المهرجان

● هذا وقد أقام محافظ السويس بالتعاون مع اتحاد الفنانين العرب الذي يرأسه الكاتب المعروف سعد الدين وهبه ـ في الفترة من (١٩) اكتوبر / تشرين الأول ولغاية (٢٦) منه ، مهرجان السويس للفنون العربية في عيد السويس القومي الرابع عشر والذي تضمن عروضاً سينمائية وأعمالاً مسرحية ومعارض تشكيلية ، شاركت فيه خمسة أقطار عربية هي مصر والعراق وتونس ، وفلسطين ، والبحرين

ـ وكانت (ليلة من الف ليلة وليلة) هي المسرحية العراقية التي بدأ بها المهرجان ، وكان لهذا الإختيار دلالاته القومية ..

ـ أما عروض الأيام التالية فتضمنت مسرحية (أثنين تحت الأرض) تأليف محمد سلماوي ، اخراج فهمي الخولي وهي المسرحية التي لازالت تقدم على خشبة المسرح القومي في القاهرة .. وقدمت تونس مسرحية (مدينة المقنعين) من تأليف الشاعر المصري شوقي خميس واخراج التونسي منصف السويسي . واشتركت فلسطين بأوبريت (انتظار القمر) ..

أما الافلام العربية التي قدمت لجماهير السويس فهي ، من العراق (الحدود الملتهبة) اخراج صاحب حداد ـ الذي حضر العروض مع الجماهير ، و(المنفذون) إخراج عبدالهادي الراوي وقد حضر العرض محسن العلي ، أحد ابطال الفيلم .

ومن مصر عرضت الافلام : (ابناء الصمت) ـ اخراج محمد راضي ، و(على من نطلق الرصاص) ـ إخراج كمال الشيخ ، و(المرأة الحديدية) ـ اخراج عبداللطيف زكي ، (الرصاصة لاتزال في جيبي) اخراج حسام الدين مصطفى والفيلم الفلسطيني (الفلسطيني الثائر) ..

● وفي احتفال جماهيري كبير أقيم بقاعة المسرح المخصص لعروض المهرجان ، حيث قدمت المسرحية العراقية ، ألقى مسؤول المحافظة كلمةً رحب فيها بضيوف مدينة السويس من الوفود العربية وخصّ الوفد العراقي لأهمية مشاركته بهذا المستوى الرفيع واختياره لأفضل فرقه الفنية لتمثيل بلاده تآزراً مع شعب السويس الذي عاش ظروفاً مماثلة لما يعيشه اشقاؤه في العراق منذ سبع سنوات ..

● كما أشاد سعدالدين وهبه في كلمة بمشاركة العراق في هذا المهرجان ، وأشار الى الروح العالية التي يتميز بها الشعب العراقي في حربه ضد الطغاة وفي مواكبته للحياة العصرية كما ينبغي لها أن تستمر ..

وإختتم كلمته قائلاً : إن العراق سيبقى شامخاً مدى الدهر ، طالما أن هناك زعيماً مناضلاً مثل صدام حسين

● وأعقبه السيد سمير النجم رئيس شعبة رعاية المصالح العراقية في حينه بكلمة هنّأ فيها شعب السويس في إحتفالاته بالعيد القومي ، مشيراً الى دور أبنائه الأبطال في الدفاع عن ترابهم الوطني ضد الاحتلال الاجنبي .



عنفوان الاشياء .. الحوار والسلوك !



○ هديل وليلى

لا استطيع كتمان سعادتي بعنفوان الاشياء ، مسلسل حسن حسني الاخير ، ذلك ان ترويجي له لم يذهب سدى ..

فلقد تعاطف الناس معه بعد ان ظلوا يتفرجون عليه بتحفظ طيلة الحلقات الثلاث الأول ..

وعنفوان الاشياء ، مسلسل صباح عطوان الاخير ، دليل عافية جديدة بدأت تسري في سفينة الدراما ..

ولقد جاء العمل بعد سلسلة خيبات متلاحقة حققتها في النفوس عدة اعمال درامية منحت الكثير من رسامي الكاريكاتير المزيد من فرص التندر والتفاكه بذكر الدراما .. واحرجت الكثير من النقاد الذين حاولوا ان يرضوا الناس واهل الدراما .. فلم يفلحوا !

غير أنه اذا ما قدر للتلفزيون ان يعرض عملاً آخر بهذا المستوى فلن تبقى لاصدقائنا اهل الكاريكاتير فسحة تبيح لهم ممارسة سخريتهم النبيلة ..

اذن من حقنا ان نعلن تفاؤلنا بشأن ما سيعرض من اعمال لاحقة ..

لقد دأب الكتاب دائماً على التذرع بثقل شروط النص العراقي التي تجعلهم يكتبون امتثالا لتلك الشروط وذلك ان هذا النص نص يمكن أن يوصف بالجرأة التي يتوفر فيها القدر الكبير من حسن النية !

ومصدر نجاح (الرواية) حسب تعبير صباح عطوان انها واقعية يكاد الابتكار فيها ان يكون طفيفا لا يتعدى الا محور نواف وحياة ..

ذلك ان المؤلف لا زال يتلقى المزيد من الرسائل التي كانت تصل الى برنامجه «حذار من اليأس» رغم توقفه في الاذاعة ، وهذا الرجل لا يتوانى عن الاعلان عن اعتبار هذه الرسائل مادة هائلة تبيح له التفنن في تقليب احداثها على نحو نافع يتعهده بمرانه الذي غدا اقرب الى الفريزة .

القصة وقعت احداثها في الموصل ـ يقول لي صباح عطوان ـ عدا اشياء طفيفة لا بد من احداثها وفقا لسياق الدراما ..»

غير ان صباح رغم ذلك بنى بعض الشخصيات وفيها نتف من طباع شخصيات اخرى ـ سابقة عنده ـ ولعل امتدادات جديدة يمكن استحداثها لها في المستقبل . ان كل شخصية لها مشكلة خاصة يمكن ادامتها وتنمية افعالها على نحو جديد بحيث تنتمي الى الشخصية شخصيات اخرى ثانوية ، فتنمو على عدة محاور بما يؤلف عملاً مستقلاً .. ولعل هذا ايضا مشروع في ذهن المؤلف ..

ان المشكلات التي مرت بها اثنتان وسبعون شخصية ، هم عماد المسلسل ، هي مشكلات عراقية صرف بامكانك التحقق منها اذا ما تأكدت من

قدرة انسجامك معها ، اذ لا بد انك واجد ذاتك في احدى شخصياتها !

غير ان المؤلف كادَ يغفل في كل حلقة شخصية او اثنتين في العمل الضخم ، وينتقل بحل وعقد مشكلة شخصية رئيسية تتناولها الحلقة وتكرس لها .. غير ان هذا المأخذ بدأ يزول حتى كاد يتلاشى بعد الحلقة الرابعة . لقد احسن المؤلف قيادة زمام ابطاله والتحكم بمصائرهم بجدية .

ولم يتح صباح فرصة لمن يؤاخذه في طبيعة حوار ابطاله الذين ينطقون دائما بلسانه ويعيرهم ثقافته ومفرداته وطريقة نقاشه ومفاهيمه للاشياء ، اذ رقى تعليم غالب ابطاله ، ورتب جدولاً يحدد قدرة ابطاله على التعبير عن مكنون ثقافتهم .. بالحوار وحده قبل السلوك .

العمل حواري بالدرجة الأولى رغم اعتراض صباح عطوان بانه حوار مبني على فعل ، وفعل مبني على حوار ، غير ان حوار صباح عطوان يتسم بأنه مزيج من اللهجة البغدادية التي لا يفتأ يدخل فيها مفردات بصرية حيث ولد وعاش ، غير اني اعتقد انها تأتي عفو الخاطر ، مازجا اياها بمفردات مصرية اذ لا تفوت صباح فرصة التفرج حتى على الاعمال الرديئة منها .. غير ان العمل في النهاية يخرج بصورة افضل بعد ان يجري صباح تعديلات طفيفة لا تؤثر في حرارة النص ـ هذا اذ التقى مخرجا يناظره في ديمقراطية الأخذ والعطاء في مثل هذه الامور ..

تقول أسيا في حوارها ـ ان المنى بضاعة الموتى ! .

وتقول هناء في حوارها ـ أنا نملة على مخلب حيوان متوحش ..

وتقول ليلى في حوارها ـ الجمال هو عنفوان الاشياء .

وغير هذا كثير الا ان كل هذه الحوارات القصيرة منثورة وسط سرد طويل يكشف عن عناية المؤلف بمنطق ابطاله المثقفين الذين تكون ثقافتهم وبالاً عليهم احيانا كما عند (مروان) اولا تخفف من خيباتهم المتلاحقة مثلما عند انغام وايناس ..

غير اني اسجل بأنتباه شديد قدرة صباح عطوان على التقاط مفردات الشجار والخلاف الشعبي رغم ميله هو شخصيا الى الهدوء والمسالمة والصمت النبيل احيانا اخرى ..

هناك معلومات بيولوجيا ومفاهيم فلسفية واخرى في الميثولوجيا وغيرها في التاريخ والمنطق والجغرافيا تتردد على



○ جعفر السعدي وسهام السبتي ، وعواطف نعيم وفاطمة الربيعي



○ حسن الجنابي وهديل كامل



○ عواطف وسامي

السنة بعض ابطاله العصاميين خصوصا ، حتى انه احيانا لا يفتأ يكشف عبر حوارات بسيطة يدسها خلسة على لسان ابطاله عن معرفته بحركة السوق وبعض الاعيب من يعملون به !

لقد كان هذا العمل (عين قلادة) اعمال حسن حسني فقد مرت فترة طويلة دون ان نتذكر عملاً بهذا المستوى لحسن او لغيره .. حتى ان «الكذبة الاولى» عمله العجول لم يقدر له النجاح للقدر الذي يجعله سعيدا بالاحتفاء به رغم انه اعلن لي ذات مرة ـ انه يعتبر العمل بمثابة ابنه !

هنا نستطيع القول ان حسن احسن التفرج على اعمال محمد فاضل واسماعيل عبد الحافظ وحتى انعام محمد علي في «الحب واشياء اخرى» وهو لا ينكر ذلك ولا يؤكده .

«حتى الاعمال السيئة يمكن ان تستفيد منها .. ذلك انك تتجنب السوء الذي وقعت فيه» .

كنت اخشى ان يسرف حسن في استخدام «الزوم الانقضاضي» وحركة «السويج بان» إلا أنه اقتصد في ذلك على نحو مريح بحيث اصبح ايقاع العمل طيبا ومقبولاً .

استطيع ان اعزو نجاح كثير من الممثلين لقدرة المخرج هنا على تحريكهم ذلك انني لم ارهم في غير هذا العمل على هذا القدر من التوهج .. لقد ظللت لفترة طويلة انظر الى جمال ليلى محمد اولا غير انها هنا كانت ممثلة بحق ، ممثلة جميلة !

هديل استخدمت خزينها من العفوية مرة واحدة ، وجلال ادى افضل ادواره بعد اللوحة باعترافه طبعا وقاسم محمد لبس جلد مروان تماما ولعله سيعاود التمثيل ثانية فيما لو دعي اليه ..

ريكاردوس يوسف جيء به من الموصل لأن الدور مصمم له ولقد كان وفق التصميم !

سامي السراج وعواطف نعيم قدما ثنائيا شعبيا ناجحا وحققا تعاطفا هائلا في اكثر الحارات العراقية بساطة وعراقية ..

ولقد كان جعفر السعدي «أبوهم» جميعا ..

الأخرون جميعا قدموا صورة عراقية ستنجح اذا ما صدر العمل عربيا !

■ **مجيد السامرائي**



سماح انور

الممثل الناجح يولد ممثلا بالفطرة !

انها اكثر رقة من تلك الصورة الخشنة الصبيانية التي ظهرت عليها في اكثر من عمل فني . ولا تفارقها نظاراتها العريضة ولا ابتسامتها التي تقفز سريعا الى شفتيها ... تلك هي الفنانة الشابة : سماح انور .

.... وفي فندق بغداد ، حيث يقيم فريق الفنانين العاملين في الفيلم العراقي ـ المصري المشترك :

(بابل حبيبتي) ، والذي تدور احداثه خلال ايام مهرجان بابل الدولي ، كان لمجلة « الف باء » هذا اللقاء مع الفنانة سماح انور

في البداية حدثتني عن مشاعرها وهي تزور القطر لاول مرة كما ان انشغالها في فلمها الجديد جعلها تحاصر :. مواعيد التصوير ليس الا .

قالت : انا لم ار الكثير من العراق بحكم العمل المتواصل ، ولكن الذي بهرني عندما نزلت لاول مرة في المطار عدم وجود اي احساس عندي بان هناك حربا في هذا البلد . وهذا شيء عظيم . وانني سعيدة حقا لوجودي في بغداد والعمل في فلم (بابل حبيبتي) .

○ هل فلم (بابل حبيبتي) هو اول عمل فني لك خارج مصر ؟

ـ نعم ان فلم (بابل حبيبتي) هو اول عمل فني مشترك مع بلد ثان ، خاصة بلد عربي ، ذلك ان المسلسل الذي يصور في اليونان او لندن او المانيا لايعتبر عملا فنيا مشتركا . وانا في هذا الفلم اتعامل فنيا مع مخرج قدير جدا ، وهذه اول مرة اتعامل فيها مع مخرج غير مصري . وعملي مع ممثلين عراقيين افادني جدا ، وزادني خبرة ، وحبب لي الفن في هذا البلد وقد تعرفت على مدى تقدم الفنانين السينمائيين فيه في حرفيتهم . وهذه التجربة مفيدة لي جدا . والممثل في الحقيقة يفيد كثيراً عندما يجد هناك منافسة بينه وبين ممثلين من بلد ثان .

○ ماهو الدور الذي تمثلينه في فلم (بابل حبيبتي) ؟

«سعاد حسني مثلي الاعلى في التمثيل»

- دور جديد عليّ جدا ، دور كنت اتمنى ان امثله من زمان ، وهو دور مذيعة تلفزيونية مصرية تأتي مع الوفد المصري التلفزيوني الذي جاء ليغطي مهرجان بابل الدولي اعلاميا ، يصاحبها عالم الاثار الذي يعد البرنامج (يحيى الفخراني) والذي سبق ان درّس المذيعة عندما كانت طالبة في الجامعة ، وكانت تحبه وتعتبره مثلها الاعلى . ومعهما المصور التلفزيوني (احمد عبدالعزيز) .

○ هل سبق لك ان اشتركت في اعمال فنية مع زميليك يحيى الفخراني واحمد عبد العزيز

- بالنسبة للفنان يحيى الفخراني هذا لقائي الفني السابع به ، فلقد سبق لي ان اشتركت في التلفزيون في مسلسل (وادرك شهريار الصباح) والفلم التلفزيوني (دعوة زواج) ، ومنها في المسرح في مسرحية (راقصة قطاع عام) ومسرحية (حضرات السادة العيال) . واما بالنسبة للفنان احمد عبدالعزيز فهذا لقائي الثالث به ، فلقد اشتركت معه في فيلمي (العصابة) و (حالة تلبس) وهما من الزملاء الفنانين الذين ارتاح للعمل معهم .

○ هل سبق لك التمثيل حين كنت طالبة في المدرسة او الجامعة ؟

- كنت منذ صغري احب ان اشاهد الافلام والمسرحيات والتلفزيون ، ولكني لم اتخيل اني سأصبح ممثلة ، تخليت نفسي انني اقوم بأي عمل في الحياة ماعدا التمثيل ، وان اكون اي شيء ماعدا ان اكون ممثلة . ولذا فاني لم امارس التمثيل ابدا كهاوية سواء في المدرسة او الجامعة .

○ هل سبق لك ان درست التمثيل دراسة اكاديمية ؟

- لم يسبق لي ان درست التمثيل اكاديميا ، فانا لااعتقد ان من الممكن دراسة التمثيل ، من الممكن دراسة التصوير او الديكور او المكياج او المونتاج ، اما التمثيل فلا ، لان الممثل الناجح يولد ممثلا ، بالفطرة بالموهبة ، ويتطور ويزداد خبرة بممارسة التمثيل ، انه يتعلم على خشبة المسرح في الاستوديو امام الكاميرات لا في معهد او اكاديمية .



○ هذا صحيح نسبيا ، ولكن هناك الكثير مما يجب ان يتعلمه الممثل عن التمثيل بالدراسة والتمرين ليصقل موهبته الفطرية وينميها ، هذا بالاضافة الى الثقافة الميدانية مثل تاريخ المسرح والادب المسرحي .

- يستطيع ان يقوم بكل ذلك لوحده ، يقرأ او يتمرن في البيت .

○ ولكن هذه دراسة ايضا ، ومن الافضل ان تكون موجهة علميا ، وتحت اشراف مختصين في معهد او اكاديمية ؟

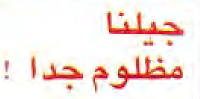
- لا اعتقد ذلك .

○ حدثينا عن خطواتك الاولى في ميدان التمثيل ؟

- كانت اول خطوة لي في طريق التمثيل الدور الذي مثلته في مسرحية تلفزيونية اسمها (قانون الحب) . وصدقني اذا قلت لك بالرغم من انني لم ادرس التمثيل او اتمرن عليه او امارسه من قبل فانني لم احس بما يسمونه (رهبة المسرح) كما لم اعرف الاحساس والتفكير بالكاميرا اثناء التصوير . كنت مسيطرة على الموقف وواثقة من نفسي ، وغير مبالية ، ربما لاني كنت مبتدئة ولو فشلت فلن اخسر شيئا .

○ انت من عائلة فنية ، والدتك ممثلة ، ووالدك كاتب واديب ، فهل افدت من ذلك في مسيرتك الفنية ؟

- الخبرة الفنية تتطلب موهبة وممارسة ، ولايمكن للفنان ان يعتمد اعتمادا كليا على نفوذ اوشهرة اقاربه او اصدقائه وانا شخصيا عندما بدأت احترف الفن ساعدني والداي ووفرا لي الكثير من الخبرة وشجعاني ، ولكن كل ذلك لم يكن كافيا . لقد اعتمدت منذ البداية على نفسي على موهبتي التي لاازال انميها واصقلها بالممارسة والعمل بجد .

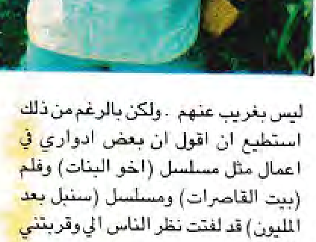


جيلنا مظلوم جدا !

○ لك اعمال كثيرة في السينما والمسرح والتلفزيون ، فأي عمل منها تعتقدين انه قد ارسى شهرتك ونجوميتك ؟

- انا لااحس بأني نجمة الان ، والنجومية لاتتأتى من عمل او عملين وحتى اكثر ، ولكنها تنجم عن ممثل جيد ، ممثل يستطيع ان يجعل الناس يثقون فيه ، ويحتفظون بصورته في عدد كبير من ادواره في قلوبهم ، ويحسون عندما يشاهدونه بانهم يعرفونه وانه ليس بغريب عنهم . ولكن بالرغم من ذلك استطيع ان اقول ان بعض ادواري في اعمال مثل مسلسل (اخو البنات) وفلم (بيت القاصرات) ومسلسل (سنبل بعد المليون) قد لفتت نظر الناس الي وقربتني الى قلوبهم .





○ هل انت راضية عما حققتيه حتى الان من اعمال خلال مسيرتك الفنية القصيرة نسبيا ؟

- راضية جدا ، لاني لااستطيع ان احقق اي عمل فني لااكون راضية عنه . ولذلك فاي عمل انجزه لابد ان يكون لي رايي فيه ، سواء قبل عمله او بعد ذلك ، بغض النظر عن رأي الجمهور فيه .

○ كانت لك خطوات واسعة بالنسبة الى جيلك ، فكيف استطعت ان تحققي ذلك ؟

- بالاقتناع بالعمل الذي اقوم به ، انا يجب ان اقتنع بأي شيء اعمله في حياتي . ولكن جيلنا مع الاسف مظلوم جدا ، لانه في سبيل ان يثبت الواحد منا وجوده ، يجب عليه ان يؤدي اعمالا غير مقنعة بالمرة ليبقى على الساحة . هناك الالتزامات المادية ، والالتزامات الفنية . وكل هذه الامور تؤثر على الاختيار . وهكذا تجد ممثلة تمثل دورا ما وخلاص ، فتفتقد عنصر الصدق في الاداء ، وهذا ليس بالتمثيل الحقيقي .

○ اية فنانة تعتبريها مثلك الاعلى في الفن ، وتحاولين ان تقتدي بها ؟

- سعاد حسني ، لانها الممثلة الوحيدة القادرة على اداء جميع انواع الشخصيات بنفس الاجادة ، ولم تستطيع اية ممثلة في مصر ان تحقق ذلك ■

لقاء : عبدالغفور النعمة

تصوير : سمير هادي

الجائزة الاولى

عبدالله خيرت / مصر

لا يتذكر الان ، اهو الذي قال هذا الكلام : «لكل مرحلة من العمر افراحها » هو ؟ اوواحد من اصدقائه القدامى الذين لم يعد يلتقي بهم الا على فترات متباعدة فيعتذرون مثله عن نسيانهم لكل ما كانوا يحبونه وما كان يجمعهم معا ؟ لعله قرأها في كتاب قبل ان يشغل كذلك عن القراءة ؟ لا يتذكر ، وان بدا له هذا الكلام خلاصة الحكمة والتجربة الصادقة .

وهو يستطيع ان يضيف الى هذا الكلام : ان هناك لحظات من العمر تظل حية مهما بعد الزمن ، وفرحته الليلة تبدو هكذا . لقد عاش افراحا صغيرة متعددة نسي اكثرها الان وانقطعت صلته بها ، حتى ليظن انها حدثت لشخص اخر . ولكن قليلا من هذه الافراح يومض من بعيد ويتوهج فيهزه كأن ذلك كان بالامس : يوم افلح في دخول الجامعة وقهر صعوبات لم يكن هو سببها ، اخطاء في الاستمارة وفي شهادة الميلاد ومشاكل اخرى كثيرة جعلته يفكر ان يلقي بنفسه من القطار حين تكرر ذهابه الى قريته وعودته الى القاهرة وازدادت الادوار تعقيدا ، ولكنه قهر المشاكل كلها . يومها وضع الايصال في جيبه بعد ان دفع الرسوم فأحس بجسمه خفيفا ، وانطلق يجري في الشارع ، وكان يقفز ليمسك اغصان الاشجار ..

حين التقى ذات مساء بالبنت التي احبها ولم يتزوجها كانت هذه اول مرة في حياته ، فلم يكن ذلك ممكنا في القرية ، وكان عليه ان يبدأ الكلام فقال مرتبكا : وانت في مدرسة الحلمية ؟ وزاد ارتباكه بعد ان تكلم ، لانه يسكن امام المدرسة ويراها وتراه كل يوم ولكن البنت اجابته بضحكة صافية جعلته يشاركها الضحك ، واخذا يتجولان تحت المصابيح التي كانت تفرش ضوءا صافيا على ارض الشوارع الهادئة النظيفة .

يوم كتب لابيه انه وجد عملا ، فلن يعود في الاجازة ، ولن يرهقه بعد ذلك بطلب النقود ، بل كان فيما بعد يرسل لابيه مبلغا صغيرا ، كان ابا عجيبا ، لم يكن يستطيع ان يكتب اسمه الا بصعوبة شديدة ، وكان يعاني وهو يفعل ذلك ويبدو مرهقا مستغرقا فيما يكتب كانه انفصل عن العالم فلا يحس بهما .. هو واخوه الكبير ، وهما يضحكان متعجبين . فاذا اصلح له احدهما حرفا عاد يحاول الكتابة من جديد متجهما . ومع ذلك فهو يتذكر الان ان اباه وقف بينهما ذات مرة وهما يحاولان أن يكملا هذا البيت من الشعر لان الورقة كانت ممزقة والكلام ناقصا :

ثوب الرياء يشف عما تحته
فاذا اكتسيت به

وقف ابوه يفكر لحظة ثم قال «فانت عريان» . فيما بعد قرأ هو القصيدة التي منها هذا البيت وقرأ غيرها ، بل حاول ان يكتب الشعر ، فعرف ان اباه كان على حق «فانك عار» اليس هو نفس المعنى ، وبالكلمات المحددة ذاتها ؟

ماذا كان ابوه سيفعل لو انه عاش حتى شهد حفل الليلة ؟ لقد راى «خالد» وهو صغير ، وبحسه هذا الذي لا يخطىء تنبأ بأن هذا الولد المشاكس سيكون متميزا ، ولكن اي تميز ؟ هل تصور الرجل ان حفيده سيحقق نبوءته بعد اكثر من عشرين عاما فيكتب بحثا يتفوق فيه على كل طلاب الجامعة ويحصل على الجائزة الاولى ؟ الاولى ؟ وان التلفزيون سينقل هذا الحفل على الهواء ؟ كيف كان خياله سيصل به الى هذا ؟ لم تكن الكهرباء قد وصلت قريتهم في تلك الايام البعيدة ، وكانت اجهزة الراديو القليلة تعمل بالبطاريات الضخمة ، وقد سمع ابوه وكبار السن في القرية عن التلفزيون ولكن احدا منهم لم يشاهده .

لابد ان فرحته الليلة هي واحدة من هذه الافراح التي لا تنسى ، بل هي اكبر من كل الافراح السابقة ! فهو الان عاجز عن السيطرة على نفسه : انه بعد ان ارتدى ملابسه قبلهم كالعادة جالس في الشرفة الضيقة يشرب قهوته والفنجان يهتز في يده ، وهو ينظر الى ساعته في كل لحظة ، وينسى ان المكان ضيق فتندفع رجله فجأة لتصطدم بالحائط ، ويضحك ثم يمد رأسه الى الداخل :

ـ خلاص يا ام خالد ؟

صوت زوجته الغاضب يصل اليه مكتوما وهي تتوعد البنتين ، ولكنه يعرف انها ليست جادة في غضبها هذه المرة : فالبنتان تضحكان اول مرة لا يخترق صراخهما الشقة ويصل الى الشارع ، ولا يتدخل هو محاولا ان يبدو هادئا :

ـ يا ستي قلت لك قصي شعرهما .. الشعر القصير مناسب لسنهما .

فتجيبه وهي تكاد تبكي من الغيظ :

ـ مناسب ؟؟

ويستمر هذا العذاب ، فلا يتوقف بكاء البنتين الا على السلم ، ما دامت تستطيع ان تكون هادئة ؟ ولكنها سعيدة هذه الليلة ، وان كانت لا تعرف ما حدث كما يعرف هو . امرأة عجيبة : حين فاجأها خالد بالخبر منذ اسبوع سألته قبل ان يلتقط انفاسه :

ـ وكم سيعطونك ؟

انها لا تفهم . حين يسبق ابنها مئات الطلاب ويحصل على الجائزة الاولى ، فماذا تساوي كنوز الدنيا كلها ؟

اندفع من نافذة التاكسي هواء اول المساء فأعاده الى قريته القريبة من البحر .. هناك مع اصحابه كانت النسمات الباردة تتحرك مع الاصوات الليلية ومع احلامهم الساذجة الغامضة غموض ذلك الليل المظلم الذي يسقط على القرية قبل ان تغيب الشمس بسبب غابات الاشجار المتكاثفة . كانوا يحلمون ان يكونوا لاعبي كرة او شعراء او مطربين ، وان يكونوا ازواجا سعداء .. ولكن الحلم الذي يتحقق له وحده الليلة لم يطف بخيال واحد منهم .

ان تفوق خالد ليس امرا خارقا يجعله متأرجحا بين الماضي والحاضر كما هو الان . ولكن في ايامنا هذه حيث تتشابه الاشياء والناس ، ويصبح الشباب خاصة بلا احلام كبيرة ولا طموح ، يبدو تفوق خالد خطوة واسعة الى الامام . ومع ذلك هل كان خالد سيبني شخصيته الجادة الحذرة لو لم يكن هو معه ؟ «ولكل مرحلة من العمر همومها» .. فمنذ بدأ خالد يعي وهو وراءه يبصره بالاخطاء التي وقع هو فيها بسبب تربيته الريفية وقلة خبرته وعالم القرية الضيق .. والى الان يجد نفسه مضطرا ان «فاجىء اسرته الصغيرة فيقطع عليهم استغراقهم . لابله في متابعة احداث المسلسلات والافلام التي تقتل كل الاحاسيس الطيبة ليحذرهم .. ومثل معلق الكرة لا يستطيع ان يسكت ؟ فكل موقف ينفث سما قاتلا .. ولكن من يسمع ؟ في الاسبوع الماضي كاد يجن : فيلم من تلك الافلام التي يتكرر عرضها كثيرا وتحكي قصة واحدة لا تتغير ، الاسرة الصغيرة تعيش حياة هادئة الى ان يقتحم حياتها شاب كان يعرف الزوجة قبل الزواج او عرفها بعد ذلك ، وتظل الاحداث تهيأ له وتشجعه على تحطيم هذه الاسرة ، وهذا الشاب الخائن طموح مؤمن بالله يعطف على الضعفاء . اما الزوج الذي يكتشف هذا الدخيل ويحاول الدفاع عن بيته فهو غير شرير بطبعه ثقيل الظل ، فكيف يكون جديرا بهذه الزوجة التي انجب منها ولم يسىء اليها ؟ وحين تلتقي الزوجة سرا بهذا الشاب امام الاولاد والبنات والزوجات والازواج يشفق عليها المتفرج ويتمنى الا يكشف هذا الزوج المطعون في شرفه . او ان للكلمة الان معنى اخر يخفي عليه وحده سرهما ؟ وفي النهاية لابد ان يسجن الزوج او يموت ، وتتشابك ايدي الحبيبين الخائنين والطفل بينهما ويشتركون جميعا والمتفرج معهم في ضحكة سعيدة منتصرة .

يقول له خالد حين يراه حزينا :

ـ يا بابا لا تقلق .. انها تسلية .

فيشير الى البنتين الصغيرتين صامتا ثم يضرب كفا بكف وهو يزفر ، هذه هي قلة الحيلة .. كيف يستطيع ان يحمي اسرته من مخاطر هذا العالم المخيف ؟

كان مكان الحفل احد المسارح الجديدة ، وكانت المصابيح المسلطة على الحوائط والابواب تفرش ضوءا ابيض . وهناك مجموعات صغيرة مثلهم تتجه الى الداخل . رآهم خالد فجرى اليهم ، امسك البنتين ثم تقدمهم .

في الصف الاول كانت هناك خمسة مقاعد محجوزة .. اشار خالد الى الورقة المثبتة على ظهر الكرسي الاوسط :

ـ «الاستاذ عبد الحكيم الشبراوي واسرته» .. صدقت ؟ قلت لك ان اماكنكم محجوزة في الصف الاول .

ـ طبعا .. الجائزة الاولى .

وتلفت حوله فرحا مندهشا من الصخب الذي كان يحدثه الاطفال على خشبة المسرح ، ورأى ابنتيه تجريان كل واحدة من ناحية لتشاركا في اللعب . كانت الاقدام الصغيرة تبعث ضجيجا عميقا يتردد صداه ، والغبار ينعقد حولهم اعمدة ملونة يمسك بضوء المصابيح .

ثم خفتت الاضواء فجرى الاولاد ضاحكين . وحين عاد الضوء من جديد شاهد من مكانه القريب ثلاثة رجال يجلسون وامامهم منضدة مستطيلة وفوق غطائها الاخضر وضعت علب صغيرة واظرف بيضاء وأوراق كثيرة .

تكلم الاستاذ الذي في الوسط ، وكان يقاطع .

بالتصفيق خاصة من الاطفال ، ثم وقف شاب اصغر سنا وصاح بصوت مرح :

ـ الجائزة الاولى .. الجائزة الاولى خالد عبد الحكيم الشبراوي ..

وتقدم خالد في هالة الضوء والتصفيق يتزايد وسلم على الرجال الثلاثة ، ومال الرجل الذي في الوسط بجسمه الممتلىء وقبل «خالد» واخذ يربت على ظهره ويهمس له فيضحكان معا ، وكانت كاميرا التلفزيون تسجل هذا الحدث ، ثم دارت الكاميرا على المصفقين فأخذ الاطفال يقفزون ملوحين .

وابتداء من الفائز الخامس اخذت الاسماء تختلط بالضجيج ، وخفت التصفيق فلم يكن يسمع الا في الركن الذي يجلس فيه اقارب الفائز ، وزاد من صخب الاطفال ان المشروبات كانت توزع على الجالسين ، فمال الاستاذ عبد الحكيم على زوجته صائحا :

ـ هذه يا ستي قيمة الجائزة الاولى .

بعد الحفل وجد نفسه محاصرا بخالد واصحابه ، هو الذي ذهب اليهم وترك زوجته والبنتين ، وكانت الصغيرة تصيح بلا توقف .

قال لخالد وهو يضع يده على كتف واحد منهم :

ـ مبروك يا اولاد .. لم تعرفنا باصدقائك يا خالد ..

ـ طبعا تعرفون بابا .. نبدأ من اول الصف : طارق .. وباسل كابتن السلة المشهور .. سمعت عنه بالتأكيد ..

و .. وهذا ياسر الفائز الثالث .

واسرع ياسر فوقف بين خالد وابيه :

ـ الثالث هذه المرة فقط يا عمي .. ولكن في المرة القادمة ستهنئني بالجائزة الاولى .

ودفعه خالد بعيدا :

ـ ان شاء الله .. تعال قابلني

ـ وهل هي مشكلة .. لقد عرفت اللعبة .. اسمع يا عمي : انا وخالد وحسام .. اين حسام الفائز الثاني ؟ كنا ننقل من كتب واحدة .

ـ تنقلون ؟

ـ نعم .. الم يقل لك خالد ؟

ـ انا اعرف ، كما علمنا اساتذتنا وكما كنا نفعل ، ان الابحاث تكتب بعد ان تكون قد قرأت المراجع الاساسية وكونت رأيك ، وقد تتفق او تختلف فيما تقوله تلك المراجع ، ويكون البحث حينئذ ثمرة جهدك الخاص الذي يحمل وجهة نظرك ، ولكن .. تنقلون ؟

وكانت اجابتهم على هذا الكلام الهادىء عاصفة من الضحك وتصفيق الاعجاب ، فأخذ يدير وجهه بينهم مدهوشا :

قال ياسر :

ـ كنا ننقل بالكلمة ، ونادرا ما اشرنا الى مراجع ، لانه لم تكن هناك مراجع ، ولكن ما فعله خالد يستحق الاعجاب فعلا ، لقد رأيته يكتب عناوين صغيرة ويضع تحتها خطوطا ، ثم ذهب الى الخطاط فكتب له عنوان البحث بخط مائل جميل ، اسمه فارسي يا خالد ؟ وجلد البحث بغلاف اسود كتب عليه العنوان مرة اخرى بالذهب .. هذا ما حدث ، ولو كنت من اللجنة لاعطيته الجائزة الاولى بلا تردد ، ولكن في المرة القادمة .. اشهد علينا يا عمي ..

.. ودفعه خالد مرة اخرى فانفجر بالضحك :

ـ انتظر يا خالد .. سترى .. الايام

كان التاكسي قد وقف والبنت الصغيرة تنادي .. قال لخالد

ـ لا تتأخر ..

ثم جرى الى التاكسي ..

ومرة ثانية زاحمته البنتان على نافذة التاكسي وانتظرتا ان يحدثهما وان يجيب على اسئلتهما المتلاحقة .. في المرة الاولى وهم قادمون حدثهما عن الاسود على كوبري قصر النيل ، ولما توقف التاكسي طويلا قال لهما : ان ذلك بسبب العمل في مترو الانفاق وشرح لهما كيف سيكون ووعدهما بأن يركبوه جميعا حين يبدأ تشغيله ، واشياء اخرى كثيرة كان هو الذي يشير اليها ويحكي لهما عنها اما الان فهو ساهم يهز رأسه مجيبا على ثرثرتهما ، وينظر احيانا الى زوجته فيرى وجهها راضيا ، ويراها مشغولة كالبنتين بما ترى في الشارع . هو وحده الذي فاجأه هؤلاء الاولاد بضحكاتهم اللامبالية وتفاهتهم .. اكانوا يسخرون منه ؟ ينقلون ... انه لا ينسى ذلك اليوم ، كان في السنة الثالثة بالكلية ، وكان الاستاذ يناقشهم في البحوث التي كلفهم بها ، وفي النهاية امسك ببحث لاحد زملائهم واخذ يمزقه قطعا صغيرة ثم نظر اليهم بوجهه المتعب وقال بصوت خافت :

ـ لعلي بذلك اجعلكم تصدقون ان السطو على الاخرين جريمة لا تليق بطلاب الجامعة الذين يستعدون لقيادة الوطن وبناء حضارته .

وكانت كل جريمة هذا الطالب انه كتب في بحثه فقرات قصيرة ولم يثبت مراجعه فيها .. ينقلون !!

ـ كيف حدث هذا ؟ وكل الذين راجعوا الابحاث المسروقة واعطوها الجوائز .. كل هؤلاء لم يعرفوا ؟!■

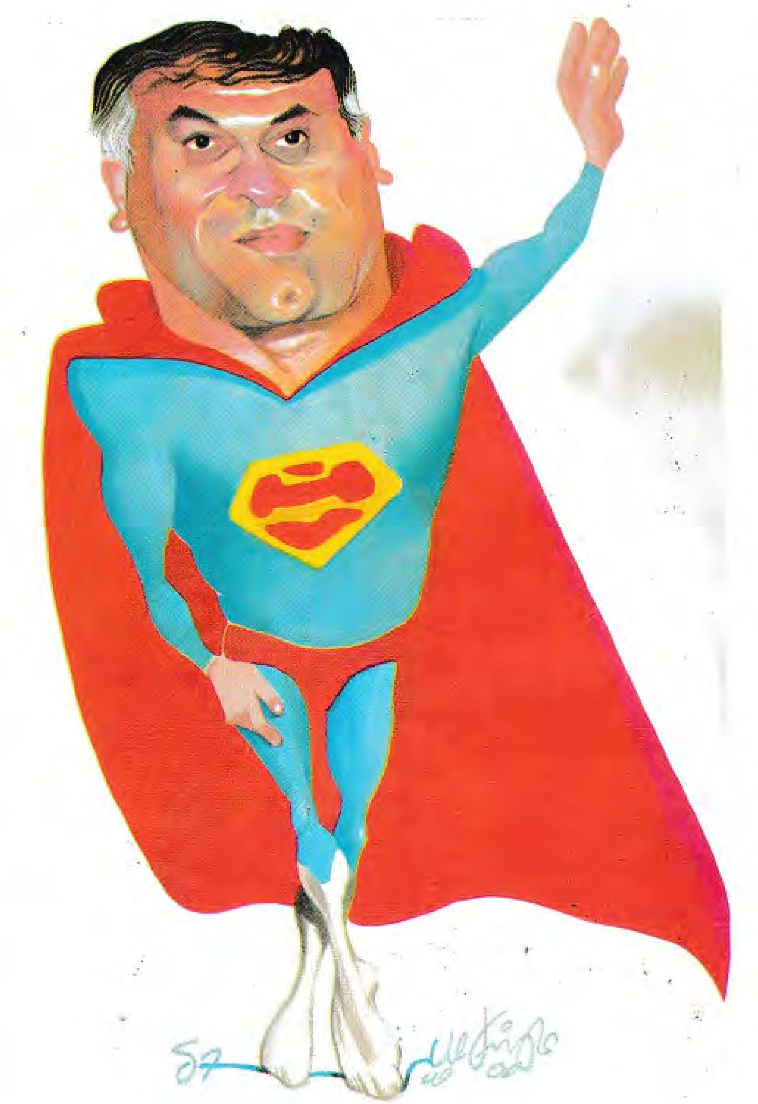
انه على كل حال لم ير ابنه يصبر على قراءة كتاب ، وكان يتعجب من تواصل نجاحه ، ولكنه رضي بالنهاية بأن يصدق انه شاب ذكي مختلف عن كثير من زملائه .. متميز كما قال جده ، وضحك بصوت مرتفع فضحكت البنتان معه .. هذه هي الليالي التي لا تنسى .

جلس على طرف السرير وخلع حذاءه ، انحنى ليضعه تحت السرير وحين اعتدل احس الما يقصم ظهره وضيقا في تنفسه ، نظرا الى اقدامه المتورمة فرأى تورمهما يزيد . ورفع رأسه فقابله في المرآة المغبشة المليئة بالبقع السوداء وجهه مغضنا ومشوها ، اخذ يحرك يديه كعادته حين يعجز عن الكلام ، ثم اقترب من المرآة وهمس لوجهه :





عبد الرحمن مجيد الربيعي



جيل الستينات مازال يتذكر (ثلاثية حميد المطبعي) التي تجمع كل ثلاثة ادباء في صفة واحدة . كان من نصيب عبد الرحمن مجيد الربيعي ان يأتي مكانه في (خانة) الحالمين بجائزة نوبل ، شاركه تلك (الثلاثية) الشاعر فاضل العزاوي والقاص محمد عبد المجيد .

بعد ربع قرن من الكتابة والنشر والانتشار ، صار إسمه (مشعاً) و(شائعاً) في أكشاك الصحف والمجلات ، في حرم الجامعة و (حرمانها) .. رجموه وترجموه ، صفعوه وصافحوه ، وطوال هذا الزمن تكرر إسمه ورسمه ملايين المرات - إذا ما جمعنا نسخ الجرائد والمجلات التي ظهر فيها والكتب التي أصدرها - وبات قاب قوسين من اكاديمية السويد التي تمنح (نوبل) .

لكن محنة هذا القاص أن يعرف كم ستأخذ من سنوات عمره (قاب قوسين) هذه ، إذ ، لا أحد من كتّاب القصة القصيرة في العراق يزاحمه أو ينافسه أو يتجرأ على القول بأنه أكثر (شهرة) منه ، فهو يطبع كتاباً وينشر في بيروت ، ما أن تقرأ خبراً عن صدوره حتى يطبع وينشر كتاباً في المغرب ، ما أن تسمع خبر انتشاره في سوق الكتب حتى يطبع وينشر كتاباً ثالثاً ورابعاً وخامساً في بغداد وتونس والقاهرة .

مؤدب (وعلى خلق) .. حجم خوفه على مجده الادبي لايوازيه حجم خوفه على أي شيء أو على أي كائن آخر في الكرة الأرضية .

بدأ رساماً ، وانتقل شاعراً ، واستقر روائياً ، لكنه احب القصة القصيرة وصارت عشيقته الأولى .. هجره نقاد العراق - مع سبق الاصرار - منذ عشر سنوات فهاجر بنتاجه إلى نقاد بيروت وكازابلانكا .. يكتب جواب رسائله قبل أن تصل إليه ، وأرشيفه الثقافي اثقل من أرشيف المكتبة الوطنية ، فهو يكتب وينشر منذ ثلاثين سنة والكثير من أقرانه وأبناء جيله من كتاب القصة (راحت عليهم) وذهب اغلبهم الى بحور النسيان ، لكنه يعرف السباحة جيداً ولم يغرق في هذا البحر العميق إلاّ مرة واحدة فقط .. يوم راح يسأل عن هذه (القاب قوسين) التي مازال بينه وبينها وبين جائزة نوبل قاب قوسين ليس إلاّ .

كتابة : عبدالستار ناصر
رسم : علي المندلاوي



قصيدة من الغربة

شعر : الياس لحود

الغرف المتصلة

تاخذُ القصَّةُ شكْلَ الشمعةِ المنكسرة
تاخذُ الشمعةُ شكل الطفلة السوداءِ
في حديقة الأطفالْ
تاخذُ الطفْلة بعض الورق المالح مِن جعبتها
يتمطّى الورقُ المصقول في الحائطِ
بين البابِ و النافذةِ البيضاء
تأخذ اللّعبة شكل الزعْتر البريّ
والثلج المنشّى
تدخلُ القصّة في البابِ
ولاتبصر غير الغرفِ المتَّصلة
يخرج البابُ من البابِ ولايرجع قبل الليل
تخرج الكتْبُ من الكتْبِ ولاترجع نصْف الليل
يدخل الذئبُ من الذئبْ
ولايخرج منْ بابِ الحكاية

الأزواج

الجمرُ يُعرّينا
والجمرُ يُسرِّبنا من ثقْب الإبرةِ
يرتقُ فينا أقفية المخلوقات

شمسُ شتاءِ السبتِ
وبدر الأحد المكسور
وجْها الزوجين المختلفينْ

بْدرُ السبتِ المكرور على الأرصفةِ
شمسُ شتاء الأحد المذبوح على الأبواب
وجهانِ ... لزوجين من الأحذية

الزيارة

تجيءُ إليكَ
تدخل بابك المكسور
تُغلقه على مهَلٍ
وتَقْلع كل الوانَ الفراشاتِ
تُعلّقها على دولابك الخشبيِّ
تخرج منك مسرعةً
ليخفيها بخارُ العشبِ في الطرقاتْ

الطفولة

تَذَكُرْ
تذَكّرْ
بأنك تدْعَسُ من ساعتين على رئتيكَ
وتحملُ كيساً من الغُرَفِ النائيه

الروائي المصري عبدالحكيم قاسم:

جيل الستينات تعرف على الحياة عن كتب



نحن ابناء الستينات لم تلعب القراءة دوراً كبيراً في تكويننا الفكري

منهج جيل الستينات هو التعرف على الحياة عن كتب

عبدالحكيم قاسم من ابرز الروائيين المصريين الذين ظهروا في الستينات حيث احدثت روايته الاولى ايام الانسان السبعة ضجة بين اوساط النقاد إذ قدمت رؤية جديدة للريف المصري تتجاوز رؤية هيكل في رواية «زينب» والشرقاوي في رواية «الارض». وطرحت موضوعاً عن التصوف في قرى مصر من خلال مولد السيد البدوي في مدينة طنطا.

عبدالحكيم قاسم اقام لفترة من الزمن في المانيا وابدع في الغربة عدة روايات منها «قدر الغرف المقبضة» و«المهدي» ورجوع الشيخ و«حديث من طرف الآخرة» وله مجموعتان قصصيتان هما «الاشواق» و«الاسى والرؤى والظنون» يمتاز عبدالحكيم قاسم بعمق الرؤيا والتكثيف في اللغة والاتقان في البناء الفني وينحت تعبيراته وصوره بلغة شاعرية مكثفة ذات صور وإيقاعات بالغة النضج، ولقد قدم في روايته وقصصه القصيرة لوحة شاملة غنية للعلاقات الاجتماعية في الريف وهو كاتب يثير قضايا مهمة عن طبيعة الشخصية المصرية ويطرح علاقة الانسان بالله والارض والشرف والموروثات الشعبية.

مدارات الرؤيا

● ما هو مفهومك للعمل الفني؟

ـ العمل الفني في تصوري ليس تصويراً للواقع ولا محاكاة له انما هو رؤيا لهذا الواقع تقول عنه ربما بابلغ مما يقول الواقع نفسه، وهي رؤيا تملك الايغال في الماضي الى ابعد ما يطيق التذكر والتشوق للمستقبل الى ابعد ما يطيق التصور. بهذين البعدين تكتسب اللحظة الحاضرة عمقاً مضافاً لها مدارات الرؤيا وليس المعاينة.

● ما هي الرؤيا التي تحاول ان تجسدها من عمل لآخر؟

ـ احاول ان اطور قدرة حواسي الخمس تلك التي تنتج في تضافرها معاً حاسة اخرى قد تكون «الحدس» الذي يسعه ان يفتش عن الامكانات المجهولة في الرؤيا والموضوع.

● استقبل النقاد روايتك الاولى ايام الانسان السبعة استقبالاً حافلاً فما تفسير ذلك؟

ـ كانت روايتي محاولة لرؤية الريف المصري من داخله مخالفة بذلك ما سبقها من كتابات حاولت ان تدفع الريف المصري الى نطاق الطريف او الغريب العجيب الذي لا سبيل الى فهمه بل الممكن الوحيد هو التفرج عليه والضحك منه حاولت كتابتي مع كتابة آخرين من جيل الستينات اخص منهم بالذكر الصديق محمد الصادق روميش في مجموعته (الليل الرحم) ان تقدم الصورة الحقيقية للريف وبذلك فاجأت روايتي الناس بتقديمها المجتمع الريفي بقوانينه الانسانية السديدة الثبات والمفعمة ثقة بالنفس واكب ذلك في مصر اتجاه ثورة ٢٣ يوليو التي خلقت سلماً جديداً للقيم حتى كفت كلمة فلاح عن ان تكون سبةً بل فخراً ان اصيلاً او ادعاءً الى جانب ذلك فقد املئ عليّ محتوى الرواية معماراً خاصاً جديداً في الرواية المصرية كذلك كانت الرواية في مجموعها لوناً من العمل الثوري الذي خلا على خلاف العادة من الخطب الطنانة او الرطانة الغريبة اولغة التحزب السياسي المحترف.

الاهم من ايام الانسان السبعة

كذلك كانت روايتي احد قنوات التعبير عن التجربة الفريدة والغنية والمتعددة الاوجه لجيل الستينات وكان الشوق في الحياة الثقافية عارماً للتعرف على هذا الجيل رغم تجاهله اعلامياً الى جانب ذلك ثمة شيء صغيرٌ ومضاد لكل ما ذكرت لكنه مضفورٌ معه ومكونٌ للاقبال على هذه الرواية ذلك هو الكم الهائل من الحنين لصور من (الوجود معاً) الذي احتشد في هذه الرواية. هذا ما اتصوره الآن كسببٍ أو اسباب للاقبال على روايتي (ايام الانسان السبعة) واحب ان اقول انني لست سعيداً جداً بأن تحتكر هذه الرواية اسمي بدلاً من ان احتكر انا اسمها وانا اعتقد ان روايتي الاخيرة (طرف من خبر الآخرة) أهم من (ايام الانسان السبعة) ولقد سعدت بان المستشرق ياردسلاف شتيتكيفتش قد شهد للرواية الاخيرة بالنضج والتفوق على الاولى.

المعاناة ام القراءة

● ما هي دوافع هجرتك الى المانيا..؟

ـ لا جدال في ان كل مثقف عربي يجد في داخله صراع ثقافته العربية مع ما هو منقول لنا او موروث بين ايدينا من ثقافة اوربا الغربية هذا الصراع كائن في كل عمل في كل فكرة في كل ممارسة ونحن من ابناء جيل الستينات لا تلعب القراءة دوراً كبيراً في تكويننا الفكري يعادل ذلك الذي فعلته في جيل طه حسين ومن قبله ومن بعده. العكس من ذلك اذ يشكل وجداننا اساساً من معاناة الحياة اليومية وملاحظاتها ملاحظة ثاقبة ذكية، وعليه فانني حينما واتتني فرصة السفر الى برلين الغربية وجدت رغبة لا تقاوم في السفر.

اولاً لانني اردت ان أسبر غور الصراع في داخلي بين ما هو غربي وما هو شرقي. ثانياً انني كنت اعرف انه لا سبيل الى ذلك الفهم الا عن طريق اللمس بالاصبع والادراك بالحواس واذا فقد كانت الرحلة ضرورية ومهمة.

● ماذا اضافت لك هذه السنوات الطويلة في الغربة؟

ـ كانت عملية تعرف على مستويات عديدة او ربما على كل المستويات الممكنة.

فلكي اعيش اضطررت للعمل في المصانع عملت في بوش ديسمنز وغير ذلك وعرفت كيف يدور المصنع من داخله وكيف يدار. عرفت ما هو المدير الالماني وما هو العامل الالماني وما هو العامل الاجنبي في كل احوالهم في همومهم واشواقهم وضعفهم وقوتهم. استطيع ان اقول بلا تردد كبير انني اقتربت من ذلك حتى تكوّن لي انطباع قوي عنهم.

ولقد التحقت بالجامعة لدراسة العلوم الاسلامية والادب الالماني والادب الانكليزي وكنت طول مدة اقامتي في المانيا مقيداً بالجامعة وطالب دكتوراه لدى بروفسور فريتس شتبت عميد معهد العلوم الاسلامية في جامعة برلين الغربية. وخلال هذه المدة اتيح لي ان اكون شديد القرب من الجامعة طلاباً واساتذة، وبما انني انضممت ايضاً الى اتحاد الكتاب الالمان فان ذلك اتاح لي الاقتراب من المثقفين ايضاً والمبدعين الالمان اقتراباً حميماً، الى جانب ذلك فقد كنت اعرف الالمانية معرفة تمكنني من النظر في ابداعات الزملاء الالمان وان

اقف على افكارهم.

خبرة الاجيال السابقة

تلك كانت اذاً عملية تعرف على مستويات عديدة لو قارناها مثلاً بخبرة الاجيال التي سبقتنا من الطلاب المصريين الذين درسوا في الغرب مثل طه حسين وهيكل وغيرهم لوجدناها تختلف تماماً.. فهؤلاء بقوا محاصرين بين الكتب والجامعة مع اطلالة من نافذة شديدة الضيق على الحياة في اوربا. ان عملية التعرف التي قمت بها في الغرب هي جزء من منهج جيل الستينات في التعرف على الحياة.. تعرف الملامسة والاحساس.

● برغم انك عشت في المانيا فلم تطرح في روايتك قضية الصدام الحضاري بين الشرق والغرب؟

ـ اريد ان أجيب عن ذلك في اتجاهين اولاً ليس من الضروري ابداً ان اكتب عن كل تجربة واجهتها في حياتي.. ان اربع سنوات في سجن الصحراء تعتبر في حياتي افدح واعمق اثراً من اقامتي في المانيا ومع ذلك فانني لحد الان لم اكتب عن ذلك الا فصلاً في روايتي (قدر الغرف المقبضة) واذاً فانه من الممكن جداً ان ينصرم عمري قبل ان اكتب عملاً عن اوربا. ان برنامج عمل الكاتب لا يوضع بالامر او من اعلى ولا هو حتى قابل للتدبير العقلي المحكم ان داخله عشوائية غريبة او هي نوع من النظام المبهم يتضح حين تكون في ايدينا اعمال الكاتب كلها. برغم من ذلك فانني اؤكد ان تجربة السجن تخالط كل سطر مما اكتب بل هي الصدى في صوت كل كلمة اخطها.

اما عن المانيا فقد جمعت مادة هائلة مخطوطة او مسجلة او مخزونة في المخيلة والتذكر كل ذلك معد ليتحول الى عمل روائي كبير او ربما اعمال روائية عديدة لكنني لا اعد نفسي بشيء فانني اعلم كيف تهجم عليّ الفكرة فتطرد من رأسي الفكرة الاخرى تظل تؤجل دون ان اعرف متى يحل اوانها برغم ذلك فان كل سطر اكتبه الآن يشي بما توتر داخلي واحتدم بعد تأمل عميق طويل للصراع الحضاري بين الشرق والغرب فكما تجسد اثر السجن مثلاً في قصة (الصفارة) التي نشرت في مجموعتي (الاشواق والاسى) الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب في مختارت فصوله فان تجربة الصراع الحضاري اتضحت على سبيل المثال ايضاً في قصة (رجوع الشيخ) التي نشرت في كتاب (المهدي وقصص اخرى) الذي صدر عن دار فكر في القاهرة.

حوار: المحرر الثقافي

تصوير: سمير هادي

بينلوب لايفلي تفوز بجائزة بوكر



من بين ستة مرشحين لجائزة بوكر الادبية هم: ايريس مردوخ، برايان مور، بينلوب لايفلي، نينا باودن، بيتر اكرويد وشينو أكيبي فازت الروائية البريطانية بينلوب لايفلي بهذه الجائزة منحية بذلك المرشح الاقوى لها وهو الروائي برايان مور وجائزة بوكر هي أهم جائزة أدبية بريطانية تمنح للروائيين الذين يكتبون باللغة الانكليزية، وتقابلها في فرنسا جائزة جونكور وفي امريكا جائزة بوليتزر.

الرواية التي فازت بالجائزة لهذا العام اسمها «نمر القمر» وهي عبارة عن تأملات امرأة على سرير المرض وفي ايامها الاخيرة من الحياة. قيمة جائزة بوليتزر تبلغ (١٥) الف جنيه استرليني وهو ليس مبلغاً كبيراً لكاتب قد يبلغ دخله الشهري نصف هذا المبلغ ولكن المكسب يأتي عادة من زيادة مبيعات الرواية الفائزة الى مئات الآلاف من النسخ.

بينلوب لايفلي تبلغ من العمر (٥٤) عاماً وهذه هي المرة الثالثة التي ترشح للجائزة إذ سبق لها ان رشحت عام ـ ١٩٧٧ ـ عن روايتها الطريق الى ليشفلد ـ وعام ـ ١٩٨٤ عن روايتها «حسب مارك».

و«نمر القمر» هي الرواية السابعة لهذه الكاتبة وهي تحمل في طياتها خبرة اكثر واعمق من أعمالها السابقة. والبطلة في هذه الرواية ـ كلوديا ـ هي امرأة عاشت حياة حافلة بالمغامرة والاثارة إذ كانت مراسلة حربية وروائية تاريخية وعاشقة وأم وفي السبعين من عمرها، سترقد كلوديا على فراش الموت في المستشفى وتسترجع حياتها الماضية كنوع من الفنطازيا تتداخل فيها عدة اصوات وتجد في «نمر القمر» رمزاً للذاكرة والماضي.

وقيمة الرواية تكمن، على حد تعبير النقاد، في المقدرة على تشكيل الاحداث الماضية والاشخاص المؤثرين من خلال إمرأة محتضرة والذي كان مهماً وحاسماً ذات يوم قد يصبح شيئاً بدون معنى في يوم آخر.. لهذا فان الحفاظ على تلك اللحظات الزائلة وبعثها من خلال الكلمات لهو امر صعب للغاية. ولكن بينلوب لايفلي استطاعت في روايتها الفائزة التغلب على مثل هذه الصعوبة.

هذا من جهة ومن جهة اخرى فان فوز «لايفلي» بالجائزة كان ينطوي على شيء من المفاجأة. وعن الطريقة التي تم بها هذا الفوز وامور اخرى تخص التحكيم تقول احدى عضوات هيئة التحكيم وهي سليناها ستنكر: «لطالما سمعت محكمي جائزة بوكر وهم يتذمرون من عمل يومي ممل يجب عليهم القيام به ذلك هو: قضاء صيف بأكمله او ـ إفساد صيف بأكمله ـ بحمولة ثقيلة جداً من القراءة تجعلهم في النهاية يصلون الى حد فقدان القدرة على الاستمتاع بأية رواية مهما كانت جميلة».

وتتابع هاستنكز:

«ولكني عندما تسلمت رسالة تنبيء باختياري عضوة لهيئة تحكيم جائزة بوكر شعرت بالغبطة والاعتزاز فقد وجدت ما يكفيني للقراءة لمدة ستة أشهر كاملة واضافة الى ذلك فاني سآخذ مقابل قراءة (١٠٠) رواية مبلغاً قدره (١٥٠٠) باون دون أن يكون علي ان اكتب حرفاً واحداً مقابل ذلك.

وبدأت رحلة القراءة اليومية.. باسترخاء واستمتاع في البداية.. ثم ومع تسارع الوقت بنوع من الفزع والارهاق.. فمع اقتراب الموعد النهائي للاجتماع الاخير اخذت اقرأ بشكل متصل صباحاً ومساء.. اثناء الطبخ والوقوف في محطة الباص وحتى اثناء المكالمات الهاتفية.

بعض تلك الروايات كان محض (زبالة).. وحتى مع تلك (الزبالة) كان يجب عليّ ان أمضي الى ابعد من (٥٠) صفحة قبل ان ارمي الكتاب على الأرض وأقول «رعب»!

في الاجتماع الأخير للجنة التحكيم التقينا نحن اعضاء اللجنة في الساعة الرابعة عصراً في مقر جائزة بوكر وأمام كل واحد منا قائمة اخيرة بستة اسماء وساعتان فقط للمناقشة وتسمية الفائز.

وكان اول من نزل الحلبة خلال النصف ساعة الاولى وجزع منها خاسراً كل من اكرويد ومردوخ وباودن.. وبهذا اصبحت الساحة ملكاً لثلاثة علينا اختيار احدهم للجائزة وهم اشيبي ولايفلي ومور.. وقد تجادل اثنان منا بقوة لصالح اشيبي ولكن ثلاثة آخرين كانوا مقتنعين بقوة بعدم فوزه.. اما «مور» فمرة اخرى تصدى اثنان منا بقوة لغير صالحه و الاثنان، وانا واحدة منهما، تحمسا بقوة لرواية لايفلي واصبح الامر هكذا [ثلاثة مع مور: اثنان مع لايفلي] وقبل الساعة الخامسة والنصف كان القرار الذي تم التوصل اليه هو: مور الفائز ولايفلي هي المنافسة ولكن القرار ظل موضع عدم رضا وارتياح من قبل الجميع. ذلك ان احد المحكمين قد صوّت له لمجرد ان اختياره الاصلي وهو اشيبى قد استبعد. اضافة الى ان الاثنين المتحمسين للايفلي كانا مقتنعين تماماً باستبعاد «مور» لانه، وبالرغم من الاتفاق على كونه روائياً من الدرجة الاولى، لم يكن في روايته المرشحة بمستوى القمة. في الساعة السادسة كان علينا ان نعلن النتائج.. وكنا قد توصلنا قبل ذلك بخمس دقائق الى حقيقة ان نأخذ بنظر الاعتبار قوة قناعاتنا بالدرجة الاولى والاخيرة. وهكذا.. بقي صوتان متحمسان مع برايان مور وتخلى عنه صوت ثالث.. وبذلك اضيف الى لايفلي صوت آخر فحصلت على ثلاث نقاط ونالت الجائزة»

ترجمة: ميسلون هادي

سؤال.. واجابات

المبدعون ينتقدون نقادهم!

ما هو النقد؟ ما مسؤولية الناقد تجاه الابداع والمبدعين.. هل نفترض ان الناقد، الذي يفسر العمل الابداعي.. يحلله.. يقومه... غير الناقد الذي يبشر بالنص الجديد.. او الذي يفصح عن اتجاهات غير متحققة على الصعيد العملي..؟ ترى ماذا.. او لماذا يتهم الناقد، همساً، او ضمن الجلسات الادبية، او على مستوى النشر ايضاً.. بالقصور.. او بالغبن..

في هذا الموضوع.. الاستفتاء.. نتعرف على اراء مبدعين.. شعراء او كتاب قصة.. ترى ما اجابتهم عن السؤال التالي:

[كيف تنظرون الى النقد ازاء تجربتكم الابداعية.. هل كان مفيداً.. ام على العكس؟ ما المفيد.. وما هو السلبي..؟ ترى ما الذي لابد ان يتوفر في الناقد.. وما تعريفكم للنقد؟]

□ يونس ناصر عبود: اين هي الكتابة الثانية للنص؟


عادل عبدالجبار

ربما هي المرة الاولى التي أدلي فيها برأيي في النقد عندنا، فقد كنت - ولازلت - انظر اليه على انه قناعة، وهو في ذلك انما يدلل على وعيه من خلال القدرة على تفكيك مفاصل النص الابداعي مفصحاً بذلك عن ثقافته وسعة اطلاعه ومتابعته وقدرته على التحليل ثم التركيب والاستنتاج بما يشكل كتابة ثانية للنص، ولكن، وفي حالات كثيرة، نجد تفسيراً وليس نقداً، ونجد شرحاً وليس تحليلاً، والنقد في كل هذه الحالات مفيد من حيث المتابعة والرصد، ويبقى العمق والموضوعية رهناً بالناقد وابداعه، رغم ان بعض المتابعات والاراء تأتي استجابات لدوافع خارجية ليست ذات علاقة بالنص او بالناقد كما هو مطلوب منه ان يكون داخلي - استغراقي..

انني هنا اتكلم بشكل عام، ذلك ان النقد ازاء تجربتي كان مهملاً وكسولاً بعض الشيء، إذ كثيراً ما سمعت «اطراء» لتجربتي ولكن هذا الاطراء ظل «شفهياً» لم يوثق بدراسة جادة او كتابة منشورة باستثناء الناقد طراد الكبيسي والناقد حمزة مصطفى وهادي الربيعي وسليم فاضل وبعض كتابات الزملاء من الشعراء: رعد عبدالقادر، محمد رضا مبارك، أمين جياد، مزاحم علاوي وأخرين.

مرة قال لي واحد ممن يكتبون في النقد ان مجموعتي الاولى - حال صدورها - انها من افضل المجاميع التي صدرت عن وزارة الثقافة والاعلام، معززاً رايه بملاحظات عن ثلاثة من الشعراء العرب يفضلهم على كل الشعراء، وبعد فترة كتب عن شاعر آخر بنفس الصيغة التي تحدث بها عني «شفهياً»، وفي احدى المرات احال احد النقاد تأثر شاعر شاب بقراءاته من الشعر الاجنبي في حديثه عن صورة جميلة في احدى قصائد الشاعر، وهذه الصورة الشعرية موجودة في مجموعتي الاولى «دم وبرتقال» وبالذات في قصيدة «تعليقات»، ناقد آخر اعتذر لي امام ندوة عامة لانه لم يكتب عني، وآخر قال ان مجموعتي الثانية جديرة بالكتابة والمتابعة وانه قد كتب عنها حال صدورها، ولكن هذه الكتابة لم تجد النور لحد الآن وهكذا..

وقد يقع الناقد احيانا تحت طائلة القصور في المتابعة ويكتب عما يقع تحت يده من نصوص أو مجاميع بهذا الدافع أو ذاك، ليس لأنها الافضل، بل لأنها متوفرة بين



حميد قاسم

يديه، وفي احيان نجد ان ناقداً يكتب عن مجموعة شعرية لكنه يتناول بعض القصائد لانه ليس بمقدوره متابعة كل التجربة، ولهذا السبب او ذاك، بينما نجد ناقداً آخر يكتب عن نفس التجربة ولكن يتناول ما لم يتناوله الناقد السابق ويعتبرها افضل ما في هذه المجموعة، واحياناً ثمة ناقد لا يكتب الا عن تجارب تتكيء على حدث تاريخي او اسطوري أو شعبي لانها تعطيه المفاتيح مباشرة وآخر يتناول القصائد المباشرة فقط لانها سهلة ولا تحتاج الى دراسة عميقة تاركاً قصائد عميقة لشعراء وتجارب اكثر ثراءً وغنى، ناهيك عن غياب المنهج النقدي كما هو معروف، باستثناء ناقد أو ناقدين، وهنا ايضاً تبرز اشكالية استخدام المنهج النقدي وتطبيقاته بحيث يسقط الناقد قوة المنهج على النص الذي هو اقل بكثير من هذا المستوى بحيث يبدو النص في النهاية وكأنه نص كبير..

ان الاشكالية النقدية عندنا ليست بما يجب ان يتوفر في الناقد من موضوعية وحس تأريخي ووعي وثقافة ومتابعة وغيرها وحسب، بقدر ما هي اشكالية حضارية معرفية ابداعية كاملة، تنهض جنباً الى جنب مع نهوض المستوى الثقافي.

اعتقد ان الخوض في اشكالية النقد بحد ذاته اشكالية حتى وان اسقطنا من الحساب توفر النصوص الجيدة، ذلك ان النقد ابداع وليس تابعاً دائماً وهذا ما لم نجده بشكل يجعلنا مطمئنين اليه كثيراً واخيراً لست ادري اين الدكتور عناد غزوان والدكتور علي عباس علوان والناقد عبدالجبار عباس وشجاع مسلم العاني وآخرون، واقول بحب: الصمت ليس مفيداً دائماً.

ثامر معيوف

□ عبد عون الروضان: ما جدوى تفسير النص؟

يبتعد النقد في ابسط صوره عن كونه تفسيراً للعمل الابداعي. وهو بالتالي اي النقد عملية ابداعية ايضاً لا تختلف عن غيرها من عمليات الابداع لذا يجب ان يبتعد كثيراً عن كونه عملية ميكانيكية صرفة تلبي متطلبات معينة لا يكون الهم الابداعي واحداً منها.

والنقد في ابسط صور تعريفه هو عملية تحليلية تركيبية يجب ان تستند الى مفاهيم واسس علمية يحاكم النص الابداعي بموجبها، فلا يكفي اذن ان يقول الناقد ان هذه القصيدة جميلة وان تلك القصة رائعة او انها هابطة فنياً والى غير ذلك من العبارات الجاهزة التي يلجأ اليها من يطلقون على انفسهم تجاوزا صفة الناقد والذين لا يمتلكون اي محرك نقدي سوى وجهات نظر خاصة لا تعكس سوى ردود افعال انطباعية او تأثرية أو تنبع من علاقات خاصة يتحكم فيها الحب والكره والمحاباة وغيرها.

ان الحركة النقدية في العراق ماتزال فقيرة وقاصرة عن طرح نفسها بجرأة وعلمية واضحة ووفق مناهج نقدية معروفة. ومع ان الذين (يحتطبون في غابة النقد) كثيرون الا ان حصادهم في الغالب قليل جداً ولا يحمل شيئاً ذا قيمة اما اولئك النقاد الجادون وهم اقل من القليل فلا يزالون يحصرون انفسهم في حدود نقدية ضيقة ولم يبشر اي منهم لحد الان برؤية نقدية متقدمة.

الذي اعتقده ان العملية النقدية ليست عملية تابعة لغيرها من عمليات الابداع كما يجب الا تسبقها كثيراً، اي انها يجب ان تلازمها مثل كشاف ضوئي ينير لها الطريق ويحدد لها علامات الخطر لينأى بها عن المنحدرات والمزالق الخطرة التي قد تجد نفسها ازاءها دون ان تدري.

بالنسبة لي شخصيا لم اجد اية قيمة لما كتب عن اعمالي القصصية والروائية الا نادرا.. فكل ما كتب عنها هو عروض اتسمت بسطحية المعالجة وغياب المنهج النقدي ضمن عملية تفسيرية تقرب حد السذاجة احيانا.

لقد تناول أعمالي عدد من (النقاد) الذين تربطني بهم علاقات صداقة ومودة لكن احدا منهم لم يستطع ان يؤشر لي الحقيقة التي كنت ابحث عنها عبر مرآة النقد.. وعذرهم في ذلك ان معظمهم ليسوا (نقاداً) بل هم يحاولون ان يكونوا كذلك دون ان يحالفهم التوفيق..

هذه الحقيقة التي ذكرتها ليست مطلقة ولا عامة فهناك استثناءات قليلة وعذرا عن عدم ذكر الاسماء.

□ مرشد الزبيدي: اين هو الابداع الكبير؟

اصبح الكلام عن النقد امراً مكروراً، فكل الذين لم تتح لهم فرصة ان يكونوا عناوين بارزة على صدر الصفحات الثقافية او بين تلافيف الكتب لابد ان يوجهوا سهامهم الى هذه القربة المملوءة هواءً والتي يمكن ان تنجيهم من الغرق.

غير انني ارى ان للمسألة وجهاً آخر وهو: هل هناك انجازات ابداعية كبيرة تصل حدّ السمو لتطالب بنقد كبير يوازيها ان لم يتفوق عليها؟ انا شخصياً لم أجد مثل هذا الابداع، قد يرى بعضنا أن السياب كان قمة شامخة لم توجد ازاءها قمة اخرى في النقد وهذا صحيح ايضاً الا ان مرحلة السياب لم تكن مرحلة مؤهلة لابراز مثل هذا الناقد..

اما فيما يخص تجربتي الشخصية مع النقد فيمكن القول بايجاز شديد بانني لم انل فائدة كبيرة مما كتب عني سلباً او ايجاباً، فما كتب على قلته وعجالته لم يكن اكثر من تبشير يحمل سمة المجاملة احياناً ويحمل سمة عدم الوضوح في احيان اخرى او انه نظر عمومي يطلق الحكم المطلق على (ظاهرة عامة) دون التأمل في خصوصية (المناشيء) المكونة لهذه الظاهرة كما حدث في تناول شعر السبعينات مثلاً.

ان أهم ما ينبغي توفره الانتباه الى بواطن الامور ودراستها وتحليلها بعيداً عن بهرجة المظاهر التي قد لا تكشف بالضرورة عن حقيقة (الظواهر) ومن هنا تأتي اهمية التخصيص والتحديد عند التصدي لدراسة اي اثر ادبي..

وهذا لا يمكن ان يتم مادام الناقد خاضعاً ـ شاء ذلك ام ابى ـ الى تأثيرات الوجه الخارجي للظواهر وما دام قريباً من الكتابات السريعة التي تخلو من روح الدراسة والبحث الجاد لتقع في هاوية التناول الصحفي اليومي.

○ كمال سبتي: النقاد لا يعون دورهم التاريخي

ـ عادة، حين تظهر بوادر غريبة عن ما هو شائع في التفكير، يوّجه النقاد آراءهم ضدّها، انهم لا يريدون لأحد ان يشذ عن «قواعد تفكيرهم». وبالتالي، عدم استطاعتهم احتواء الكتابات الجديدة على الذائقة الشائعة. فيبدأون بمهاجمة «الفدائيين»، الذين يصرون على تجديدهم، رغم جفاء النقاد، وتوبيخهم المعلن شتائم وسخرية، ان النقاد لا يعون الشروط التأريخية للتجديد، لا يعون، انهم متأخرون عن طرق التفكير الجديد كثيراً، وانّ الذائقة الحالية، لا يمكن لها ان تتحكم بكتابات، جاءت اصلاً ـ لالغائها، وتطوير ما هو مخفي، واعلانه بديلاً.

لقد اقترب مني بعض النقاد، فحاول ان يقول شيئاً عني، غير أنني ـ مع احترامي الشديد لنميمته ـ لم احصل على ما يمكن ان ينبه الى جوهر ما اكتب.

وحاول بعض آخر، ان يحتويني، فضاعت رؤيته النقدية بين ركام الاسئلة الكثيرة التي تثيرها كتاباتي ضد نية الاحتواء.

انني أجد في بعض النقاد، جدية، غير ان هذه الجدية لا تكفي لتأشير ظاهرة جديدة في الشعر، انها لا يمكن ان تثمر عن محاولات اولى لدراسة هذه الظاهرة، ولكن ينبغي ان تشفع بذائقة جديدة، لا يمكن لأحد ان يبشر بكتابات جديدة، وهو في الوقت نفسه، يذوب هوىً في قراءاته للمحافظ من الشعر.



يونس ناصر

كمال سبتي



مرشد الزبيدي



عبد عون الروضان

لقد حدثت الفجوة بين الشعر الجديد والنقد، وامسى سلاح النقد عاجزاً عن مواجهة هذا الشعر. لانه لما يزل يفكر بالطريقة نفسها التي ـ فكر بها ـ في الخمسينات ـ ودرس خلالها شعراء تلك الفترة.

اننا نحتاج الى الناقد ـ الذي يعلن: ان التجديد الذي يحصل في الشعر الآن.. هو قضيته، التي لا قضية بعدها، حينها، سيخلق تفاعل جديد، بين الشعر والنقد، ونحن بانتظار ذلك الناقد، رغم تشاؤميتي تجاه هذا الامل.

○ حميد قاسم: لا أحفل بالنقد

ـ اظنني ابعد الناس تحدثا عن النقد، لاسباب كثيرة، اولها سوء الفهم الذي قد يتعرض له حديثي المفترض هذا، فمن يتهم النقد اليوم سيكون متهماً بالتجني عليه لانه لم يلتفت لمنجزه الابداعي.. الذي سيتهم هو الآخر بفقره، الذي ادى الى ازورار النقاد عنه، رغم هذا كله، فلي الجرأة ان ادعي باني لا احفل بالنقد الذي ينشر اليوم في اغلب صفحاتنا الثقافية وهو في غالبه كلام انشائي لا يرقى الى مستوى النقد الذي نعرفه او نتعرف عليه في كتابات النقاد العراقيين وكثير من النقاد العرب.

سمِّ لي انت خمسة نقاد تعول عليهم...

وحتى لو استطعت تسمية هذا النفر القليل فانظر الى كسلهم واكتفائهم بقراءات معرفية قديمة، واسأل احدهم عن آخر كتاب في القصة او الشعر كان قد فرغ من قراءته، بعدها ستكتشف (بشاعة) ما يحدث.. !!

فما بالك بالنقاد الآخرين والذين هم كثرة غالبة، الذين اجزم بانهم لم يقرأوا كتابا واحدا (في مختلف مجالات المعرفة) منذ عشرين عاما او يزيد...

كان تساؤلك الاول عن استقبال النقد لمجموعتي الشعرية الوحيدة وقصائدي المتفرقة التي نشرت في صحفنا ومجلاتنا المحلية..

فاكرر لك اني لا احفل بنقد كهذا الذي اشرت اليه، رغم ان عدداً لا بأس به من النقاد ـ وفيهم من هو ناقد جاد وفعلا يسعى الى ان يستكمل ادوات منهجه النقدي باخلاص وصدق قد تناول هذه المجموعة تناولاً فيه شيء من الموضوعية والنزاهة النقدية، وهذا ما يفرحني وان كانت هذه التناولات النقدية، في غير صف المجموعة ذاتها، وهذا لا يعني بقدر ما تعنيني هذه النزاهة وهذا الاخلاص للمفهوم المعرفي للنقد.. واشير هنا الى ما كتبه الاستاذ حاتم الصكر في تخطيطاته المنشورة في جريدة الجمهورية وغيرها، وما كتبه الزميل علي الفواز (ذات مرة) في جريدة القادسية. ساعرض هنا لظاهرة عرفها اغلب الادباء ممن صدرت لهم مجموعة قصصية او شعرية، وهي ان يأتيك احد (النقاد) دون سابق انذار متطوعا ليعلن لك عن اهمية هذه المجموعة، و... و... وانه سيكتب عنها، فتشكر له جهده ومتابعته وقدرته على اقتناص وقت يقرأ فيه لك وسط مشاغل الحياة واماسي نادي الادباء وعلاقاته المتشابكة..

ويكرر لك شيئاً كهذا دون ان تطالبه بذلك حتى يستولي عليك انت الحرج لا هو.. وماذا بعد.. تضطر ان لا تجالسه خشية احراجه وخشية ان يستقبل اقبالك عليه تفسيرا نفعيا قاصرا..

فاي تقاليد ثقافية هذه.. واي نقد هذا.. ومن يحفل بسذاجات كهذه، ملأى بالمناورات والاكاذيب وادعاءات المعرفة... و...؟ النقد عملية اساسية وخطيرة في العملية الابداعية وتطورها، هذا لا خلاف بشأنه.. فما نفعل نحن ساعة نكتشف ان ادبنا بلا نقاد.. وان من نتوسم فيه ملامح الناقد المقبول هو رجل كسول بحاجة لمن يستثير ذائقته وشهيته النقدية، وان يحكم محاصرته بعلاقة اجتماعية عساه يمن عليه بكلمة او اكثر، ما ابخسها.. وما اشد هزالها.. لقد اضطررتُ اضطراراً ان اتحدث عن شيء لا احس بوجوده، واظن اني لست الوحيد الذي لا يحفل بهذا الشيء الذي يسمى (النقد) الآن... فهذا حال اكثر الادباء سوى الذين لا تعني لهم الثقافة غير النجومية والوجاهة الاجتماعية وان يروا اسماءهم وصورهم تتصدر الصفحات الثقافية والصفحات الاخيرة في الجرائد..

○ ثامر معيوف: البحث عن طرف ثالث

ـ هناك مشكلة ينبغي الوقوف عندها اولاً، وهي ان مبدأ الكتابة نفسه يفرض حركتين، حركة المبدع وحركة الناقد، الاول يتجه الى المستقبل والثاني يتجه الى الماضي... الاول يضع الكتب جانبا ليبدأ، والثاني يستجلب الكتب ليفعل الشيء ذاته، الاول يتقزز من الخزين المعرفي، الاول يسعى الى الرقي بالحالة من

واقعه في الحاضر الى رمز في التاريخ ، والثاني يمسك برمز ويحاول رده الى اصله ، الاول يؤسس والثاني يحلل ، من هذا المنطلق وما يمكن ان يصل اليه سياق مثله ، اود ان اثبت حقيقة اولى ، هي ان علاقة اي مبدع باي ناقد هي علاقة غير مباشرة ، وجسرهما الوحيد للجلوس في لحظة واحدة ، هو القارىء الذي هو طرف ثالث ، واقصد هنا ان صلحهما الوحيد هو في وجود مبدأ آخر للعملية الابداعية ، وهو كونهما مقروءين ، اذن هذا السؤال موجه للقارىء ، ويمكنني ان اجيب باعتباري قارئا ايضا ، ذلك لان ما قرأته عني يشبه الى حد بعيد استعادة الانسان لجزء من ماضيه ، فالنقد لا يستطيع بأي حال ان يخمن مشروعا .. ان مادته تلزمه بان يتعقب خطئ ومتى ما استطاع ان يتخطى احدا من المبدعين ، فذلك لان ثَمَّ خللاً يعتور العملية الابداعية ، ولعله في احسن الاحوال قد ارتدى غير مسوحه ، وبخلاف هذا ما الذي استطيع ان افعله مثلاً اذا كنت املك عشر مجموعات قصصية ويسعى احد النقاد الى سبرغور عملي الاول ؟ ! اذا استطاع ان يقدم لي نصيحة بصددها ، فقد تأخر ما مقداره تسع مجموعات ؟ ! هنا اذن مفارقة ، وهي مفارقة يصعب ردمها .. لقد ساهم النقاد في ذكر اسمي وتكراره وهو شيء لا اسعى اليه ، بقدر سعيي الشخصي الى ان نكتب نصوصا افضل ، انا والناقد لا نخضع للخلود الا عبر النص ، ومع ذلك فالقصة كنمط ابداعي تريد ان تخرج من البدلة القديمة باستمرار ، والنقد يعيدها اليها ، باختصار انني اسعى الى نقاد معينين ، يكونون قساة معي حقا ، ولكن في قلب الطرف الذي ينبغي لي ان اقف فيه ، وهؤلاء كثيرون ، لكن جريرتهم انهم لا يكتبون !

○ عادل عبد الجبار : عقدة التفوق !

ـ بعض النقاد افادني بشكل جيد .. لا شك في ذلك .. بعضهم الآخر قمعني وثبط من عزيمتي .. لكن اغلب النقاد وهم يتعاملون نقديا مع أعمالي ، لم يحاولوا أن يكتشفوا نواياي في ما قلت ، ولم يثبتوا شيئا في ما يتعلق بنجاحي أو فشلي في ايصال تلك النوايا إلى القارىء .. لأن اكتشاف نوايا الكاتب ، وتحديد مدى نجاحها أو فشلها في أن تتجسد وتأخذ هيكلها الفاعل والمؤثر ، او الاقرار باخر لا تصل الى هذا المستوى يقع في مكان متقدم من وظيفة الناقد . فماذا يعني مثل هذا الوضع .. قد يكون في الرأي الذي سأصرح به الآن شيئا من التجاوز ، لكنني مقتنع ، وعلى السنوات العشرين الماضية ، بأن هذا الرأي يمثل حقيقة موضوعية بالنسبة لي على الأقل ، وهو أن في السلوك النقدي العام لدينا ما يمكن أن نطلق عليه بعقدة التفوق ... بمعنى أن الناقد يبدأ دوره عقب انتهاء دور الكاتب المبدع ، وبالتالي فهو يمتلك الكلمة الفصل .. الرأي الذي لا رأي بعده وهكذا فان بعض النقاد يعتقد أن باستطاعته ان يتمخض عن ادباء ومبدعين ، او يغتال ادباء ومبدعين ، اذا ما انتابته نزوة في هذا الاتجاه .. لكن دعنا من ذلك ، لأن الظواهر المرضية على الرغم من فداحة اثارها تنتهي لحظة معالجتها بأحد المضادات الحيوية ، ويظل أن الزبد يذهب جفاء وان ما ينفع الناس سيمكث في الأرض . ولأن تعامل القراء ، اذا تأثر بنسبة ما بآراء النقاد ، فانه يظل مستنداً في خياراته على ذوقه ووعيه الخاصين .. وهذا يعني أن احاديث بعض «النقاد» ستظل مثل «قطيم» في سوق الغزل .. والله أعلم .

عادل كامل



أماسي اتحاد الأدباء
من وجهة نظر الجمهور

الأماسي الثقافية التي يقيمها الاتحاد العام للادباء والكتاب العراقيين واحدة من مظاهر حياتنا الثقافية الراسخة ، ونجاح هذه الأماسي هدف يسعى اليه الجميع ادباء وجمهوراً اضافة الى امانة الشؤون الثقافية في الاتحاد التي دأبت على تحقيق ما يغني ويضيف الى الحركة الثقافية في القطر وهي قطعاً لا تستطيع ان تحقق هذا الهدف بدون تعاون اعضاء الاتحاد والجمهور .

الناقد حاتم الصكر الذي يكاد يكون الشخص الوحيد الذي يقف وراء هذا النشاط تحدث في امسية مفتوحة مع جمهور الاتحاد واعضائه عن البرنامج المنصرم والبرنامج القادم وطرح في البدء الكثير من السلبيات التي رافقت تنفيذ البرنامج وما تحمله منها من اعضاء امانة الشؤون الثقافية ولجنة الاماسي وتساءل عن سبب غياب الادباء عن الامسيات التي لا تخص الادب طالباً من الادباء الاستفادة من المواضيع المطروحة فيها كما اشار الى فشل مبدأ اقامة الندوات الثقافية الذي حاول الاتحاد تبنيه في موسمه المنصرم مما حدا بأمانة الشؤون الثقافية الى استبعاد مثل هذه الامسيات التي يصعب اقامتها لصعوبة جمع شمل المدعوين فيها وبخصوص نادي الشعر اشار الى نجاحه وهذا ما يخفف العبء عن لجنة الاماسي برفع الكثير من الامسيات الشعرية من المنهاج العام بينما (عجز اعضاء نادي القصة عن الاستمرار في برنامجهم الثقافي) وهذا ما يجعل لجنة الاماسي تفكر جدياً بتبني النشاط القصصي لتغطية عجز نادي القصة .

بعد ذلك دعا الاستاذ حاتم الصكر محرري الصحف والمجلات للادلاء بآرائهم فتحدث الناقد ماجد السامرائي مسؤول الصفحة الثقافية في جريدة الجمهورية عن البرنامج مؤكداً على نمطية الكثير من المحاضرات التي يمكن الاستغناء عنها بقراءة الكتب المتوفرة عن مواضيعها واستبدالها بامسيات خاصة عن الكتب الصادرة حديثاً والعمل على ايجاد علاقة بين الادب والامسيات غير المختصة بالأدب واستبعاد الاماسي التي تتضمن حديث الادباء عن تجاربهم الشخصية لعدم جدواها وفائدتها .

القاص جهاد مجيد من جريدة الثورة . اشاد بنجاح الموسم ونبه الى بعض السلبيات التي ترافق اسلوب ادارة الأماسي والنقاشات مؤكداً على ضرورة الالتزام بتقاليد الحوار الثقافي واللياقة الادبية التي كثيراً ما يخرج عنها البعض من مقدمي الاماسي .

كما تحدث المحرر الثقافي لمجلة «الف باء» مشيراً الى خطأ التصور الذي يحمله البعض عن الامسيات التي تتضمن الحديث عن التجربة الادبية للادباء العراقيين واقترح استبدال اسلوب الندوات بأقامة محاور تتضمن ظاهرة ادبية لها مساس مباشر بواقع الحياة الثقافية الراهنة واقترح اقامة امسيات خاصة بادباء المحافظات .

اما ممثل التلفزيون فاشار الى ان المنهاج الثقافي للاتحاد يتحمل مسؤولية كبيرة من اشاعة الثقافة بين المواطنين لكون هذه الامسيات تعرض على شرائح كبيرة في المجتمع من خلال شاشة التلفزيون ودعا الى الالتزام بقواعد التصوير التلفزيوني .

بعد ذلك جرى حوار مفتوح لكل الحضور . وهو حوار غير منظم لم يلتزم البعض من مثقفينا المعروفين بقواعده واصوله حتى ليظن السامع انهم يتحدثون في مقهى . لذلك صعب علينا نقل مادار في ذلك النقاش . كما ان البعض من الادباء صادر حقوق جمهور الاتحاد بالحديث والتعبير عن ارائهم بالاستحواذ على معظم الوقت المخصص للمحاضرة لذلك ارتأت مجلة «الف باء» اجراء استطلاع خاص بها مع جمهور الاتحاد الذين واظبوا على الحضور طيلة محاضرات الموسم متناولين نفس المحاور التي طرحت في الامسية .

يرى السيد مزهر محسن وهو مواظب دائم لاماسي اتحاد الادباء ان الموسم الثقافي لهذا العام اختلف اختلافاً نوعياً عن السنوات السابقة ، فقد استطاع ان يغطي كل مجالات الادب فكان لحضور نادي القصة ونادي الشعر اثرا طيباً في زيادة حماسة وحرارة الاماسي ، ولكن هذا لا يمنع ان نشير الى بعض الملاحظات التي نأمل ان تتحقق في الاماسي القادمة ومنها الاهتمام بتجربة الرواد على صعيدي الشعر والقصة ، واعداد اماسي شهرية او فصلية خاصة بآداب وفنون الوطن العربي والعالم ، اما افضل امسية استمعت اليها فهي امسيتي القاص محمد خضير والشاعر مالك المطلبي .

اما السيدة نجاة الداودي فقالت : خلال حضوري اماسي الاتحاد اعجبتني الكثير من المحاضرات ومنها المحاضرات التي تناولت تجارب الشعراء والقصاصين وفي مقدمتهم فؤاد التكرلي وعبدالرحمن الربيعي واقترح بهذا الصدد استضافة بعض الشعراء والادباء العرب للافادة من تجاربهم مع دعوة الى المحاضرين بضرورة التقيد بالمواعيد المقررة في منهاج الاتحاد حيث اخلف الكثير من المحاضرين وعودهم .

وقال السيد رباح نوري ان المحك الحقيقي لنجاح هذه الاماسي هو مدى اضافاتها اي ان شرط نجاحها هو ان تضيف شيئاً جديداً لنظامنا المعرفي بحيث تقترن هذه الاضافات باستجابة وعي المتلقي لها اذ ان من مبررات نجاح المنجز الثقافي ان يضيف لا ان يكرر وقد حدث تكرار في الاماسي التي نستطيع الاستعاضة عنها بمشاريع ثقافية اخرى .. اما بالنسبة لافضل امسية استمعت اليها فهي الامسية التي تحدث فيها محمد خضير عن تجربته القصصية .

ومقترحي لمنهاج الموسم المقبل هو ان يتضمن قراءات قصصية من ادب الشباب ولا يخفى علينا المنجز القصصي المبدع الذي كتبه القصاصون الشباب حيث طرحت فيه تقنية جديدة في تنفيذ النص نجحت بشكل ملفت للنظر.ان تسليط الضوء على مشروع النص القصصي الذي كتبه قصاصون مبدعون شباب يؤسسون لنمط قصصي ولنص ابداعي جديد تاسيساً يستحق الوقوف والتأمل .

ومن الذين واكبوا فعاليات الاتحاد منذ بداياته الاولى السيد علي حسين الدليمي الذي قال : ليس من شك ان هناك بعض التطور الحاصل في اماسي الاتحاد على الرغم من ان هناك طموحا مشتركا لدى الجميع بتطوير مثل هذه اللقاءات ، ولعلي لا اجافي الحقيقة حين اذكر ان امسية القاص محمد خضير كانت من الاماسي الرائعة ولدي سؤال اوجهه الى امانة الشؤون الثقافية في الاتحاد وهو لماذا لا يتم استضافة النقاد الكبار مثل الدكتور علي جواد الطاهر ومدني صالح وعبدالجبار عباس وعناد غزوان إن لامثال هؤلاء الاساتذة اهمية كبيرة في مجال الثقافة عموماً ولهم جمهور لا بأس به من الطلبة والقراء ولدي عتب ايضاً على طلبة الجامعة الذين لا يعرفون اين يقع مبنى اتحاد الادباء لحد الان فطلبة الجامعة يجب ان يكونوا في طليعة جمهور الاتحاد وخاصة طلبة كلية الاداب .

ويرى السيد عبدالستار الاعظمي : ان اماسي الاتحاد انطوت على موضوعات ناجحة اغنت الحاضرين ومن اهم الامسيات التي نالت اعجابي تلك المحاضرات الخاصة بتجارب القصاصين فؤاد التكرلي وعبدالرحمن الربيعي ومحمد خضير وهناك بعض السلبيات التي اتمنى ان تعالج ومنها عدم حضور المحاضرين ، في الوقت المحدد .. اقترح ان يسعى الاتحاد الى استضافة الكتاب والادباء العرب والاجانب وبخاصة كتاب القصة فلربما نجد في تجاربهم بعض الافادة كما اتمنى ان تحظى قاعة المحاضرات باهمية ادارية والتوجه الى تطويرها واضفاء مسحة جمالية تليق بمكانة الاتحاد وتتناسب مع اهميته الاعلامية .

عبدالستار البيضاني

حول الدعوة الى سرية مناقشة الرسائل الجامعية

د. طالب عبد الرحمن

يدعو بعض الاساتذة الافاضل الى تغيير نظام مناقشة الرسائل الجامعية المقدمة لنيل شهادات عليا ، مثل الماجستير والدكتوراه .

ويحتج الداعون الى التغيير بجملة حجج لعل اهمها مايأتي :

١ـ إن جعل المناقشة علنية لا يعدو أن يكون تقليداً اقتبسته الجامعات العراقية من الجامعات المصرية ، وهذه الاخيرة بدورها لم تكن الا مقلدة للجامعات الفرنسية . ومن ثم فان الامر لايزيد على كونه تقليداً لتقليد في الوقت الذي نجد الجامعات البريطانية ، مثلا ، تلتزم بسرية المناقشات ، فلماذا لا نحذو حذوهم ؟

٢ـ ان علنية المناقشة قد تفشي معلومات لايصح اعلانها ، وخاصة مايتعلق منها بالجوانب الامنية في العراق او غيره .

٣ـ تحولت علنية المناقشة ، وحضور الجمهور لها الى فرصة لكثير من المناقشين لاستعراض عضلاتهم الثقافية والعلمية امام الجمهور واجهزة الاعلام التي قد تنقل تلك المناقشات .

لاريب ان هذه التعللات لاتنهض دليلاً على ضرورة جعل مناقشات الرسائل الجامعية سرية ، بالرغم من الوجاهة الظاهرية للاسباب .

ففيما يخص النقطة الاولى ، وهي الدعوة الى احلال التقليد البريطاني محل التقليد الفرنسي ، فان الامر هنا يظل ضمن اطار التقليد ! اعني اننا في كلتا الحالتين مقلدون لغيرنا . ولذا يتوجب اطراح كون الامر تقليداً أم لا ، وينبغي لنا جعل صحة القرار ، لا اصالته ، معياراً للحكم له او عليه .

واما الامر الثاني فان تعليمات المناقشات تبيح جعل المناقشة سرية اذا ماتضمنت الرسالة معلومات قد تمس امن العراق او الامة العربية . بيد ان من الاجحاف معاملة كل الرسائل الجامعية هذه المعاملة ، فما تلك المعلومات التي يتوجب اخفاؤها في رسائل تتناول الخليل بن احمد الفراهيدي او شكسبير ؟

واما الاعتراض الثالث فهو تعميم من امثلة جزئية ، لاغير . واذا ماسلمنا جدلاً بصحته ، فان الضرر الذي يمكن ان يجلبه ، يكاد ينعدم إذ ماقورن بالضرر الذي يمكن ان يجلبه ... ماضر لو تباهى استاذ او تلميذ بما يعرف ؟

ان تهافت هذه الحجج الداعية الى سرية المناقشة ، يجب ان لاينسينا الخطر العظيم الذي يكمن في هذه الدعوة اذ لايمكن لاي منا ان يتناسى مافي هذه الدعوة ، على الرغم من احتمال اخلاصها ، من افاق لاتحد من اساءة الاستخدام وتمرير رسائل لاتستحق نيل الشهادة ان وجود الجمهور ، بكل مايمكن ان يمثله من سلبيات ، يظل بمثابة الرقيب و«الضمير الحاضر» في قاعة المناقشة . ان التلميذ ، والمشرف ، والمناقشين، يظلون ، كما ظلوا ، يضعون نصب اعينهم وجود جمهور ينتبه الى امور قد تحصل كتفاهة الرسالة مثلاً او التسيب في الاشراف ، أو عدم قراءة المناقش للرسالة ، ان هذا الجليس الصامت الممثل في الجمهور ، يظل ، رغم صمته ، حافزاً لكل الاطراف كي تبذل اقصى مافي وسعها وطاقتها . وعلاوة على ماسبق ، يعلم كل طلبة الدراسات العليا ، وخريجوها ، الفوائد الجمة التي تقدمها لهم مناقشات الرسائل ، من تقويم للاساليب ، وتنبيه الى الاخطاء الشائعة ، والتحذير من المزالق المنهجية والفكرية التي قد يقع الطالب فيها ، وخاصة المبتدىء فيهم . ليس مهما ان نجد في هذا القرار اوذاك من يفعله في بلدان العالم الاخرى كي نبرر تبنينا له ، ولكن المهم عدم فتح نوافذ لا يعلم الا الله مايمكن ان تجلبه من مساوىء ومن محاذير لسنا في حاجة اليها .

الاساسيات الخمسة الجديدة

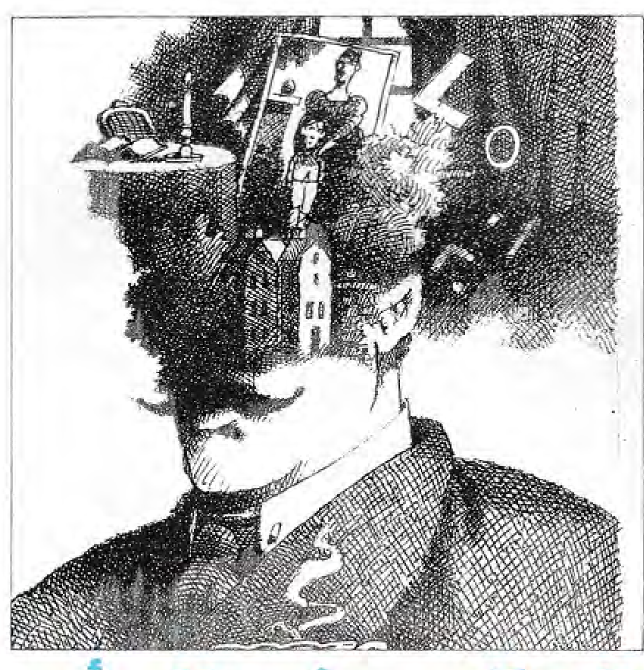
فاروق سلوم

مجموعات هائلة ، من صناع الحياة ، يضعون امامنا اليوم تسميات لم تكن موجودة من قبل : صانعو النقود ، صانعو العقول ، صانعو الصفقات ، وصانعو النجوم ، وسلسلة لاتنتهي من التسميات هي تعبير عن الحماس الانساني المتدفق نحو العمل ، والابتكار .. والأهم من ذلك ابتكار سبل الحياة ، والعيش الذي يشمل توفير الخبز .. والحقيقة لمئات الملايين من البشر .

ومع أن حياتنا ازدادت تقدما ، الاّ أن الدراسات تقول ان هؤلاء «الصناع» برغم أهميتهم هم اناس صنعتهم طبيعة الحياة الاستهلاكية لهذا العصر ، فهم مجموعات بشرية ، إنسانية من الرجال والنساء ، محدودو التحصيل ، محظوظون ، يتمتعون بامكانيات الذكاء والتقلب ، والمزايدة .. والمراهنات ، والصفقات . ولديهم امكانيات التحوّل من عمل الى آخر ببساطة ، انهم مثل (صانعو السندويشات) يركبون لك طعاما من الهواء والملح وروائح صناعية ، ويأخذون نقودك .

وقد كشف لنا التربويون ، اليوم ، أن انخفاض التعليم ، وبساطة التحصيل عند شريحة كبيرة من الناس في العالم ، هي ظاهرة انسانية .. ولكنها خطيرة . واذكر في عام ١٩٨١ شكل تيرل بل وزير التربية الامريكي لجنة عليا ، ماتزال الى اليوم جلساتها مفتوحة ، تتكون من خيرة التربويين ، ورجال الاعمال والسياسة ، لدراسة انخفاض مستوى التعليم هناك ، وقد قدمت اللجنة تقريرا عام ١٩٨٣ ، مايزال يدرس ويناقش عندهم . ولأنّ المشكلة مشكلتهم فانني انظر الى اهم النتائج التي خرج بها التقرير وهي أن الاساسيات الخمسة الجديدة المطلوب الاهتمام بها في تطوير التعليم اليوم هي : اللغة القومية ـ والرياضيات ـ والعلوم ـ والدراسات الاجتماعية ـ وعلوم الحاسب الآلي .

والاساسيات الخمسة هذه تجعلنا نقف لكي نتأمل فعلتنا نحن لكي نتفادى عصر الصناع ، والمركبين ، واصحاب الخبرات الكاذبة . ولكي نأخذ معنى «صناع الاشياء» معنى صناعة العقل المتفتح ، والعاطفة السخية ازاء الابداع ولكي لاتتعرض اجيال من حملة العقول لظاهرة الاستهلاك .. والصنعة والصفقات .



الحلقة الاولى

ترجمة منى سعيد

العالم.. في الرأس

ابحاث في الذاكرة والنسيان واستدعاء الصور

كما الخامات غير المستغلة في الطبيعة، لدينا طاقات ذهنية وجسدية هائلة لم تستغل بعد. ومنها بل وربما من أهمها: الذاكرة! والحال اننا لو انتبهنا مرة وفكرنا بقابلياتها لوجدنا انفسنا بدونها لا نختلف عن الحجر. وفي ابحاث الذاكرة ما لا يقاس أو يحصى من الحقائق والتفصيلات والافكار المتداعية.

في هذه السلسلة من الاستطلاعات التي سننشرها تباعاً سنحاول تسليط الضوء على بعض منها من أجل تدعيم عمليات خزن ذاكرتنا واستيعابها، وبعبارة اخرى من أجل شحذ ذاكرتنا والحد من النسيان.

سنبدأ اولاً من امثلة علاجية تبدأ من حوار اجراه الطبيب النفساني كاردنر مع احد المرضى المصابين بعطب الذاكرة في أحد مستشفيات مدينة واشنطن، وفي عام ١٩٧٣.

كاردنر: كيف حالك.

المريض: لا استطيع ايضاحه

كاردنر: ما الذي جعلك هكذا؟

(المريض ادار وجهه وغير جلسته وفوت وقت الاجابة)

كاردنر: قل لي، هل سبق وان رايتني

المريض: من الواضح هكذا لكني غير متاكد من المكان الذي رايتك فيه. لقد فحصت رجلي، اليس كذلك.

كاردنر: وما بها رجلك؟

المريض: انك تعلم بمدى الالم الذي في رجلي، وانت الذي سيقرر فيما لو كنت ساجري العملية ام لا!

كاردنر: وهل لديك شيء آخر.

المريض: نعم، احياناً يضطرب نومي واصبح بسببه متوحشاً لذا جئت الى هنا مرة اخرى.

كاردنر: وكيف هي ذاكرتك؟

المريض: بين بين بالنسبة لشخص مثل عمري، كل شيء يجري بانتظام وبالتمام.

كاردنر: كم هو عمرك؟

المريض: انا من مواليد ١٩٢٧.

كاردنر: لذا انك..

المريض: انظر ياسيدي الطبيب، هذا ما انساه دائماً.

كاردنر: الان نحن في

المريض: نعم. في اي عام نحن؟ يجب ان اكون بسن ٣٤ او ٣٥ فالامر متساو كاردنر: انك على الاغلب بسن ٤٦ اذ نحن الآن في عام ١٩٧٣

المريض: بالتاكيد، لديك الحق ياسيدي الطبيب، بالغباني. اذن عمري ٤٥ سنة.

كاردنر: ومن هو رئيس الجمهورية.

المريض: اي كندي؟ اعتقد انه روبرت كندي صحيح؟

كاردنر: وماذا بالنسبة لجون كندي

المريض: آه.. انه الرئيس اذن كم انا احمق، كيف يمكن انسى هكذا؟

في الحقيقة، ان رئيس الولايات المتحدة الامريكية انذاك (عام ١٩٧٣) كان ريشارد نيكسون ومات جون كندي منذ عام ١٩٦٣ اما روبرت كندي فلم يصبح رئيساً ومات منذ عام ١٩٦٨. وكان المريض قد شعر بالفعل بالام في رجله ولكن قبل عشر سنوات من ذلك الوقت وكان الطبيب النفساني كاردنر يزوره كل يوم في المستشفى ويتحدث معه، ومع ذلك بعد شهرين من العلاج اليومي يجيب على هذا النحو من الاضطراب والتشويش، ذلك لان افكاره بعيدة عن الضبط متفرقة هنا وهناك اذ هو مصاب بعطب في الذاكرة وقد بدأت اولى اعراض هذا المرض حين كان يتناول الكحول بافراط، وقبل عشر سنوات من دخوله للمستشفى وتفاقم مرضه، كان ينسى قليلاً من الاشياء، او يتذكر قليلاً من الذكريات السابقة ثم صاحبته ازمة تشوش في الافكار وعدم التركيز حتى فقد ذاكرته تماما كل شيء بالنسبة له يبدو جديداً، وعلى الرغم من كونه يبدو متحمساً للبدء في مشاريع جديدة سواء بالعمل او بالقراءة فانه يبدو وكانه يباشر التهجي تواً وبكل غباء فهو دون ماض ولا مستقبل كل من يقابله يتعامل معه وكانه يتعرف عليه لاول مرة وحتى الافكار تبدو بالنسبة اليه كانه هو الذي يقترحها ومع ذلك فهي مجهولة بالنسبة اليه وغير متجسدة في الواقع، توقعاته خاطئة وغير قادر



على استرجاع ملاحظاته عن الماضي ، متخلفاً بليداً لما تبقى من حياته وهو من دون ذاكرة ليس بشراً .

فنان الذاكرة

والان يمكن ان نستعرض حالة اخرى فقد قام الطبيب السوفيتي النفساني الكسندر لوريا باختبار للمريض الصحفي زولومون شيريفسكي المصاب بافراط في النسيان وطوال مدة عشرين عاماً من البحث خرج الطبيب بنتيجة مذهلة وهي ان ذاكرة مريضه دون حدود او ان حدود ذاكرته لم يستطيع تغذيتها او حثها بشكل جيد . وهكذا حاول الطبيب التغلغل الى ذهن مريضه مستكشفاً كيفية عدم استطاعته استرجاع الاشخاص او الاحداث بشكل واضح . والف في عام ١٩٦٥ كتاباً حول حالته بعنوان (ذاكرتنا القوية المفرطة) اذ بعد مرور عشرين عاماً من العلاج استطاع المريض تذكر مجاميع كبيرة من الارقام ومتابعة حروف الهجاء ، وقوائم لسميات مختلفة وابياتاً عديدة من الشعر وحتى مفردات مختلفة من لغات اجنبية كل شيء كان يتذكره بعد مرور دقيقتين او ثلاث ومن دون خطأ وكأنه يتجسد امامه وليس فقط بالنسبة لاحداث العام الذي يعيش فيه بل لاحداث عشر سنوات سابقة فهو يتذكرها جيداً وكأنها مرت تواً .

○ ولكن كيف حدث هذا ؟

ـ لقد استغل لوريا قدرة مخيلة مريضة الى اقصى درجة حتى جعله يشعر وكأن لكل مفردة او رقم او حرف مكان وصورة واضحة في ذهنه ليس هذا وحسب بل تمكن من استغلال موهبة مريضه التحليلية ايضاً اي ان مريضه لم يتذكر الصورة الواضحة للحدث او للشيء فقط بل صوتها او رنينها وحتى رائحتها ايضا وهو بهذا يعيش الحروف والارقام والكلمات ذهنياً كل حسب طبيعته وطريقته الخاصة وبهذا الطريقة لا يعود يضغط على ذاكرته وانما يتحتم عليه استعادة الصور التي وقعت عينه عليها لاول مرة فقط ، بتصور جديد لم يقرأها ويتخيل المكان الذي وقعت فيه وما رافقته من احداث .

ان المريض يختبر بنفسه صوتية تصوره او اعادة تصويره وتخيله للاشياء واذ ينتبه اليها يضعها في الصوت والرائحة المناسبة .

اما كيفية استدعاءه لكل هذه الاشياء فتتم بطريقة التجزئة . اي انه يجزي مسافة خطوات الطريق او الشارع الذي يتصوره فقد يكون الشارع في مدينة ما او عاصمة او ساحة معينة او شارع معلوم .. انه هنا يجزيء صوره على البيوت والابواب والنوافذ لكي يذكر نفسه ، ثم يذهب ابعد او اقرب او على نفس الخطى ، ثم دفعة واحدة يجد الصورة

التي نسميها (المكان) .
وتحدث الاخطاء حين لا يضع الصور او تفصيلاتها بدقة على سبيل المثال يحدث هذا حين يتذكر بيضة ما امام جدار ابيض او مكان مفتاح في زاوية معتمة هنا ليست ذاكرته مشوشة ، وانما هو وعيه او ادراكه او انتباهه .
لقد استغل لوريا كل الظروف التي تحث ذاكرتنا بصورة فائقة

تخمير الاسئلة تخمير المعلومات

اما بالنسبة للنفساني ليونيل شتاندفغ ، فقد حاول سبر غور التجربة السابقة على نحو اعمق وذلك بحمل مرضاه على تخمير اسئلته في مخيلتهم ثم الاجابة عليها بعد مدة ، يومين مثلا وذلك للتأكد من كيفية استعادة معارفهم ومن منهم سيضعها بالمكان الصحيح وبهذا لم يتعرف على حدود ذاكرتهم حسب بل على حدود شجاعتهم في هذه العملية .
وقد فرق بهذه التجربة بين الشخص الطبيعي اي صاحب الذاكرة القوية النشطة ، وهو من تأتي صوره وكل تداعياته الفكرية بتتابع واستعداد تام ، وبعكسه الشخص المريض غير الطبيعي وهو من تطول مدة استدعائه لمعلوماته

ظل الذاكرة

مهما تكن للذاكرة من قدرات فائقة فان لها مناطق ظل ايضا اذ حين يسعى المرء ـ حسب مفهوم النظرية السابقة ـ لفهم بعض المفردات المتخصصة

وينادي كل صوره يحدث فان هذه الصور غالبا ما تتداخل ببعضها البعض وقد يحدث ان تتابع الصور ولكن دون معنى فحين اقرأ موضوعاً جديداً يصف سلالم على سبيل المثال ، ثم اكتشف انها في بيت معين كنت قد سكنته مرة وها انا ادخله لتتضح امامي معنى القراءة .. وانا على كل حال لا استطيع القراءة او الدراسة بسهولة وكل شيء يتطلب مني وقتاً طويلاً وجهداً فظيعاً . انها اللغة المصورة المصحوبة بالجهد الكبير ، ذلك لانه غالباً ما تتداخل الكلمات وتختلط ببعضها ، لان كل صورة تريد الظهور قبل الاخرى ، مثل صورة شعرية غير ناضجة . وهنا يتذكر المرء العديد من لوائح الارقام والحروف التي لا يمكنه ابعادها من ذهنه تتحلل وتتداخل تختفي ثم تظهر ولو اراد ابعادها تتمثل امامه مرة اخرى بوضوح اسطع ويشبه لوريا هذه الحالة بالشخص الذي يمتلك موهبة لكنه يفتقد الفرصة ولكي تظهر فرصته في الحياة عليه ان ينتظر كي يتهيأ لها الطريق وهو بذلك كثيراً ما يغير وظيفته قلقاً غير قنوع ومريض .

هل نتقن فن النسيان

حالة تحدث لنا جميعاً حتى وان كنا نمتلك ذاكرة ناصعة طبيعية تلك هي فقدان قدرتنا على النسيان ، وخصوصاً بالنسبة للموضوعات المأساوية ويعرف هذه الحالة صاموئيل جونسن بقوله (كثيرون يفضلون اتقان فن النسيان وخصوصاً عند الشعور بمطاردة شبح الفقر والعوز لتصوراتهم هنا يلزم زراعة (بلازما النسيان) في الافكار ، ونحن نشترك كلنا بهذا سواء كنا ابطالاً ام ضعفاء وذلك بسبب معاناتنا من ضغوط الحياة فكلنا نخشى النظر الى الوراء وكلنا نتمنى اتقان فن النسيان وان لا نستدعي هنا ذاكرتنا لمرات ومرات» .
ان الالحاح في استدعاء الماضي يصيب المرء بفقدان الذاكرة ايضاً كما حدث لمرضى العالم النفساني كورزاكوف ، الذين اصبحوا وكأنهم يستعيدون تاريخهم كله . وشيئاً فشيئاً نسوا لغتهم وترجمتهم لمعاني الاشياء ثم معاني كلمات الوظائف ثم الصفات والافعال والاسماء ومعاني المشاعر للغتهم وهنا يفتقد المرء القدرة على تصنيف الاشياء على حقيقتها حتى معرفة (يده) على سبيل المثال فهي تصبح مجرد شيء بالنسبة له ، وتصبح الحياة مشهداً لامعاً لكن دون معنى او فهم وينسى المرء ايضا كيف يتصرف مع الملعقة مثلا او كيف يفرش اسنانه او يصعد السلالم ويصبح كأي شيء جامد ميت .

ابحاث الذاكرة .. تاريخياً

ان ما نسميه (الذاكرة) هو عبارة عن اتحاد لوظائف مختلفة ، تؤثر سوية بطرق طبيعية على حياتنا . ولكن هذه الوظائف من الممكن ان تتقاطع او تنفصل او تتوقف ويمتد عمر ابحاث الذاكرة الى اكثر من مئة عام ولعل من ابرز الباحثين في هذا

لماذا ننسى .. وكيف نقوي ذاكرتنا

المجال هو الفيلسوف (هرمان ايبنكهاوز) الاستاذ في جامعة برلين والذي كان قد تخصص لمدة خمس سنوات لدراسة ذاكرته .. ثم خرج بنتائج مهمة منها تأكيده بان هناك قبل اللغة وقبل كل شيء سلسلة من المقاطع غير ذات معنى ، مثل (دا ، دي ، رم) يمكن ان تصاغ وتكون اشياء مختلفة ثم يمكن ان تنسى بسهولة وحدد بالضبط الوقت اللازم لتذكرها مرة اخرى .
ونشر في عام ١٨٨٥ كتابه (حول الذاكرة) واضعاً نظرية (قوس النسيان) التي اصبحت بعده ركناً اساسياً في الابحاث النفسية وقد بين فيها ان المرء ينسى جزءاً يسيراً من معلوماته التي تعلمها في اليوم الاول بعد التعلم وفي اليوم الثاني والثالث والرابع ينسى اكثر فأكثر ثم تتضح معلوماته فجأة بشكل معلوم في اليوم الخامس وبعدها تبدأ بالتضاؤل تدريجياً حتى تختفي تماماً .
وفي السنوات الاخيرة ظهر علماء نفسانيون وجهوا نقداً لاذعاً للاوائل على الرغم من اعترافهم بفضلهم ومنهم العالم (ارلك نايزر) الذي وصف العلماء السابقين بانهم لم يمسوا الا حافة الذاكرة بدراساتهم التي هي عبارة عن بحوث تنظيرية لاناس مثقفين .

هل ننسى زملاء مقاعد الدراسة

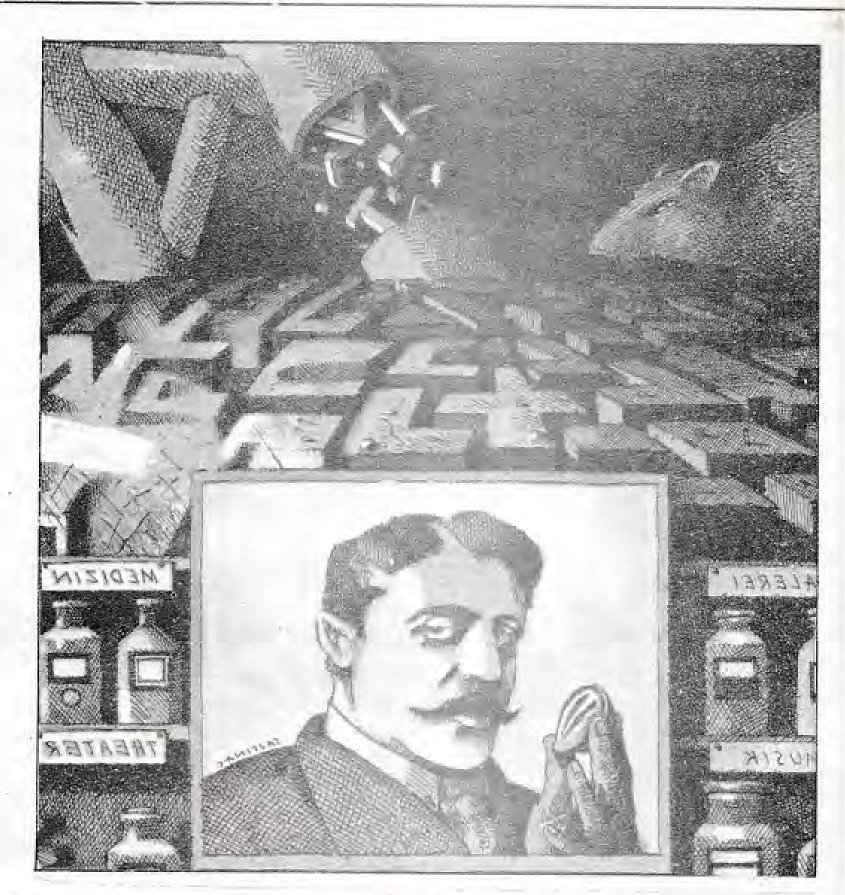
للنسيان ظروف طبيعية ، بحسب راي النفساني الامريكي هاري ب بارك الذي اهتم بمثال عملية نسيان رفاق او زملاء مقاعد الدراسة فيذكر باننا من النادر بالطبع ان ننسى بعد اليوم الخامس او السادس من انتهاء الدراسة اسماء او وجوه زملائنا لكنه اجرى تجربة بعد مرور اربع سنوات من التخرج فوجد ان عيناته يتذكرون نسبة ٩٠٪ من طلبة صفهم ، وبعد مرور ثماني سنوات اصبحوا يتذكرون الوجوه فقط ، وبعد خمسين سنة تذكروا بعض ملامح البعض منهم ، وبنسبة ٧٠٪ فقط .
وقام بتجربة اخرى حول موضوع تعلم اللغة الاجنبية في المدرسة او الجامعة كالاسبانية على سبيل المثال ، ثم انتفاء عادة استخدامها مرة اخرى فوجد هنا خير مثال ايجابي لنظرية (قوس النسيان) المذكورة فوجد ان عيناته تنسى لغتها الاجنبية بعد مضي ثلاث او ست سنوات من تعلمها ثم يتذكرونها جيداً بعد مرور ٣٠ سنة ثم ينسوها تماماً .
ولكن كم واحد منا تعلم لغة اجنبية ومن منا يستطيع تطبيق هذا المثال على نفسه .

بطاقات للايام

محاولة شخصية قام بها النفساني (ماريكولد لنتون) حين قام ولمدة ست سنوات بتسجيل كل ما صادفه في باريس بيوم في بطاقات حتى جمع (٥٥٠٠) بطاقة في كل شهر اختار منها (١٥٠) بطاقة لكي يقرأها ويثبت ملاحظاته عنها ويسجل تاريخها لكي يتذكر تاريخ وكيفية حدوث ما تم في ذلك الشهر واكد في النتيجة بان عملية نسيانه بين ما يتذكر من البطاقات تلك وبين تذكره للاحداث نفسها . تقع بنسبة ٥ ـ٦٪ ووجد نفسه ينسى بنسبة ٣٠٪ بعد مرور ست سنوات ، وبهذا اختلف عن (قوس نسيان) زميله النفساني ايبنكهاوز .
ووجد ذاكرته يقظة بشكل موضوعي اي انه ينسى بمرور الوقت الكثير من التفصيلات وذكرياته متداخلة دون ان تنفصل مكتشفاً بذلك ما اسماه النفسانيون من بعده بـ (قوانين السلسلة) التي تصبح فيها الاحداث متداخلة وتبقى فيها الاضافات النوعية فقط ، مثل ركوبنا على سبيل المثال لمنطاد قبل ثلاثين سنة فعملية تذكرنا لهذه الحادثة ستكون دقيقة بكل تفصيلاتها بالتأكيد في حين لو سألنا احدا ما فيما لو كنا قد ركبنا سيارة مثلاً في جمعة الاسبوع الماضي لاحتجنا لمدة طويلة للتفكير والتذكر وهذا يحدث عادة دون تدخل منا بل وبصورة تلقائية غير مباشرة وذاكرتنا منظمة على هذا الشكل الذي تحتفظ فيه بالاحداث البارزة والمميزة وتطرح خارجاً الاحداث العابرة السريعة .
وافضل ضغط لحدث في محاولة العالم لنتون الشخصية ، كان بالنسبة للاحداث التي تمت اثناء لحظة سريعة وحملت تأثيراً بالغاً في ما تبقى من الحياة وهذه اللحظة تسمى بـ (نقطة التحول) مثل هذه الحادثة تدعم الذاكرة من بين قوانينها الطبيعية العامة ولان الذاكرة موحدة الوظائف بل لكل جزء منها وظيفة معينة وهي عبارة عن انظمة مختلفة وما ينطبق على نظام معين منها يختلف عن الاخر .

شارلوك هولمز وحجيرات الرأس

من منا لا يتمنى ان تسعفه الذاكرة في اي وقت يشاء بما فيها من معلومات او ذكريات او يمتلك اداة سحرية تمكنه من ذلك ومن منا لا يتمنى ان يتناول



حبة الذاكرة ، او يمتلك جهازاً للذاكرة الشخصية بمجرد الضغط عليه يحصل على المعلومات التي يريدها كما هو شأن (الحاسبات الالكترونية مثلاً) وقد نمتلك مثل هذا الجهاز في المستقبل والملاحظ ان هناك حرصاً مستمراً على تحديد الذاكرة ولكن اي معجزة لم تحدث بهذا الشأن ويرجع البحث في هذه المسألة الى العالم صاموئيل جونسن عام ١٧٥٩ وما زلنا حتى الان نبحث فيها وذلك من اجل انقاذ هذا الضعف الطبيعي وقد تم اقتراح ما لا يحصى من الوسائل ولكن اياً منها لم تنجح في اضافة شيء كبير للذاكرة ذلك لان عطب الذاكرة لا يصلح بالعقاقير وان لم يبغ دورها بشكل نهائي . كما جرب العلماء منذ زمن ز[illegible] مونات معينة تفيد الذاكرة في اجسام الحيوانات [illegible]هم لم يجرأوا على تجربتها على البشر كما لا يوجد لحد الان اي عقار طبي في الصيدليات من شأنه ان ينشط او يعيد الذاكرة .

اما بالنسبة لشارلوك هولمز فقد استعان في عمليات كشفه للجرائم بما وصفه النفسانيون

بـ (ضيق المكان) وهو وصف يتلخص بان المرء باستطاعته ملاحظة ما يتوجب عليه ملاحظته وبهذا ستبقى ذاكرته مملوءة بالاشياء المهمة طارحة في الوقت نفسه الاشياء غير المفيدة خارجاً . وكل هذا يحدث بتأثير المكان (انك تستطيع ان تؤمن بي) هكذا يخاطب شكوك زميله ذلك لان حجيرات راسك مملوءة ومهيأة في الوقت نفسه لاي اضافة نوعية اخرى) وبهذا وضع (المكان) اي ذاكرته بوضع مهيأ بقدر اكبر مما نفعله نحن وحين نرفضه نحن لا يعني هذا ان ذاكرتنا فارغة بل كل ما يعنيه ان عمليات الحفظ والاكتشاف بالنسبة لنا لم تنظم او تحفز بشكل جيد .

تمرين الذاكرة

هناك فكرة اخرى تتعلق بتمرين الذاكرة اي تعلم استخدامها بشكل دقيق وقد حصل البعض بوساطة هذه الطريقة على مستوى جيد من الاداء وقد اثبتت التجارب بان هناك الكثير ممن ينتمي الى الشعوب المسلمة غير العربية قد حفظوا القران في سن ٦ ـ ٨ سنوات دون فهم اللغة العربية كما ان هناك الكثير ممن حفظ الانجيل او التورات مع حفظ موقع كل كلمة منهما في كل صفحة على الاغلب دون فهم للمحتوى ولكن مثل هذه الحافظة يمكن ان تزول في حالة عدم استخدامها او تجديدها . وقد اجرى العالم النفساني الامريكي وليم جيمس في نهاية القرن الماضي تجربة ذاتية في هذا المجال مختبراً سرعة حفظه للشعر فحفظ خلال ٣٨ يوماً الكتاب الاول للشاعر ملتون (الفردوس المفقود) بمعدل ٢١ مقطعاً في كل يوم ثم اختبر سرعة تعلمه وفهمه للابيات فوجد ان مستواه قد انخفض واصبح بمعدل ٧٪ فقط .

الاختزال والذاكرة

منذ القرون الوسطى بدأت طرق الاختزال والحفظ بطريقة المصطلحات وفق انظمة معينة في هذه الطرق بأخذ كل رمز من حروف مسميات او صور او وظائف الاشياء وهناك ايضا طريقة تكنيكية استخدمها الروماني سيموندز حيث اكد على ضرورة ملاحظة واحتفاظ بصور مختصرة للاشياء والاشخاص بعد ملاحظة كل منها لمدة لا تقل عن ثانيتين ثم مراجعتها في الذاكرة اي انه وضع بذلك خطوات في طريق الذاكرة ليسترجع ما حفظ منها او اضفى فيها ومن لم يستطع بحسب رايه استعادة شيء ما عليه ان يتذكر اجواء تلك المفردات .

ذاكرة بمسميات حقيقية

وهناك طريقة اخرى للحفظ والاختصار تتعلق بتخيل صور للاشياء المتشابهة او للوظائف المتشابهة ، فمثلا قد يتذكر المرء صورة للبعوضة وللفرشاة في ان واحد من حيث تشابه وظيفة الخرمشة او اللسعة ولكن لهذه الطريقة نتائج وخيمة وسيئة ايضا ذلك لان اغلب الناس تفضل تذكر الصور المتفردة بسرعة فائقة .

ان الذاكرة الجيدة هي التي تسير بطرق صحيحة وبمسميات حقيقية . وغالباً ما نبتلع ذاكرتنا حين لا تسير بالطريق الصحيح وهذا ما يختصره الدكتور جونسون حين يذكر (ان الفن الحقيقي للذاكرة هي الملاحظة) ان ما يثير انتباهنا او ملاحظاتنا يثير ذاكرتنا وان مالم تقتنع به ذاكرتنا لا يمكنها حفظه او استرجاعه وان مالم نتذكره من اسماء او اشياء يعني في الوقت نفسه ، باننا كنا قد تلكأنا في قراءته او في تكوين صورة صحيحة عنه في ذاكرتنا ، وبحدود الملاحظة يتمكن المرء من الاستفادة .

عند التخيل يفقد المرء بعضاً من الرؤية الدقيقة او البـ[illegible]ـع الدقيق او قد يحصل على صورة غير مفهومة وقد يصنع دائماً فجوة ومسافات بين حقائق اسماء معينة وسماتها ان مادة القراءة تحفظ بشكل افضل وجيد حين نكون عند القراءة مع الموضوع تماماً نفكر به عندما ننتهي منه وبمصطلحاتنا الذاتية نحدده ، وبفننا الذاتي ننظمه وبمحاولاتنا الشخصية لا بضاحه للاخرين بهذه الطريقة نحتفظ بالكثير منه ، نتقبله بطريقة ايجابية وليست بمجرد ملاحظات ذاكرة سلبية . للمعرفة فرصة جيدة لكي تنشط ويدوم بقاؤها ولكن ننساها حين ننقلها بامكانيات وتصورات مختلفة او حين نؤطرها بحقائق جامدة وبصور متخيلة او نربطها باحداث بارزة معينة وتصبح المساعدة في حدود المواقف الذهنية ومتعلقاتها وهو ما يحدث في اثناء موقف معين او مكان معين او ما يشابه ذلك الموقف أو التأكيد عندما نصوغ ايقاعنا الذاتي ، وما نشعر به نحن وليس على اي ايقاع جوقة موسيقية اخرى .

في الحلقة الثانية :ـ

«لا توجد لدينا ذاكرة معينة بل ذاكرات متعددة ، لكل منها وظيفة مختلفة . الذهن لا يحفظ فقط بل ايضاً ، ينقي الاشياء الغير مهمة ويرمي بها الى الزبالة»



امير الفضاء العربي يتحدث عن الحياة على ارتفاع مليون قدم !

في اثناء زيارته للقطر القى سمو الامير سلطان بن سلمان آل سعود ، رائد الفضاء العربي الاول ، محاضرة في جامعة بغداد .. فكانت محاضرة علمية بحتة .. عن الفضاء والمركبات الفضائية .. وازاء اسئلة الاساتذة والطلاب كان الامير حاضر البديهة مرحا ، مع تواضع العلماء . فيما ياتي جانبا من حديث الامير في هذه المحاضرة .

قيل ان سمو الامير ليس اول رائد فضاء عربي فقط ، بل هو من اذكى رواد الفضاء كونه اجتاز فترة التدريبات الصعبة في وقت قياسي .

يقول سمو الامير :

ـ لست رجلا خارقا ، او من اذكى رواد الفضاء ، كنت مصمما على اجتياز التدريبات الصعبة خلال الفترة التي حددتها (ناسا) لانجح واكون ضمن طاقم الرحلة . كانت فترة عصبية وكنت ارجو ان لااخيب الظنون .. والحمد لله نجحت ..

بعد فترة التدريبات التي تعرف خلالها على زملاء الرحلة ، جاء يوم ١٧/٦/١٩٨٥ يوم اطلاق المكوك .. يدخل الرواد الى مقصورة المكوك ، بانتظار لحظة الصفر .. فترة العد التنازلي للاطلاق طويلة نسبيا وصعبة .. يشعر سمو الامير باهتزاز ورجة قويتين ، ويصفها بالكلمات التالية :

ـ لم افكر ان اترك المكوك مطلقا ـ ويضيف مازحا ـ كانت لحظة الانطلاق صعبة جدا ، ولم يكن عندي لحظتها اي مجال لترك المكوك .

ومع خروج المكوك من الغلاف الجوي للارض ، دخل مرحلة انعدام الجاذبية ، حيث لايحتاج الانسان الى قوة عضلية للعمل ، لتبدأ سوائل الجسم بالتمركز في الجزء العلوي من الجسم .. يشعر رائد الفضاء بدوار وصداع (لم يكن معنا طبيب) ، يقول الامير ، بل كانت معنا عالمة كيمياء وكانت مخولة ان شعر احدنا بالام غير طبيعية ان «نفتح بطوننا» ولكن الحمد لله لم يمرض احد منا .

○ عن مشاعر رواد الفضاء ، يقول سمو الامير :

ـ في اول يوم الرحلة كنا انا والزّملاء نتحدث عن بلداننا .. في اليوم الثاني بدأنا نتحدث عن القارات ، في اليوم الثالث اصبحنا نتحدث عن الارض ، جميعا ننتمي لارض واحدة وكان هذا يعني ان نبذل جهودنا المشتركة ليعم





الخير والسلام ارضنا .

كان سمو الامير وزميله الفرنسي خبيري الشحن على المكوك ، ومن مهامهما تحضير الوجبات الغذائية ، اضافة الى هذه المهمة الرئيسية شارك الامير باجراء عدة تجارب علمية ، منها تجربة الغاز المؤين والتي نال عليها احد الطلبة السعوديين درجة الدكتوراه بامتياز ، وقام باجراء تجربة طبية سعودية ، فرنسية مشتركة ، وقام بتجربة مزج السوائل ، وهي تجربة عربية بحتة ، بمزج الضغطين الكويتي الثقيل والجزائري الخفيف .. اضافة الى مشاركته باطلاق قمر الاتصالات العربي الثاني عربسات .. وقام ، ايضا ، بتصوير بعض المناطق السعودية ..

الحياة داخل المكوك

بعد ست دقائق من اطلاق المكوك ودخوله الى مرحلة انعدام الجاذبية ، يبدأ الرواد عملهم بتحويل المكان الى مكان معيشة ، وقد استمرت العملية ٤٥ دقيقة ..لتبدأ الحياة في الفضاء لمدة اسبوع ، وهي فترة الرحلة ..

○ ايها اسهل العيش في مركبة فضائية ام العيش على الارض ؟

يقول الامير :

ـ الحياة داخل المركبة اسهل اذا استطاع الانسان ان يتلاءم مع ظروف انعدام الجاذبية ، ويتآلف مع الصداع الشديد ، ويتعود النوم وهو «يطوف» او يربط جسمه الى زاوية ما حتى لايضايق الاخرين .. !

○ اول يوم الرحلة ، كان سمو الامير صائما اذ صادف يوم ٢٩ رمضان المبارك ..فكيف افطر وهل شهد الغروب والشروق ١٦ مرة في اليوم .. ؟

يقول :

ـ كان اصعب يوم صوم في حياتي ولاول مرة تمنيت ان يكون رمضان ٢٩ يوما فقط ، في اليوم الثاني كنت صائما ، وفاجأني احد الزملاء الاميركيين يقول لي بالعربية (كل عام وانت طيب ، انه العيد) ..وكان اسعد خبر سمعته طوال الرحلة .

اثناء وجبات الاكل ، كان كل رائد يأخذ (صينية الطعام ويسرع الى شباك صغير في اعلى المكوك (كنا نتنافس على المكان) لنراقب الكرة الارضية التي ندور حولها مرة كل ٩٠ دقيقة ، بسرعة ٢٨ الف كيلومتر في الساعة وعلى ارتفاع مليون قدم .

واثناء وجبات الطعام ايضا ـ يقول سمو الامير ـ كنا نجري (عمليات تجارية) بتبادل اصناف الاطعمة .. ! وكان الامير قد اخذ معه اضافة الى طعام الرواد تمرا جلبه من المدينة المنورة .

الرجوع

يوم ١٩٨٥/٦/٢٤ ، هبط المكوك بسلام فوق بحيرة جافة قرب قاعدة ادوار الجوية ..واثناء التوقف انفجرت الاطارات ، يقول الامير (دعونا الى الله ان لايطلب منا مسؤولو الناسا تصليح الاطارات !) .

بعد المكوث نصف ساعة داخل المكوك ، يخرج رواد الفضاء السبعة بعد ان انهوا مهمتهم بنجاح ، يقول الامير :

ـ لفترة أسبوع او اكثر كنت اتصرف وكأني مازلت في ظروف انعدام الجاذبية ، وحدث مرة ان شربت الماء وتركت القدح معلقا .. فوقع وانكسر ، فحاولت جاهدا ان اعيش في ظروف الارض ثانية .

الاساتذة والطلبة وجهوا العديد من الاسئلة الى سمو الامير .. وقد سألته احدى الطالبات

○ سمعنا بان هناك جهودا لبناء مستوطنات فضائية ، ياترى كيف ستكون عمارة الفضاء ؟

اجابها الامير مازحا :ـ

ـ دعيهم يجربون الزواج الفضائي .. ثم يفكرون بعمارة البيت .. !

نرمين المفتي



عدي صدام حسين يلتقي بالطاقم التدريبي ولاعبي منتخبنا الوطني

التقى السيد عدي صدام حسين ، رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية رئيس الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم الاسبوع الماضي بالطاقم التدريبي واعضاء منتخبنا الوطني بكرة القدم .

واستعرض السيد عدي صدام حسين مع المدرب واللاعبين مباراة فريقنا الاولى مع الفريق السعودي الشقيق وأبدى توجيهاته حول الجولة المقبلة من التصفيات .

من جهة اخرى قال السيد عمو بابا مدرب فريقنا الوطني في لقاء قصير وخاص لالف باء ـ ان توجيهات السيد عدي صدام حسين كانت بمثابة الحافز الجديد لكل اعضاء الفريق وان رعايته للفريق ومتابعته ستزيد من تقديم مباريات افضل خلال المباريات القادمة .

واضاف السيد المدرب : لقد حدثت بعض الاخطاء البسيطة في مباراتنا الاولى وسنعمل على تجاوزها وبالشكل الذي يزيد من قدرة فريقنا على تجاوز كل الصعوبات . وقال : لقد لعبنا دون المستوى وتعادلنا لكن هنا ومن خلال الف باء ـ أؤكد بأن فريقنا سيكون هو الافضل إن شاء الله .

ضوء على مباراة فريقنا الوطني والفريق السعودي

النتيجة التي آلت اليها مباراة فريقنا الوطني بكرة القدم مع نظيره السعودي كانت بداية ناجحة لفريقنا خاصة وانه لعب امام فريق له مكانته المتميزة على الصعيدين العربي والاسيوي ، وقبل ان نتطرق الى المستوى الفني فعلينا ان نأخذ بعين الاعتبار ان فريقنا لعب خارج أرضه وجمهوره وكان لذلك الاثر البالغ على مستوى لعبه ، وقد نجح فريقنا من ان يكسب نقطة وكذلك الفريق السعودي نتيجة للتعادل بين الفريقين .

اما عن مستوى المباراة ، فقد لعب الفريق السعودي مهاجماً من بداية المباراة محاولاً ان يسجل هدف السبق ويسانده بذلك جمهوره الغفير الذي حضر المباراة . ولم يفلح الفريق السعودي من اختراق خط دفاع فريقنا الذي افشل الكثير من الهجمات وقد ابدى لاعبنا المبدع عدنان درجال كفاءة عالية كذلك بقية خط الدفاع الذين استبسلوا في الدفاع عن مرمى رعد حمودي الذي ظهر هو الاخر بمستوى جيد .

ونبقى مع الفريق السعودي الذي لعب بتشكيلة مُعظمها من اللاعبين المخضرمين معتمداً على المهاجم ماجد عبدالله الذي تمكن من ان يخطر مرمانا مرتين يساعده بذلك اللاعب محيسن الجمعان وفهد الهريفي . ويساندهم من الخلف اللاعب صالح النعيمة الذي تحمل عبء الدفاع السعودي جراء الهجمات المتكررة من الهجوم العراقي .

وكانت خطة الفريق السعودي واضحة وعكس ما اعلن عنها المعلق التلفزيوني الذي قال ان الفريق يلعب بخطة (٤ ـ ٢ ـ ٤) والواقع ان الفريق السعودي كان يلعب بخطة (٤ ـ ٤ ـ ٢) مع تقدم الجناحين لاسناد الهجوم . ولذلك كان اللعب السعودي مفهوماً من قبل السيد عمو بابا مدرب فريقنا الذي جند كل اعضاء الفريق للعب الهجومي واضعاً امام عينيه السيطرة على وسط الملعب التي كانت مسرحاً للسيطرة من قبل الفريقين .



وكالعادة فقد كان خط هجومنا بقيادة اللاعب حسين سعيد يشكل مصدراً للخطورة على المرمى السعودي ولذلك فقد فرض الفريق الشقيق الرقابة على اللاعبين حسين سعيد واحمد راضي . وبالرغم من الرقابة المكثفة فقد نجحا من تسديد بعض الكرات الخطرة على المرمى السعودي . وقد ظهر فريقنا متجانساً من بداية المباراة ومتحلياً بروح رياضية عالية . ولم يتوان طيلة الشوطين من تقديم لمحات فنية جميلة عموماً كانت المباراة بمثابة الاختبار الاول لفريقنا وقد نجح فيها وكان بامكانه ان يستغل بعض الفرص التي سنحت له خصوصاً الفرصة الذهبية التي أهدرها اللاعب كريم علاوي في الشوط الثاني . وغيرها من الفرص . ان المباريات القادمة التي سيلعبها فريقنا الذي حرم من اللعب في بغداد نتيجة لقرار الاتحاد الدولي المجحف . ستثبت عزيمة لاعبينا الذين عودونا على تسجيل الانتصارات في الكثير من البطولات . ولنا الأمل الكبير في فريقنا في ان يسعد جماهيرنا الرياضية بالوصول الى نهائي الاولمبياد القادم .

فبالرغم من كل الظروف فأن فريقنا هو البطل .. انه الفريق الوحيد الذي لعب خارج ارضه وجمهوره ونجح في الوصول الى نهائي الاولمبياد الماضي ونهائي كأس العالم .



العراق في بطولة الجزائر الدولية بالتنس

للمرة الثانية يشارك فريقنا الوطني للشباب دون سن (١٨) سنة . في بطولة الجزائر الدولية بالتنس التي ستفتتح في مدينة بسكرة بجنوب الجزائر . خلال الاسبوع الأخير من الشهر الحالي .

اعلن ذلك الدكتور سعد شاكر عضو اللجنة الاولمبية الوطنية رئيس الاتحاد المركزي للتنس . واضاف ان بطولة الجزائر تعتبر من البطولات المهمة والخاضعة للأشراف من قبل الاتحاد

الدولي وقد سبق لفريقنا المشاركة في هذه البطولة التي تنظم سنوياً وحصل على المركز الثالث (زوجي) من بين تسعة منتخبات هي بلجيكا وفرنسا وهولندا وبولندا ولكسمبورغ اضافة الى تونس والجزائر ومصر وسوريا . وذكر السيد رئيس الاتحاد انه تمت تسمية مجموعة جيدة من اللاعبين الشباب الذين حصلوا على نتائج جيدة في البطولات



المحلية حيث ادخلوا الى المعسكر التدريبي بأشراف المدرب مجدي

يعقوب . ومن جهة اخرى فاز فريقا نادي الرشيد الرياضي ببطولة أندية القطر للرجال والنساء بالتنس . بعد ان حققا الفوز في جميع مباريات الدوري .



رئيس اتحاد الالعاب الخفيفة

الاقبال الجماهيري سر نجاحنا !

التجديف والبولنغ والريشة والقوس ؛ أربع فعاليات دخلت ملاعبنا رسميا خلال الموسم الماضي ولاول مرة . وبالرغم من عمرها القصير الا ان هذه الالعاب قطعت شوطا جيدا من الاعداد العام .

فخلال الموسم الماضي نظم الاتحاد المذكور اكثر من بطولة . وكان المهم في هذه البطولات هو الاقبال الجماهيري الكبير لكل لعبة . ويقينا ان النجاح الذي قطعه الاتحاد خلال المدة الماضية كان بمثابة مؤشر جيد لارساء تقاليد جديدة مبنية على اسس علمية يمكن من خلالها الانطلاق بصورة افضل نحو عمل مستقبلي يزيد من شعبية هذه الالعاب .

اذن بدات الخطوات الاولى بنجاح . ولكن ما الجديد للموسم المقبل ؟ هذا ماسنعرفه من السيد سردار ميرزا محمود ـ عضو اللجنة الاولمبية الوطنية رئيس الاتحاد العراقي للالعاب الخفيفة .

التجديف

كان سؤالي عن الجديد في رياضة التجديف كونها تمثل جانبا مهما من عمل الاتحاد .. فأجاب :

ـ بدانا خطواتنا الاولى لرياضة التجديف في اقامة مهرجان بأعياد تموز الماضية وقد نجح المهرجان الذي نظم لاول مرة نجاحا كبيرا خصوصا الاقبال الجماهيري الكبير . وقد استدعينا مجموعة من المتسابقين الذين حصلوا على نتائج جيدة . وادخلناهم في دورة تدريبية تحت اشراف مدرب متخصص بالتجديف وهو السيد هشام محمد ناصر . ومازال اللاعبون يواصلون تدريباتهم بمعدل وحدتين في الاسبوع . وبهذا نكون قد وجدنا القاعدة الجيدة التي يمكن من خلالها ان نقيم بطولات جديدة . اما في الموسم المقبل فالمنهاج الجديد والذي وافقت عليه اللجنة الاولمبية الوطنية يشتمل على تنظيم ست بطولات موزعة على مدار العام المقبل . وبهذا الخصوص اود ان اشير الى اهمية الخبرة الاجنبية في مجال التدريب . وقد فاتحنا اللجنة الاولمبية بهذا الخصوص . وايضا هناك بعض البروتوكولات الرياضية التي تعيدنا هي الاخرى في زيادة خبرتنا برياضة التجديف .

الريشة والبولنغ والقوس

وعن نشاطات فعالية الريشة قال السيد رئيس الاتحاد في الموسم الماضي نظمنا بطولة الاكرمين . وكانت بداية موفقة حيث لاقت هذه البطولات اقبالا جماهيريا . وقد تم اختيار مجموعة من اللاعبين الجيدين زجوا في معسكر تدريبي . الا ان المشكلة هو عدم وجود مدرب متخصص لهذه اللعبة . سوى السيد (حمزة قاسم) حارس مرمى منتخبنا الكروي سابقا . الذي مارس هذه اللعبة ويمتلك خبرة جيدة فيها . وتمكن من تدريب اللاعبين بصورة جيدة . ولذلك فقد قررنا تنظيم ست بطولات تقام لاول مرة خلال الموسم المقبل .

اما بخصوص البولنغ فان دوري البولنغ مازال مستمرا بمشاركة ثمانية فرق . وسبق ان نظمنا بطولتين لهذه اللعبه وبالرغم من عدم وجود الملاعب الكافية . الا اننا وبجهدنا الخاص استحنا مجموعة من (اللاينات) الخاصة باللعبة كما قررنا ايضا تنظيم خمس بطولات للموسم المقبل .

○ وعن رياضة القوس والسهم : قال السيد رئيس الاتحاد : عملنا دورة خاصة بمشاركة (٢٤) متسابقا معظمهم من الناشئين لمسافة (٣٠) ياردة . كان ذلك خلال اسبوع قادسية صدام الماضي . والان توجد دورة لمسافة (٥٠) ياردة . وسننظم دورة لمسافة (٧٠) ياردة خلال الموسم المقبل .

وفي ختام حديثه قال : ان فكرة تاسيس اتحادنا تعود الى مبادرة السيد عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية . الذي تابع وبأستمرار نشاط اتحادنا . ونحن على يقين من ان الموسم المقبل سيشهد نجاحا اكبر خصوصا للحضور الجماهيري الكبير لفعاليات اتحادنا .

كلمة الرياضة

إشاعة الرياضة بين الجماهير واجب يحتم على جميع الاتحادات الرياضية المركزية أن تمنحه أهمية كبيرة ، وهذا يأتي من خلال الاعلان وبالطريقة التي تجتذب عددا اكبر من الجمهور لمشاهدة الفعاليات الرياضية. ان حجم الاقبال الجماهيري الذي يحضر المباريات الرياضية لايتناسب وكثرة هذه المباريات واهميتها ، هذا اذا استثنينا كرة القدم والسلة اللتين تتميزان بحضور جماهيري واسع .

أن ما نشاهده الآن وفي الكثير من مباريات الدوري وخصوصا للالعاب الفردية قلة حضور الجمهور .

ولهذا فان الواجب يدعو الى مناقشة هذه الحالة من قبل المعنيين بالأمر ، لأن نجاح أية لعبة مرتبط بحضورها الجماهيري ، وبالمقابل مافائدة اللعبة التي يحضر مبارياتها فقط الحكام واللاعبون !!

أن التنسيق بين الاتحادات الرياضية ووسائل الاعلام . كفيلة بتحقيق نوع من النجاح في افصاح فوائد الالعاب الرياضية وانتشارها .

● غازي شايع ●

رسائل الاصدقاء

○ الصديق محمد حمزة بدير – جمهورية مصر العربية – السويس .

– مسألة زيادة الصفحات الرياضية ستناقشه هيئة التحرير ! .

○ الصديق نافع جلال – ديالى – جلولاء

– خليل علاوي لاعب جيد . اما من حيث ضمه للمنتخب فالأمر متروك للمدرب .

○ الصديق عماد جميل عبد الناصر – بغداد – الدورة

– سنعاود من جديد اللقاء مع الرياضيين . ابتداء من العام المقبل

○ الصديق عزام عبد – ميسان – العروبة

– فكرة موضوعك جيدة . حاول من جديد الكتابة دون مقدمات كثيرة ! .

○ الصديق مهدي صالح الشرابي – الموصل

– سبق وأن أجرينا لقاء خاصا مع اللاعب فلاح حسن

○ الصديقة فوزية كاظم حسين .

– بامكانك مراجعة الاتحاد العراقي المركزي لالعاب القوى ، للنظر بطلبك .



نشاطات جديدة للفرق الرياضية العسكرية

تحت شعار «التدريب البدني والفعاليات الرياضية تعزز اقتدار المقاتل للمحافظة على روح النصر» عقد الأسبوع الماضي المؤتمر السنوي لضباط التدريب البدني . وقد افتتح المؤتمر العقيد الركن احمد عباس مدير التدريب البدني الذي رحب بالحضور واثنى على الجهود المبذولة من قبل السيد نشأة ماهر مدير العاب الجيش الأسبق . وقال السيد مدير التدريب البدني ان من الضروري ايجاد صيغ جديدة

للنهوض بالرياضة العسكرية الى افضل حال مؤكداً على الهدف المستقبلي في انجاح البطولات بما ينسجم مع خطط اللجنة الاولمبية الوطنية .

ومن جهة أخرى اتفق المؤتمرون على تحديد المشاركات في بطولات الفيالق بثماني العاب كحد أعلى وحددت مواعيدها على الشكل الآتي :

○ الدراجات والملاكمة خلال شهر شباط من العام المقبل .

○ المصارعة الحرة والرومانية خلال شهر آذار .

○ الجودو وكرة القدم خلال شهر مايس .

○ السلة في شهر حزيران .

○ الطائرة في شهر آب .

○ كرة اليد في شهر ايلول .

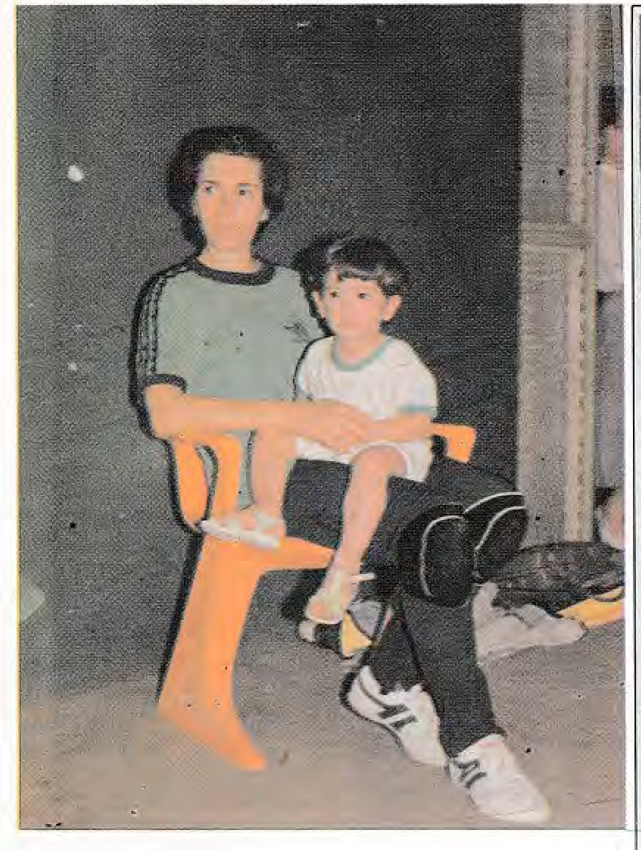
○ التنس والمنضدة في شهر تشرين الأول

○ رفع الاثقال في شهر تشرين الثاني

○ العاب القوى في شهر كانون الأول

كما حددت مواعيد بطولة النصر للياقة البدنية التي ستجري ابتداء من السادس من كانون الثاني المقبل وهي تقام لاول مرة .

وخصصت مديرية التدريب البدني كأساً باسم الفريق اول الركن عدنان خيرالله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع يمنح للفريق الذي يجمع اعلى رصيد من النقاط .



اللاعبة الأم

اكرام لويس . اللاعبة الأم . لم تتخلف نهائيا عن تدريبات فريقها الطلبة او تدريبات المنتخب الوطني بكرة الطائرة . وأكرام المهندسة شقيقة لأختين تلعبان كرة الطائرة ، وهي لم تعتذر يوماً عن التدريب تقول :

للعمل وقت وكذلك للبيت والزوج وقت أضافة الى الرياضة . فلا اخلط بين العمل والبيت والرياضة . وكل واجب يتمم الآخر والرياضة هي التي تدفع الانسان للابداع بعمله وفي بيته ! .

اخبارهم

● عبدالمناف الصالحي . مدير ادارة نادي الشباب وعضو الاتحاد العراقي المركزي للتنس تعرض الى وعكة صحية . حالت دون مواصلة نشاطه المعتاد .

شفاء سريعاً وعودة جديدة ملؤها النشاط لأبي علي .

● مهدي جاسم لاعب نادي الطيران . تعرض للاصابة في احدى مباريات الدوري مكانه مازال شاغراً في فريقه ، شفاء سريعاً وعودة سريعة الى ناديه الطيران .

● نشاط دؤوب وعمل متواصل لشيخ الشباب علي الصفار . سكرتير اتحاد كرة السلة . صحة وعافية للأستاذ علي . وعسى أن يتعظ الشباب منه !!.

● منذ مدة لم نشاهد الزميل علي الخفاجي في برنامجه (لقاء مع رياضي) على شاشة التلفزيون ، حبذا لو تحدد اللقاءات وفق برنامج زمني معروف لدى الجمهور ! .

المرفأ

بصراحه.. بصراحه.. ابنك
قد واحد حمار وكلشي ميفتهم..

مدرس ←

كفاح محمود..

!

وقف تحت لوحة (ممنوع استخدام جهاز التنبيه) المثبتة قرب مستشفى الطب وقال لصاحبه :-

ماذا يحصل لو استخدمت (الهورن) وهل ستسارع شرطة المرور لتغريمي او سحب اجازتي .. فوضع راحته على جهاز التنبيه في سيارته . وعزف بطريقة فنية !

؟

ثمة مساحات كبيرة من الاراضي غير المشيدة في وسط الأحياء السكنية كما في احياء الحرية والبنوك واور والطالبية وغيرها .

ان ترك هذه الاراضي بدون بناء وبدون زرع يؤثر على جو هذه الأحياء وعلى جمالها ونظافتها .

فلماذا لاتسيج أو تشيد أو تزرع ؟



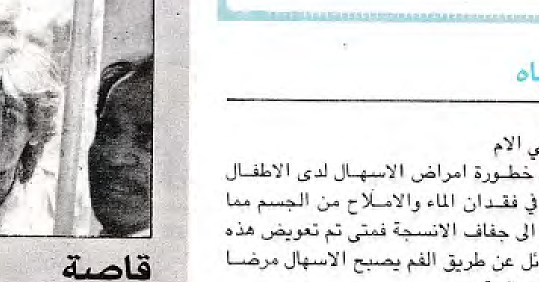
قاصة وشاعرة .. وبينهما خافلة ؟

برقية

الى امانة بغداد

شكرا على أصص الزهور اليانعة التي جملتم بها مكاتبنا

الف باء



ليس غير الهاتف

انتباه

عزيزتي الام

ان خطورة امراض الاسهال لدى الاطفال تكمن في فقدان الماء والاملاح من الجسم مما يؤدي الى جفاف الانسجة فمتى تم تعويض هذه السوائل عن طريق الفم يصبح الاسهال مرضا سهل المعالجة .





قاصة وشاعر .. وبينهما حافلة !

الباص يمضي على هونه ، أو الباص يجري على عجل ، علبة انيقة حمراء محشورة بين الاف من الناس .. والمدينة خارطة تتسع وتستطيل ، تمد انحناءاتها في كل أفق .. وقد خلف الانكليز مركبات الخشب / عرف الناس شكل الباص .. امانة بغداد نفخت فيها الروح ، ثم تبدلت الوانها ، ولبست في كل حول لباساً جديداً ..

منذ ذاك الزمان ، والباص يحفل بنا ، ونحفل به .. لقد اصبحت حياة الفرد ـ منا ـ حافلة بالحافلة»

الشعراء الشباب الصعاليك اكثر من يحفلون بها في شعرهم ..

قلت لعدنان الصائغ الذي ضم ديوانه الاخير «العصافير لاتحب الرصاص» (٢٢ مفردة حافلة وباص !!»

عدنان الى أين يمضي بنا الباص ؟

ـ يمضي بنا الباص حيث النهايات .. يمضي الى أيما حانة «أو الى طرق» لاتؤدي لشيء ... (النهايات مثل المحطات ، مثل النساء الجميلات ، مصطبة أو فم «أوسام») ..

قلت لعدنان الصائغ ونحن نمضي (بسيارته) للقاء ميسلون هادي التي تحفل قصصها القصيرة بذكر الحافلة ..

قلت ـ ضاع جزء من ميراثك الشعري فهذه السيارة ستنسيك المصاطب والانتظار والحافلة البطيئة ..

ـ قال ضاحكاً ـ في داخلي تراث من الباصات السريعة والبطيئة التي ظلت لصيقة بحياتي وقريبة جداً من مناخي الشعري ..

هذا (التراث الحافلاتي) !! يزودني بكثير من المشاهدات الحياتية اليومية ، الناس وتأملاتهم زحام الخطوط ، احلام الناس ، افكارهم ، اضافة للمتاعب اليومية بعد رحلة طويلة في زحام الوظيفة والحياة ، وهم يلقون بأجسادهم على المقاعد ، وكأنهم يرفعون عبء الزمن على اكتافهم ، كل هذا يموج بذاكرتي ، ابتعادي عن الباص ابتعاد جسدي لافكري !! لقد حصلت على سيارتي بطريقة عصامية ، واعتقد ان الدراهم التي لم اعطها للمحصل ، هي جزء من هذه الثروة !!

«حجم المعاناة التي نطرحها ـ تقول ميسلون هادي لايرتبط بحافلة أو سيارة ، هذا يتوقف على تجربة الكاتب نفسه ، لابد من شيء من الواقع ، وشيء من الخيال والابتكار ..»

ـ هنا لابد ان تتدخل المخيلة يقول عدنان ـ كلما كان الاديب موهوباً ، كان هناك دفق في المخيلة ، احياناً يتحول الواقع الى خيال كما عند ماركيز المصطبة ، المقهى ، رموز .. الحلاج استعمل الخمرة كرمز ، في حين هو لم يشربها .. وكذلك فعل الصوفيون !!

: حياتك زجاجة تنم عن شعرك ، والعكس صحيح ..

حياتي كلها حافلات ، ومصاطب ، ومطر ، انا اكثر الشعراء الذين ينطبق شعرهم على حياتهم ..

: سأختزل قصة الظل والراحة والماء ـ بعد اذن ميسلون ـ واعود لسؤالها «تحركت هي قليلاً باتجاه الباب ، كتفه على كتفها ، فقالت لنفسها : «اهذا مكان للنوم !؟» وتحركت قليلاً بأتجاه الباب وهي تفكر بأنها قد رأت ذلك الشاب وقابلته مرات عديدة في سيارات الاجرة وحافلات النقل ، ولكن هذه المرة الاولى التي يجلس بجوارها .. وقد ظنت انه لم يجرؤ على محادثتها .. سقط رأسه مرة أخرى على كتفها توقفت السيارة .. سمعت سائقها يهتف : ها قد وصلنا استيقظ الآن «فتحت باب السيارة وحركت جسدها بأتجاه النزول فمال جسد الشاب عليها اكثر فاكثر « مد السائق يده اليه وراح يهز كتفه بلطف ويقول : استيقظ لقد وصلنا .. واخذ صوته يعلو ويتهدج .. ووقفت تنتظر شاخصة العينين والناس من حولها ينظرون بذهول الى جسد الشاب المسجى على المعقد الامامي للسيارة»

لقد سمعت القصة من شخص قريب ـ تقول ميسلون ـ وحكيتها بعفوية فصارت لحظة من لحظات التأثير والانفعال ، كان معنا موسى كريدي ولا أدري من اقترح على الآخر في وقتها كتابتها .. فكتبنا قصتين .. هي مجرد لعبة ، لا أحب القصص المشتركة فهي غير مجدية .. تقول ميسلون ..

• عبدالرزاق الربيعي .. اهداني قصيدته قبل يومين .. وحرضتني القصيدة للسؤال .. تقول القصيدة .. كلما مرت الحافلة .. قرب مبنى وزارتها .. تتراعش ساقاي» يحتد قلبي .. وتدمع عيناي» اذكر كيف تحسست ضفائرها السود .. كيف بكيت على ساعديها وكيف «وكيف» التقيت بها بعد صيف .. فرحت اذوب احتراقاً .. وراحت تحدثني عن هموم الوظيفة والزوج والولد الصعب .. وال..» .

ـ فرصة حلوه

ومضت عاجلة .. بعد هالم تمر بمبنى وزارتها الحافلة !!

: قلت لميسلون هادي ـ الحافلة هل تصلح مكاناً للقاء الرجل والمرأة ..

ـ ممكن جداً .. الناس في الحافلة تتأمل بعضها .. تقرأ اللافتات على مهل .. في الحافلة يتحدث المسنون عن الامراض .. والمراهقون يميلون الى التأمل ! وندرة من الثرثارين يحاولون ان يفتعلوا الحديث»

● هل الحافلة مفردة مدينة ؟!

ـ نعم «تقول ميسلون» ولكن المدينة قد تكون انطوائية احياناً الانطوائي يميل دائماً الى الركوب بالطابق الاعلى !

ـ في الكوفة ـ التي انا منها ـ يسود الهدوء ، يقول عدنان الصائغ .. حين جئت الى بغداد أول مرة ، كنت طفلاً ، كنت اركب الباص ذا الطابقين ، في الطابق العلوي ، أحس كأنني في مدينة من مدن الخيال .. يتلفت للواجهات ، للشجر المتشابك ، للغريب ببنطاله الرث «ماذا جنيت من الشعر ؟!»

: يحدثني عدنان .. عن الراكبين في اخر الليل ؟

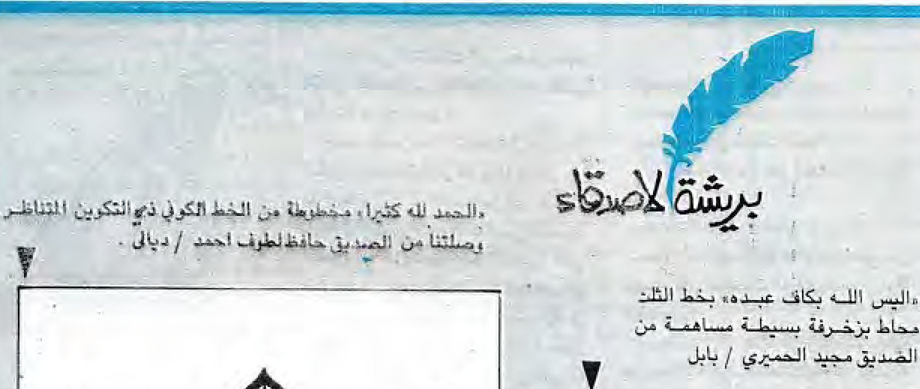
ـ بعضهم ينطق بالحكم أوزوربا يعزف لحن حزنه المنفرد .. وتحدثني ميسلون عن الضوء الاصفر في الحافلة ..

(ان ذلك الضوء يذكر بالظلمة اكثر مما يبددها وكأنه يتسلل اليها من عصر اخر سحيق في القدم ليمسك بخناق الحافلة ويرميها من عالم اخر من الفناء !!)

• اترك عدنان على مصطبة في اخر المشتل ، وميسلون تكتب في اوراق .. ربما حرضها الحديث على أن تذكر الحافلة بخير في قصصها ..

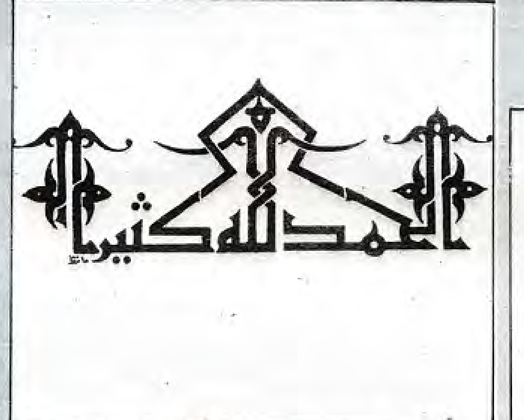
مجيد السامرائي

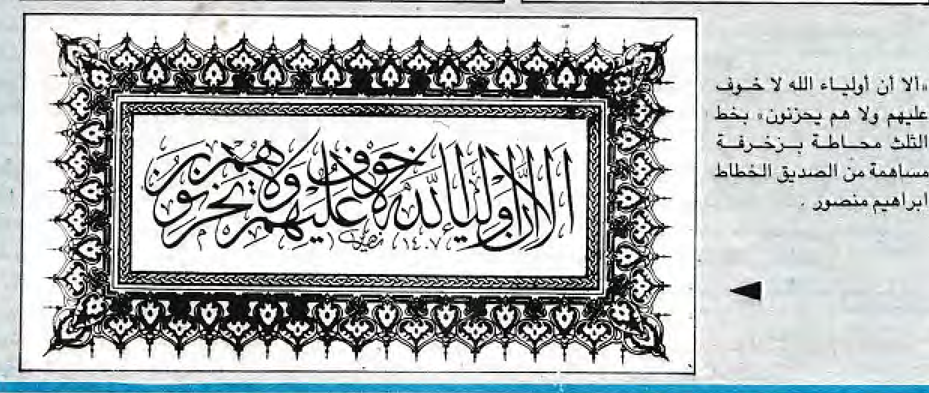
بريشة الاصدقاء



«اليس الله بكاف عبده» بخط الثلث محاط بزخرفة بسيطة مساهمة من الصديق مجيد الحميري / بابل

«الحمد لله كثيرا» مخطوطة من الخط الكوفي ذي التكوين المتناظر وصلتنا من الصديق حافظ لطوف احمد / ديالى .





«الا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون» بخط الثلث محاطة بزخرفة مساهمة من الصديق الخطاط ابراهيم منصور .

مراسلنا في

من مراسلنا في قضاء علي الغربي :

يذكر المؤرخون ان قضاء (علي الغربي) الذي يبعد عن مدينة العمارة بمسافة (١١٠) كم شمالاً ، قد أقيم على انقاض مدينة كان قد اسسها الحجاج بن يوسف الثقفي . ومن المؤكد انها اخذت تسميتها عن احد احفاد الامام زيد بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) الموجود مرقده فيها يخترق نهر دجلة القضاء فيشقه الى قسمين ويعيش غالبية السكان في القسم الايمن منه .

وكقضاء حظي بما حظت به باقي مدن ونواحي واقضية العراق من رعاية الثورة ، فقد اقيم فيه العديد من المشاريع الخدمية واسس فيه الكثير من المدارس .

وقد واجه هذا القضاء بصمود رائع ، العدوان الايراني ، والقصف الغادر على ارضه الخضراء ، التي تزينها غابة من اشجار الصفصاف يؤمها الناس للراحة والاستجمام في المناسبات والاعياد ، وبالرغم من طبيعتها الغناء هذه تبعث الحيوية والتوقد في دماء الناس فيها وخاصة الشباب . الا ان سكانها يفتقرون لوجود ساحة لممارسة الالعاب الرياضية سوى واحدة تعد غير صالحة اذ يقطعها طريق للسيارات !

لحظة حب

موجة بين الروح والجسد

من قال ان المرء فينا يكتشف معشوقه كما تكتشف النحلة زهرتها المستكينة كأم .. من قال ان للبحر مجاهل أعمق من مجاهل بحرك ايها الحب ... وفي كل مرة نقول اننا عرفناك نكتشف ان لك عوالم سرية لم نستطع الغوص فيها بعد .. فما اروعك ايها العشق وما أروع الابحار بين امواجك .

حبيبي .. عوالمه السرية حقول مرجان في اعماق اليم ، تستحيل الكلمات امام لقياه ازاهير صمت .. وللقلب وحده لغة الوجد .. لغة القرب .

ربما عرفنا جميعا لغة الكلام .. ومنذ الصغر كانت لنا من رموز الطفولة عبر واغنيات .. ربما تبادلنا المزح وتسلقنا جدراناً من ورق منذ ان حبونا وحتى توقيع المحبة بين زوج وزوجة .

حبيبي علمني لغة لم اعرف لها مثيل .. سموت بها الى عوالم بعيدة من العشق والحنين .. كان يكلمني عن كل النساء ويقف عندي مشدودا بأهداب العشق ويناديني بأسماء عديدة منها تعاويذ غريبة لحمايتي من الالم وفحيح العذال والبكاء عند الفجر ..

لن يأتي ذلك اليوم الذي نفترق به .. كانت عيناه تقول ، وكان ايضا ، يجيد الهمس بأصوات الحقول البعيدة في الجنوب .. نحن من هذه الارض كان يقول :

ـ سيدي ومعلمي اين الطريق الى لغة العصافير التي تجيد ؟

اين قاموس المفردات الصامتة التي تبادلناها يوما في الحافلة ؟ واين رقصة الفالس الرقيقة التي تجيدها الانامل .. المتناغية ؟

عطشى انا لعشق مجنون يغدو كلما اقتربت منه بعيد المنال ولغتك تحيرني فليس لها من تفسير في عقول من لم يعرف العشق ..

فيا حبيب هل تدرك أي جنون تقودنا اليه مفردات لغة لا يعترف بها القاموس .. فبين مد بحر الحب وجزره ارانا واقفين وبيننا موجة دافئة تنقل كل الكلمات التي يعجز عن ترجمتها الغسق والنورس والمسافرون الى مدن الغربة البعيدة .. فلا تتركني بعد ان سقيتني من ماء بحرك ، غريبة في عالم لا يعترف بمفردات موجة تترنح بين الروح والجسد .

ليلى



بريد القراء

خطأ في كرمة ابن هانيء

● في عدد قديم نشرت مجلتنا الغراء الف باء مقالا بعنوان كرمة ابن هانيء حيث عاش شوقي جاء فيه :

(وقد سماه كرمة ابن هانيء لاعجابه بصديقه واستاذه ابن هانيء الاندلسي الذي جاء الى المنزل وشبهه بالكرمه) .

يستدل من القول ان ابن هانيء الاندلسي جاء الى المنزل وشبهه بالكرمة وهذا خطأ فاحش لا يصح السكوت عليه .

فابن هانيء الاندلسي عاش في القرن الرابع الهجري (٣٢٦ ـ ٣٦٣هـ) في الاندلس وكانوا يطلقون عليه لقب متنبي المغرب العربي في حين ان أحمد شوقي عاش في القاهرة في القرن الثالث عشر الهجري ، وبينهما الف سنة . فكيف جاء ابن هانيء الى منزل شوقي وشبهه بالكرمة ؟

والخطأ الثاني الذي وقع فيه كاتب المقال هو ان التسمية ليست لابن هانيء الاندلسي بل جاءت على اسم الحسن بن هانيء (ابونواس) صاحب الخمريات ، والكرمة هي ام الخمر ، فكانت كرمة ابن هانيء الاندلسي .

يقول مؤرخ الادب العربي الكبير شوقي ضيف في كتابه (فصول في الشعر ونقده ص ٣٦٦ في سياق حديثه عن شوقي وسمي داره في ضاحية المطرية التي كان يسكنها قبل المنفى بأسم كرمة ابن هانيء وهو يريد ابا نواس المعروف بلهوه وخمرياته .)

ارجو ان يكون التعليق خدمة للحقيقة والتاريخ اشكركم .

عبد خضر الياسين
الموصل



قرية «تطون»

هي قرية صغيرة او كانت صغيرة في اواخر السبعينات حينما بدا اهل قريتي بالسفر الى العراق بحثا عن الرزق، وبدأت تطون، تكبر شيئاً فشيئاً حتى امتدت اطرافها واصبحت قريتين، تطون القديمة، وتطون الجديدة، ولكن الناس اطلقوا على القريتين اسم قرية صدام، اما لماذا... فذلك لان كل الدور الجديدة التي بنيت فيها كانت لإناس يعملون في العراق، ولم يكتف اهل القرية بذلك فقط بل اطلقوا اسم صدام، على اولادهم تيمنا بالرئيس العراقي المحبوب.

وكان شبابي قد تفتح وانا اسمع باسم صدام حسين، تلهج به الافواه ويرتبط بكل معاني الحب. وتأصلت امنية في قلبي ان ارى صدام حسين، ان اسمعه، وكنت اترقب نشرات الاخبار في التلفزيون المصري واقلب صفحات الجرائد لعلي احظى برؤياه او ان اسمع صوته. ويتردد في خاطري قول رسول الله (ص)، محبة الناس من محبة الله، منذ ايام حضرت الى العراق وكان اول ماشاهدته من على شاشة تلفزيون بغداد القائد العظيم يكرم ابطالاً من الجيش العراقي. وسمعت صوته. كان صوتا قادما من اعماق التاريخ، صوتا مطمئناً مطمئناً، كانت فيه نبرة حنان وابوة وكانه اب لكل العرب. فالف تحية واجلال لرمز العرب صدام حسين.

مصري من تطون / الفيوم

الى عمود لحظة حب

قليلة هي النتاجات التي نعيش معها احلى اللحظات بل الساعات لنكرر قراءتها مرات عديدة .

فهذه الصراحة المتناهية في مناجاة النفس ومهادنتها او تثويرها وخلق جو مترابط من الاحداث تعجز اية لغة او لهجة في الكون اظهارها بالمعنى الاصيل اشعر وانا اقرأ عمود (لحظة حب) انني خرجت تواً من اعدل محكمة حب في الوجود ... كل ذلك يجعل استمرارك في الكتابة امراً مشروعاً بل ومطلوباً بدون جدال .. لانني لا اريد لعشاق عمودك الثر بالالهام والطموح والاحلام الوردية ، لا اريد لهم التيه في بحر الكتابات الجافة ولهاث البحث عن ليلى بين اروقة المكتبات .

القارىء/ قصي هاشم طه
التأميم



من امانة بغداد الى الف باء

اشارة لما نشر في مجلتكم العد ٩٩٦ الصادر في ٢٨/ ١٠/ ١٩٨٧ في باب المرفأ ، نود ان نعلمكم ان هناك تنسيقاً بين معاونية الوحدات ومصلحة اسالة الماء ومصلحة المجاري بخصوص تسوية الحفر الناتجة عن اعمال الدوائر المذكورة اعلاه . للتفضل بالاطلاع .

مدير العلاقات والاعلام
موفق محمد علي

من رسائل القراء

الأصدقاء :

ـ عباس كاظم حسين / ـ ناحية الطليعة
ـ حارث نوري محمد ـ بغداد
ـ ابراهيم حسن علي (عاشق المجلة) نينوى ـ تلعفر
ـ محمد عبد الله القيسي / بغداد
ـ بعثوا لنا برسائلهم مقترحين فتح باب جديد على صفحات المرفأ باسم (زاوية للتعارف) .

ويؤكدون ان هذه الزاوية ستتيح لهم فرصة للتعارف بأصدقاء من جميع انحاء الوطن العربي وجميع قراء مجلتنا العزيزة اضافة الى ان هذا الباب سيكون مكملا للابواب الاخرى في المرفأ .

شكراً للاصدقاء على متابعتهم وحرصهم على انجاح المجلة وتقدمها . اما بخصوص مقترحكم فنحن نعتذر عن تحقيقه حاليا اذ ليس في النية فتح مثل هذا الباب في الوقت الحاضر .

● ماجد مصطفى ذياب / البصرة
ـ بما انه لديك هذا الطموح ولديك هذه المساهمات الكثيرة لم لا تفاتح الجهات ذات العلاقة ربما لديك على ماتصبو اليه ولك منا التوفيق .

● عبد الكريم عيدان / بغداد / الكاظمية بعث لنا رسالة فيها جملة مقترحات وهي : ـ

زيادة عدد صفحات المرفأ لتتضمن أبواباً عديدة منها اختبر معلوماتك ، رياضة ذهنية مسابقة شهرية ثقافية مع تقديم جوائز تقديرية للفائزين .
ـ سندرس مقترحاتك ونشكرك لمتابعتك .

● وليد جاسم الزبيدي / محافظة بابل / قضاء المحاويل
ـ وصلت بطاقتك وشكراً لتهنئتك واهلا بك صديقا للمجلة .

● سونر عبد الله قادر / كركوك
ـ الف شكر لتحيتك لنا وللعاملين في المجلة ، اما عن سلامك الى الاستاذ سعاد الهرمزي والاستاذ داود الفرحان فقد وصل عبر صفحات المرفأ .

● القارىء م ، ص
ـ احلنا رسالتك الى باب خدمات المرفأ

● زينب الربيعي ـ بغداد
ـ يبدو ايتها الصديقة انك من المتابعات الجيدات للمجلة شكراً لمشاعرك الرّقيقة وشكراً لمتابعتك المستمرة للمجلة . اما بخصوص مقترحك فقد أحيل للدراسة .

خدمات المرفأ

استشارات طبية

[يجيب على رسائلكم مجموعة من الاطباء الاختصاصيين]

نظراً لتضاعف عدد الرسائل في الفترة الاخيرة ومن اجل الرد على اكبر قدر منها، فقد ارتأينا تخصيص هذه الصفحة لهذا العدد للردود السريعة، وسوف يتكرر ذلك مستقبلاً بين اونة واخرى

○ القارئة س .س . بغداد.
- مادام شفاؤك نهائياً مما اصابك قبل سنتين فلا داعٍ للقلق وللاطمئنان راجعي طبيبة اختصاصية بالامراض النسائية والتوليد.

○ القارئة المعذبة ابتهال هـ . ع . قضاء الرميثة

○ المعذبة جدا سهر انمار - البصرة.
- لاتوجد ادوية لتصغير الثديين لدى النساء - الرياضة والرجيم - في حالة وجود زيادة في الوزن هما الطريقان السليمان للتخلص من تكدس الشحوم في مناطق الجسم المختلفة

○ ع . ع . م . الانبار -
- سننشر قريباً موضوعاً خاصاً عن النحافة

○ القارئة ريم حبيب السعدي -
- معالجة الوشم لا تتم كما ذكرت راجعي طبيباً اختصاصيا بالامراض الجلدية واذا كنت من سكنة بغداد فبامكانك مراجعة مؤسسة مدينة الطب - العيادة الاستشارية للامراض الجلدية.

○ الطالب - د . م . د . محافظة التأميم ماتشكو منه ليس بالامر المخيف - كما ترى - نؤكد لك ان اطباءنا لايقلون براعة عن الاطباء الاجانب في الاختصاص الذي تحتاجه - اما نوع العملية التي ترغب اجراءها فهذا النمط من العمليات لاتجري في المستشفيات الحكومية لانها تعتبر من العمليات غير الضرورية.

○ ر ع نينوى - تلعفر
- بعض الاطفال يتأخر النطق الصحيح لديهم حتى سن العاشرة وربما اكثر من ذلك - يمكنك مساعدة اختك باستعمال جهاز التسجيل وتعويدها على نطق الكلمات واعادتها بصوتها

○ الصديق ح -ل -ت /بغداد
- اصلاح بروز صيوان الاذن نحو الامام ممكن بعملية جراحية بسيطة تتم خلف الاذن - ويمكن اجراؤها في مدينة الطب.

○ الصديق - ضياء اكرم عبدالقادر - محافظة التأميم

○ الثقة بالنفس ووضع هدف واضح في الحياة هما الطريق الوحيد لتجاوز حالتك النفسية - اطمئن طول قامتك طبيعي ولا داع للتفكير بهذا الشكل

○الشاب ا - ع - ص
- سبق لهذه الصفحة ان اجابت على عدة اسئلة تتعلق بعدم ظهور اللحية والشارب عند الذكور - لايمكن الاجابة عبر هذه الزاوية دون الاطلاع على نتائج التحاليل الطبية التي يجب اجراؤها وفق مايقرره الطبيب الاختصاص في الامراض الجلدية.

○ القارىء ح - الشمري - بغداد
- تذكر ان لاحياء في الطب وان عليك من اجل الاطمئنان على صحتك الجنسية مراجعة طبيب اختصاصي.

○ المعذب - م - ب - ح الموصل - الحضر
- حالتك طبيعية فلا تقلق ولا تفكر خاصة وانت في مقتبل العمر.

○ القارىء ع . ن - ك
- اطمئن - حالتك طبيعية

○ القارئة م . م . س - محافظة نينوى - سبق لهذه الصفحة الاجابة على رسالتك ولكي اطمئنك فان احد الاطباء الاختصاصيين اشار الى حالة احتمال عودة نمو الشعر في رأسك، اتركي التفكير بحالتك المرضية وتذكري ان هناك بعضا من الناس ممن ابتلاهم الله بعشرات العاهات الجسمية... فلا تيأسي.

○ القارىء محمد جبار حسن - معهد التغذية في بغداد - الوزيرية - مجاور كلية القانون والسياسة

○ القارىء ع . ر . ح - بغداد
- لاعلاقة للنحافة بممارسة العادة السرية اما الجواب على الشق الثاني في سؤالكما فهو نعم.

○ احمد محمود شاكر. لاخوف من حالتك مادامت صحتك جيدة.

○ المواطن سعيد بدر مصطفى - راجع مجلة الف باء - يوم السبت التالي لصدور هذا العدد.

التهاب القولون

● القارئة ا - م - س - ع
تقول انها مصابة بالاسهال الدائم المصحوب بنزف دموي شديد وانها راجعت اطباء عديدين إلا انها لا تزال تعاني من نفس الحالة المستمرة منذ سبع سنوات وتسأل عن طريقة لعلاجها.

- ان الاعراض المذكورة التي تشكو منها المواطنة هي اعراض تقرحات مزمنة في القولون لذا فهي بحاجة الى اجراء فحوصات شعاعية ومختبرية لتحديد العلاج - اما الطبي او الجراحي - تستطيع المواطنة الكريمة مراجعة مستشفى مدينة الطب لاعادة فحصها واجراء الفحوصات اللازمة لتحديد العلاج.

الوقاية خير من العلاج
الخس

الخس هو احد الخضروات الكثيرة الاهمية التي تزرع في المناطق المعتدلة وله اهمية كبيرة في مجتمعات الدول النامية وكذلك الاوربية لاهميته الغذائية الجيدة. وهو اكثر شيوعاً وانتشاراً في امريكا اللاتينية وافريقيا والشرق الادنى من منطقة جنوب شرق اسيا والهند ويؤكل غالبا طرياً اما في المناطق الاستوائية فغالبا ما يؤكل مطبوخاً كالسبانخ.

ويعتبر الخس من الخضروات الغنية بفيتامين «اي» ومصدرا جيدا لفيتامين «اي» و «بي ٢» «الرايبوفلافين» ويحتوي على كميات معتدلة من فيتامين «سي» والحديد وكلما كانت اوراق الخس داكنة الخضرة تكون اغنى بالفيتامينات والمعادن لذا تكون اوراق الخس الخارجية الداكنة الخضراء اكثر فائدة غذائية ولقد تم مختبريا تعيين الفيتامينات في اوراق الخس المتباينة في اللون فوجد ان نسبة فيتامين «بي ٢» في الاوراق الخضراء الداكنة الخارجية اكثر مما هي عليه في الاوراق الداخلية الصفراء بمعدل ٣٧٪ وان فيتامين (سي) اكثر بمعدل ٢٠٪ وكذلك وجود زيادة في فيتامين «اي». لذا ننصح بعدم رمي الاوراق الخضراء الخارجية والاستفادة منها في عمل السلطة او الاستفادة منها في بعض الطبخات.

مديحة علي حسن
مساعد الباحث العلمي

بدون تعليق

كلنا نريد الزواج ولكن ...

انا واحد من قافلة طويلة تضم عددا لا يحصى من العزاب، حادي هذه القافلة يردد وبدون انقطاع اغنية بدنا نتجوز عالعيد.

اننا عزاب رغما عن انوفنا ولا نقصد بالعيد .. عيد الفطر او عيد الاضحى بل عيدنا هو يوم ان ندخل بيت الزوجية ونكمل نصف ديننا .. عيدنا هو يوم ان يوافق والدا من نحب على تزويجنا دون ان يطلبا ستة الاف دينار (مقدم) وخمسة عشر الف دينار (مؤخر) وبيتاً مؤثثاً على احدث طراز يحوي من السيارة حتى الابرة ولا ينسى ان يحدد بينهما التلفزيون الملون والثلاجة والغسالة والمجمدة والفديو .. و ... و ...

هذا ناهيك عن كمية الذهب التي لابد من شرائها في بداية الخطوبة «فالقردون» يجب ان يكون طوله ثلاثة امتار ولابد ان تتدلى الاقراط حتى تبلغ كتفيها العزيزين وان تغطي الاساور معصميها حتى الكوعين.

واذا تبرمت من هذه المطالب سيرد والداها بأن هذه هي الاصول وهكذا تزوجت اختها وبنت عمها وابنة خالها!
ترى هل سنستطيع انا وابناء قافلتي من الوصول الى بر الامان فنحقق معجزة الزواج ام كتب علينا ان نبقى عزاباً مدى الحياة؟

اشعر اننا في سباق مع الزمن فالمشكلة تتفاقم يوما بعد يوم وان كان المهر المعجل المطلوب اليوم هو ستة الاف دينار فانه سيصبح في العام القادم عشرة الاف دينار.

ويبدو ان الامر محسوم مسبقا فان قافلتنا تسير كالسلحفاة في حين ان بورصة الاباء تعيش عصر الكومبيوتر والفضاء وكل شيء في العالم له سعر لديهم حتى البشر!

الاعزب
ليث المفرجي
حي الميكانيك / الدورة



نفوس حائرة

هل هي مخطئة؟

انني فتاة في التاسعة عشرة من عمري، جميلة جداً وهادئة واجيد كل الاعمال المنزلية، مشكلتي انني هادئة جداً ومؤدبة، نعم لا تستغربوا فان اقاربنا واصدقاءنا وحتى سكان محلتنا يعجبون من امري فيقولون انني غير طبيعية اذ لم يدق الحب باب قلبي لحد الان ولم اقم باية علاقة مع اي شاب لحد الان. الا يختار الشباب الفتاة العاقلة الشريفة حين يفكرون بالزواج بجدية ام انني مخطئة؟

نازدار كمال
الماس/ كركوك

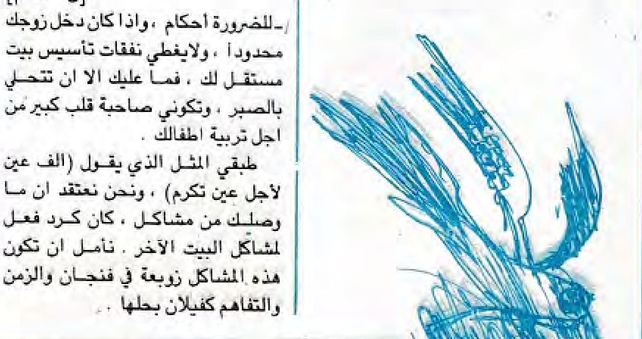
ـ انت لست مخطئة كما انك طبيعية جداً وسلوكك محمود، ليت جميع فتياتنا تقتدي به فالزواج هو السبيل الامثل لمستقبل سعيد ويجب ان يكون هدف شبابنا.

يمنعونه من الرياضة

● انني من محبي ممارسة الرياضة وبخاصة كرة القدم وارى انني لاعب متمكن امتلك مهارة عالية. مشكلتي ان ابي يمنعني من ممارسة هوايتي هذه والكثير من اصدقائي يواجهون المشكلة نفسها.

باقر حسين محمد
البصرة

● الرياضة صحة للاجسام والعقول وهي وسيلة ناجحة لتفريغ طاقة الشباب الهائلة بشيء مفيد وممتع ومسل. يمكن ان ترضي والدك بان تجتهد وتنجح في المدرسة باستمرار وتنظم وقتك بحيث تخصص جزء منه لهواياتك وجزء منه لدراستك.. وأنذاك لا اعتقد ان والدك سيعارض رغبتك في ممارسة الرياضة.



تركته الى بيت اهلها

○ انا فتاة في الثانية والعشرين من العمر ولي اخ متزوج بعد قصة حب مع فتاة شاءت الاقدار ان يرتبط أخاها معي بقصة حب انتهت الى زواج سعيد. خاصة وان الله منّ علينا بولدين وبنتين، وحدث الشيء نفسه مع أخي الثاني الذي ارتبط برابطة الزواج مع اخت زوجة اخي بعد قصة حب، ولكنهما لم يستقرا طويلاً اذ ابتدأت المشاكل بينهما فما كان منها الا ان تركت بيتنا الى بيت اهلها الذين ضغطوا على ابنتهم الأخرى فتركت بيتنا ايضاً، وبالتالي وجدت نفسي في موقف لا أحسد عليه، اذ تحول بيت اهل زوجي، والذي يضم بين جنباته ٢٤ شخصاً، الى جحيم لايطاق فتركته الى بيت اهلي. اما عن زوجي فدخله محدود ولا يستطيع ان يفتح لي بيتاً او حتى ان يوفق بين عائلتينا، ارشدوني.

[ن. ك. م]

ـ للضرورة احكام، واذا كان دخل زوجك محدوداً، ولايغطي نفقات تأسيس بيت مستقل لك، فما عليك الا ان تتحلي بالصبر، وتكوني صاحبة قلب كبير من اجل تربية اطفالك.

طبقي المثل الذي يقول (الف عين لأجل عين تكرم)، ونحن نعتقد ان ما وصلك من مشاكل، كان كرد فعل لمشاكل البيت الآخر. نأمل ان تكون هذه المشاكل زوبعة في فنجان والزمن والتفاهم كفيلان بحلها.

عاشروهن بالحسنى ...

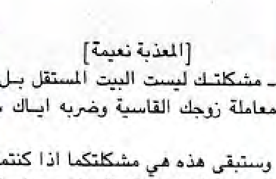
○ أنا سيدة في الخامسة والعشرين من العمر. متزوجة وأم لاربعة اطفال هم أخوة غير أشقاء لسبعة أخرين معظمهم بالغين لسن الرشد من ضرتي التي اعيش معها في بيت واحد، إضافة الى اخت زوجي وهي أرملة وام لثلاثة اطفال. مشكلتي انني، وفي مثل هذا العمر لا املك مكانة ولا احتراماً لدى زوجي الذي لايتوانى عن ضربي واهانتي في اي وقت او ظرف. فاضطر الى اللجوء الى بيت أهلي متحملة مشاكلهم واهاناتهم لمدة شهر او شهرين، ولكنني اعود من جديد الى اطفالي ليتكرر ماحدث معي بينهم. لقد تكلمت كثيراً مع زوجي من اجل ان يعاملني بالحسنى او أن يفتح لي بيتاً مستقلاً، لكي استقر واطفالي بعيداً عن الاهانة والمشاكل، لكنه يرفض فاواجه بذلك عذاباً يومياً لانني لا اريد الطلاق حتى لايتشرد اطفالي، ماذا افعل، افيدوني؟

[المعذبة نعيمة]

ـ مشكلتك ليست البيت المستقل بل معاملة زوجك القاسية وضربه اياك،

وستبقى هذه هي مشكلتكما اذا كنتما تعيشان في البيت الحالي المزدحم ام في بيت لعائلتك وحدها. ربما كنت تسعين الى الاستقلال في بيت أخر هرباً من الاهانة امام عيون الاخرين ولكن الأمر سيان فالمعتدى عليها هي انت في كل الاحوال. كما ان اللجوء الى بيت اهلك ليس حلاً حتى لو كان لفترة تبتعدين فيها عن جو منزلك.

اذن بقيت معاملة زوجك التعسفية بحقك، وانت لم توضح لماذا يلجأ لمثل هذا السلوك، وهل يعامل زوجته الاخرى بنفس الطريقة، هل يدمن على شرب الخمر أم هل كانت تصرفاتك قد ساهمت في خلق هذه الحالة؟ نرجو ان توضحي في رسالة اخرى سبب سلوكه وهل ساهمت انت في خلق هذا السلوك وحقيقة علاقتك به وهل تكنين له الاحترام؟



ماذا افعل؟

تزوجت في سنة ١٩٨٤ ومنذ ذلك التاريخ وانا اواجه مشاكل كثيرة سببها ام زوجتي مما جعل الحياة مع زوجتي مستحيلة.. وبدأت زوجتي تطالبني بالطلاق تحت ضغوط من والدتها ماذا افعل وانا لا اريد مفارقة زوجتي.

صادق العزاوي
قرية السعدية

ـ حاول ان تبعد زوجتك عن الجو الذي تحيكه والدتها وابدأ صفحة جديدة معها بعد ان تفهمها ان طلاقها منك لا يجني لها غير الشقاء حاول التقرب منها وكسب ودها وان امتلكت قلبها فلن تستطيع والدتها ان تكسبها الى صفها ابداً.



ردود

● الصديقة س. س/ السليمانية
ـ اتصلي بامانة شؤون الاسرة في الاتحاد العام لنساء العراق.

● الصديق ع. ن/ هيت
ـ احترم موقفها بعد ان قدمت لك كل ما في وسعها.

مع الواعدين

○ الصديق طارق السعيد ـ الناصرية :

ـ استلمنا قصيدتك التي تضمنت ابياتها مشاعر فياضة لمقاتلي العراق الابطال وللغيارى من ابنائه الشجعان .. ونود ان ترسل لنا قصائد اخرى يكون فيها التوافق اقوى بين العواطف والبناء الشعري لكي ياخذ نتاجك طريقه الى النشر .

○ الصديق سعد عبدالصاحب :

ـ قصتك القصيرة جداً (من وحي امراة) لا تصلح للنشر لان فيها تشكيكا بالرجولة ، ونحن نرفض هذا التشكيك في الوقت الذي لم يعد هناك في العراق من لم يتباهى برجولته وشجاعته وشهامته وعطائه للوطن العظيم .

○ الصديق نبيل وادي :

ـ (مشروع تعاون فاشل) قصة قصيرة جداً ، لم تنجح في صياغتها فجاءت فكرتها ساذجة خالية من اية عقدة او موضوع او مفارقة تلفت نظر القراء ، لذا نعتذر عن نشرها .

○ الصديق ماجد احمد صالح العمران ـ البصرة

ـ مقطوعتك (ميلاد الشهداء) جيدة .. وفيها بعض الابيات ذات وزن وايقاع جيدين لكن الابيات الاخرى اتسمت بالضعف ، لذلك نرجو ان ترسل لنا محاولات اخرى جيدة لكي تأخذ طريقها الى النشر .

لسعة

ردم الحفر والمطبات في شوارعنا العامة والفرعية يساهم في ردم ثغرات تتسرب منها عملتنا الصعبة الى الخارج لتوفير آلاف القطع والادوات الاحتياطية للسيارات .

هذه ليست نصيحة خبير اقتصادي انها واقع نلمسه ونعاني منه يومياً .

دبور

«نعم سلفاً»

نعم ، لمن وفى العهود لشعبه ... ما السير الا ان يكون اماما
نعم ، فأنت القلب في اجسادنا ... لولاك نهمد جثة وقواما
نعم ، فأنت الدم يجري والهوا ... وهواك اضحى للجياع طعاما
نعم ، لمن ساس البلاد سياسة ... قد سنها الله العظيم نظاما
للخلق ، للاكوان اجمعها ... يحيا بها كل الانام كراما
خرجت تبايع سالفاً لك امة ... تسقي المعارض حنظلاً وحماما
صاح العراق بأسره نعم . نعم ... يشدو بها كيما ينال مراما
كل ينادي الله فأشهد اننا ... (بالروح بالدم) نفتدي صداما
ما غير ضرغام الليوث بارضنا ... سكن القلوب منازلاً ومقاما
ياماليء التاريخ امجاداً ولم ... تزل السطور مرامها الاقلاما
حليت صدر الباسلين بأوسم ... وعلوت في صدر الوسام وساما
فأقرر بيوم النصر عيناً انه ... لابد آت ما مسكت زماما

طارق السعيد



وطن الأباة

أيا جيش العراق وانت صرح ... عليه تحطم الباغي وخابا
جعلت الارض مقبرة خرابا ... وصنت العرض والشرف المصابا
ونازلت الطغاة وانت سهم ... اصاب القلب وانتزع اللبابا
فتروي الارض من دمهم فتزهو ... ثمار النصر يانعة رضابا
اليك ازفها في يوم نصر ... وعيد فيه تقتطف الرغابا
ارى دار السلام وكيف تزهو ... وتحلو امة العرب رحابا
بحبك تملأ الدنيا مضاء ... وحبك قد تملكها خطابا
لمن قاد المسيرة في مداها ... وسطر من صحائفها كتابا

الاردن ـ اربد ـ رسمي خليفة بني سلامة

قصة قصيرة جداً

(رحلة الاوهام)

السكون قد طغى على كل شيء .. بينما راح الليل ينشر ضفائره على اكتاف الدروب، أما الناس فقد غطوا في نوم عميق، الا القلة منهم وقد كان ذلك الرجل واحداً من هؤلاء، والذي اخذ يمزق عتمة الظلام بخطواته السريعة وكأنه في سباق مع الليل، ظل على هذا المنوال ساعات طويلة وبدأ التعب يسيطر عليه، لكنه لم يرضخ كان يتمتم مع نفسه قائلاً: كلا، لن ارضخ لك أيها الليل مهما تعاون معك الآخرون. بقي يسير ويسير الى ان اطلق الفجر العنان لضيائه والذي فرق ظلمة الليل بنوره الساطع بينما راح الرجل يفترش ارض ذلك الحي الذي طوى ازقته في يوم ما معها .

سعد مطشر عبدالصاحب
كلية الآداب قسم الاعلام،

وقفه

الخروج عن المألوف

ما أحوج المرأة الى الرياضة في عصرنا الحاضر !

هي جملة بديهية ابتدأ بها ، واعلم اننا نحن النساء ـ غالباً ما نغمض اعيننا عنها .. خوفاً من الخروج عن المألوف !

تذكرت هذه الحقيقة عندما شاهدت مادونا على شاشة التلفزيون ذات جمعة، وهي تقفز وتركض وتغني بحيوية دافقة ، وكنت يومها برفقة صديقة سلمت رأسها ليد الحلاق ، وهناك في صالون الحلاقة سمعت تعليقات النساء ... المدهش في المسألة أنهن لم يكنّ يسمعن اغنيتها الصاخبة بل ولم يعرن لها انتباها ، بل دارت تعليقاتهن حول لياقتها وقدرتها على المطاولة في الرقص والحركة على المسرح .

الرياضة جانب مهمل الى حد غريب في تفكير المرأة عندنا .. لاتقولوا العكس ، فأنا من هذا الجنس واعرف ماخفي من امورهن وما ظهر ! والمرأة عندنا ـ بصراحة . تحب التأقلم والتكيف مع المألوف حتى وان خسرت جزء من حقوقها بسبب ذلك .

يمكن للرياضة ان تغير النساء عندنا جذرياً ، ان اصبحت ممارستها من العادات الضرورية في حياتنا كضرورة تنظيف الأسنان قبل النوم !

عفواً .. ولكن لدي اقتراح قد يثير حفيظة البعض وخاصة الرجال منهم ؟ واقتراحي عملي للغاية وقد يكون غير مألوف وهو خاص بتلك الفئة من النساء اللاتي لايستطعن مزاولة الرياضة في النوادي الخاصة او المختلطة او في معاهد التخفيف المكلفة فمثلما تم تخصيص يومان للنساء فقط في المسابح ، استطعن فيهما التمتع بهذه الرياضة الممتعة ، وكما ان هناك كليات مخصصة للفتيات فقط فلماذا لانطرح ، وفي ذات السياق ، فكرة النوادي الخاصة للنساء ، والتي من شأنها تشجيع المرأة على مزاولة الرياضة كهواية محببة تخفف من روتين الوقوف امام الغسالة والطباخ وتختلف عن الزامية الحركة التي يتطلبها العمل المنزلي .. وحتى لاتصبح لياقة مادونا امرا يثير حسرة النساء لان لامجال امامهن لممارسة الرياضة خطوة .. خطوة .

اخلاص عبد القادر



قاضي الغرام

ليس عبر الهاتف

● تعرفت على شخص من خلال الهاتف بعد ان زولت الرقم خطأ وجاء لي صوته فاعجبت به وتكررت المكالمات الهاتفية بيننا ومن خلالها عرفت اننا متشابهان في كثير من الامور كالعادات والتقاليد والاوصاف وفي يوم سألته عن مستقبل علاقتنا وقلت له بأني احبه واريد الارتباط به ولكنه اجابني بانه غير مستعد لتكاليفه فلم ارد عليه فقال انه لن يتصل بي ثانية الا عند الضرورة.

زهرة الاتروشي / نينوى

● اما الصديقة التي رفضت كتابة اسمها من محافظة ديالى بعقوبة الجديدة فتقول في رسالتها.

انا فتاة في العشرين من عمري طالبة.. اتصلت به خطأ بعد ان تصورته ابن خالي وتبادلنا الحديث على هذا الاساس ولكني اكتشفت قبل ان اغلق سماعة الهاتف انه ليس ابن خالي فعرفني بنفسه وعرفته بنفسي واستمرت مكالماتنا دون ان يرى احدنا الاخر وفي يوم طلب مني الخروج معه ولكني رفضت وبشدة وكرر علي الطلب وانا ارفض رغم اني بدات أحبه وصارحته بذلك ولكن بعد ان رفضت الخروج معه بدأ يتهرب مني وعرفت انه لايريد الا تزجية الوقت اني الان اتألم هل اتصل به واخرج معه ام اتركه؟

ـ صحيح ان بشار بن برد قد قال ان الاذن تعشق قبل العين احياناً، ولكنه لم يقصد على بعد عدة كيلومترات يمكن لمن يتحدث على الطرف الاخر من الخط خلق الشخصية التي يبتغيها ويعكس الصورة التي قد تكون ابعد ما يمكن عن الواقع، كيف ترتضيان بشريك حياة لا تعرفان عنه الا صوته وكيف ياترى ستقيمان علاقات اسرية وطيدة اساسها نداء هاتفي مغلوط؟! نرجو من الصديقتين ان تكونا اكثر وعياً وفهماً للحياة فالطريق مايزال امامهما مفتوحاً ولكن ليس عبر الهاتف.

ردود

○ ريسان مطر

ـ ما ذنبنا ايها الصديق ان نرى دمك على الورقة كان الاجدر بك ان تحاول الاتصال بها عن طريق صديق او قريب تثق به ليشرح حالتك وسبب غيابك وهي بالتأكيد ستقدر موقفك.. حاول الاتصال بها.

○ الى الصديق محمد حسين فرج / محافظة واسط

ـ حاول مرة اخرى مقابلتها وشرح موقفك واطلب منها تحديد موقفها ايضا اذا كانت تحبك وتثق بها فعلا فلا داعي لهذه الشكوك.

○ الى وفاء و. أ / محافظة نينوى

ـ انت لازلت صغيرة على الحب وامامك المستقبل لكي تجدي الرجل المناسب.

○ الى المقاتل ي. ك / بعقوبة

ـ انها لا تستحق حبك الكبير فاصرف النظر عنها وافهمها انك ستبلغ اهلها اذا لم تحسن سلوكها.

○ الى الصديق حيدر عبد علاوي عباس / ذي قار

ـ بما انها ابنة عمك يمكنك ان تتقدم لطلب يدها وان تكمل دراستك في الوقت نفسه.

○ الى الصديق غزوان ابراهيم نزار / نينوى

ـ كف عن ملاحقتها فالحب لا يمكن ان يتم عنوة، اهتم بدراستك افضل.

○ الى الصديق حسن صلبان خليف / ذي قار

ـ ارجو ان تبقى على موقفك النبيل تجاه الانسانة التي ارتبطت بها ولا تستسلم لكل الضغوط التي حولك مهما كانت، حتى يفهم الاهل موقفك.

○ الى الصديق المقاتل كامل ابراهيم الدليمي / محافظة الانبار

ـ حاول ان تعرف سبب رفضها بعد ان رضيت بك في البداية والا اتركها فلا ترضى بمن لا ترضى بك؟

○ صالح عطا الله عبد الفراجي / من الرمادي

ـ مادامت هي التي باعتك فاتركها ولا تفكر بها والتفت الى دروسك ومستقبلك لكي تثبت لها انها هي التي خسرتك.

○ الى الصديق صالح احمد حمد / محافظة نينوى

ـ حاول نسيانها لانها اختارت طريقها

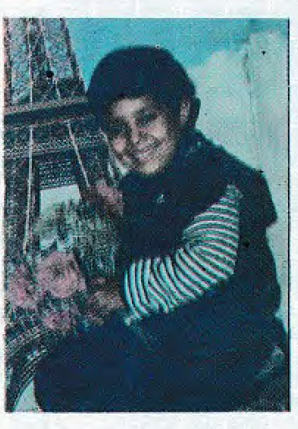
○ الى الصديق احمد سلمان / الصويرة

ـ انتظر ردها.

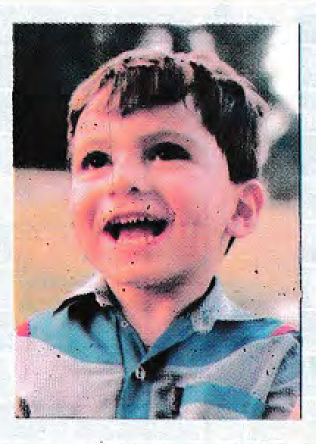
مبروك



* قبلات من ريام عبدالرحيم لاخيها ضرغام لمناسبة عيد ميلاده السابع الف مبروك



* اطفأت (حلا راضي) شمعتها السابعة بين احضان العائلة الف مبروك

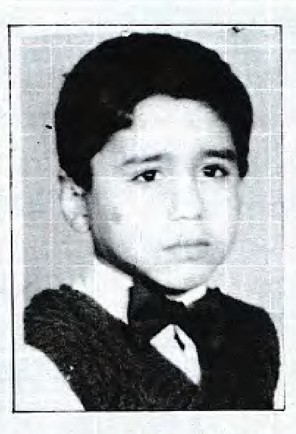


* اشعل سيف سمير شمعته الرابعة الف مبروك



* اطفأت هند عبدالمنعم شمعتها الثامنة. فالف مبروك





* احتفل سيف عادل بعيد ميلاده الثامن في الثالث عشر من كانون الاول الف مبروك.



* احتفل الرياضي عمر عباسي بعيد ميلاده الخامس مزيداً من الاعياد وعسى ان يبلغ بكرته الملاعب الدولية.



شكر وتقدير

اقدم جزيل شكري وامتناني الى مكتب مكافحة اجرام الكرادة وبخاصة الى الملازم اول فيصل علي والملازم اندراوس دادو يونان لحرصهما على الامن ورعاية حقوق المواطنين.

وكانت سيارتي المرقمة ١٥٠٩٢٤ بغداد (كرونا) قد سرقت من الشارع ولم يكن يمضي يومان على ابلاغي المكتب بالحادث حتى عادت الي سيارتي.

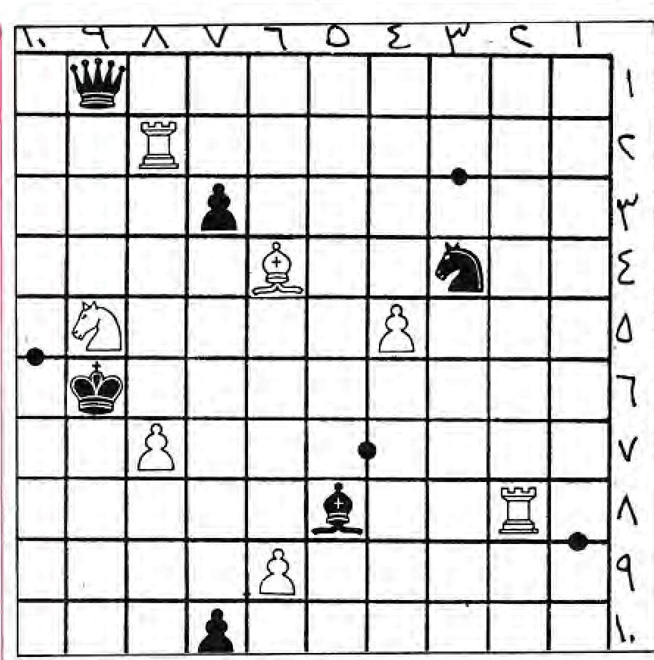
محمد صفاء كاظم

تنويه:

سقط سهواً في العدد ١٠٠١
تلفونات مزاد الصباغ العلني

٧١٩٦١١٧
٧١٩٦١١٨
٧١٩٦١١٩





كلمات متقاطعة (العدد ١٠٠٣)

افقي :

١ : يتحقق بارادة العراقيين .
٢ : يحمي الوطن من البغاة [م] ـ ثلثا بَرْق .
٣ : اناء للماء او الشراب ـ سَقَط .
٤ : من افراد الاسرة ـ ثلثا دير ـ ذعم .
٥ : مرض يصيب العين [م] ـ كواكب .
٦ : محافظة عراقية .
٧ : نَضِرٌ وطاب قطافه ـ جدها في عتاب ـ مهانة .
٨ : حرف مكرر ـ إثبات [م] .
٩ : حيوان مفترس ـ يتعاطون مهنة البيع والشراء
١٠ : البُرهان ـ بَرْقٌ .

عمودي :

١ : معركة تاريخية [٦٣٦] حقق فيها العرب نصرا بقيادة سعد بن ابي وقاص على الفرس المجوس ـ حرف مكرر .
٢ : الكذّاب [م] ـ حرف مكرر .
٣ : حرف مكرر ـ عملات عربية [م] .
٤ : أموال ـ مواقع الانتاج الصناعي .
٥ : ممارسة في التدريبات ـ سقى .
٦ : علاقة او رابطة ـ جمع جَنّة .
٧ : حرف مكرر ـ فترة من الزمن .
٨ : جبين ـ تَرَك .
٩ : عاصمة دولة اوروبية ـ من اعضاء الجسم
١٠ : صحيفة ـ من دلائل موسم الشتاء .

ملحوظة : الاشارة [م] تعني معكوسة
الحل في العدد القادم .

٢٨	٢٥	٤٠
٢٣	٣٠	٤٨
؟	٤٠	٦٤

لغز حسابي

في الشكل : تم تثبيت الارقام في مربعات المجموعتين الاولى والثانية وفقا لمعادلة حسابية بسيطة .
المطلوب : معرفة الرقم الواجب تثبيته في المربع الموسوم بعلامة استفهام ، وقتاً طيبا في الحل .

تنويه :

يرجى من المشاركين في حل المسابقة الشهرية رقم ١٠٠١ ارفاق طابع فئة ١٠٠ فلس في المظروف :

حل كلمات العدد ١٠٠٢

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ا	ث	و	ل	♚	ا	ث	ي	ن	أ
٢	م	ا	ر	د	ص	ا	ر	و	غ	ي
٣	♞	ب	♙	♔	و	ا	ف	د	و	ن
٤	غ	ا	ب	ا	ت	♗	د	هـ	ة	♙
٥	ا	ل	ر	ي	ا	ض	♙	م	♟	ب
٦	ف	ا	♘	ن	ل	م	س	♖	م	ر
٧	ا	ط	ي	ا	ر	♛	ا	ب	ا	هـ
٨	ث	ل	♙	م	ب	هـ	م	♟	ي	ا
٩	♖	ا	ط	ل	ا	م	♕	ر	س	ن
١٠	ا	ل	ب	ا	ط	ن	ي	ة	♜	ي

جوائز للفائزين

كان حل مسابقة العدد [٩٩٩] ان رقم الخزانة هو :[٨٦٠٣٢٩١] ، وبعد إجراء القرعة بين المتسابقين في الحل الصحيح فقد فازت احلام مسعود جبوحي الخليج / محلة ٧٠٢ / زقاق ١٧ بالجائزة المخصصة متمنين لقرائنا فرصة الفوز في المسابقات المتجددة والى لقاء في العدد القادم .

منطق

■ الصوت [اقل] سرعة من .. السلحفاة ، لا تعجب .. فإن نصائحك لاولادك لا تصل ادمغتهم إلّا بعد .. سنوات !!

كنوز الحكمة

□ إتق شر من أحسنت إليه .
□ رُبّ اخ لم تلده أمك .
□ دَع اللّومَ إنّ اللوم عونُ النوائب .

مظلومة..!!

تقدمت الزوجة الايطالية بطلب الى المحكمة لطلاقها بداعي شراسة زوجها وحدة طباعه وخشونة تصرفاته موضحة نماذج من الفاظه التي تفوه بها ..
سأل المحقق: الم يعتذر اليك بعد ذلك؟
ردت الزوجة: لم يجد الوقت المناسب، فقد حملته سيارة الاسعاف الى.. المستشفى

«الف باء» والنجوم

الحمل ٣/٢١ ـ ٤/٢٠

لا تتهم الاخرين دون التأكد مما تقوله فقد يكون الشخص الذي تتهمه اكثر الناس قربا اليك واشدهم اخلاصا لك .

الثور ٤/٢١ ـ ٥/٢٠

بوادر الخير قادمة . امامك فرصة كبيرة للنجاح واسبوع حافل بالمسرات .. للشباب من مواليد برج الثور نقول ان هذه الايام مناسبة لمشاريع الزواج

الجوزاء ٥/٢١ ـ ٦/٢١

في ميدان العمل لديك الكثير لتعطيه اخلاصك يحول زمالة العمل الى صداقة حقيقية . مفاجاة سارة ستحدث في محيط العائلة .

السرطان ٦/٢٢ ـ ٧/٢٢

انتظر اللقاء المقبل مع الشخص الذي تحبه وصارحه بحبك وستجد ان ترددك لم يكن له ما يبرره .

الأسد ٧/٢٣ ـ ٨/٢٢

حافظ على صحتك هذه الايام واحذر البرد وراجع الطبيب فورا عندما تشعر بوعكة ولو كانت بسيطة .

العذراء ٨/٢٣ ـ ٩/٢٢

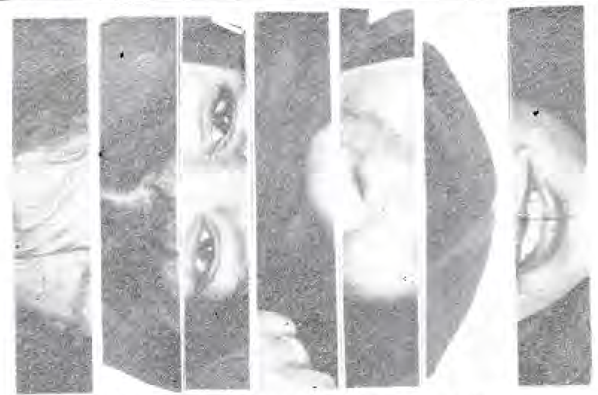
يمكن استخدام مهارتك لتحسين امورك المالية فذلك هو السبيل للتخلص من الضائقة المالية التي تواجهك .

الميزان ٩/٢٣ ـ ١٠/٢٢

احلامك الرومانسية لم يعد لها مكان في مواجهة الواقع . حاول ان تستفيد جهد الامكان مما حصل لك .

العقرب ١٠/٢٣ ـ ١١/٢٢

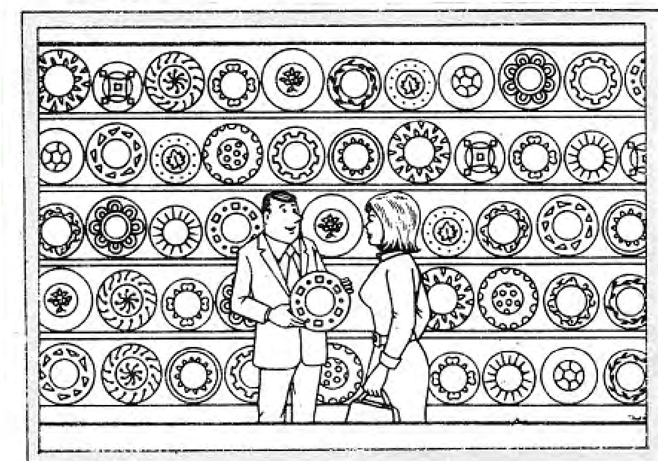
جرب ان تخطط لحياتك وخاصة الأمور المالية وستجد انك مسرف كثيرا في بعض الجوانب وان الخطط التي وضعتها ستوفر لك الكثير من المال .



مسابقة العدد : الصورة المتكاملة

بعد تجميع أجزاء الصورة فسوف تحصل على صورة مطربة عربية اجتازت طريق الشهرة والأضواء بصوت رائع يعكس دقة الأداء ، من أحدث اغنياتها «أمرك عجيب» وقد سبق لها القيام ببطولة فيلم «ساكتب إسمك على الرمال» . المطلوب : معرفة اسم المطربة .

نرحب بمشاركة الصديقات والاصدقاء القدامى والجدد في هذه المسابقة اللطيفة ، جائزة طيبة في انتظار الفائز ، تقبل الردود خلال (١٥) يوما .



دقة الملاحظة

في الرسم : تشكيلة من الاطباق الموسومة بنقوش متعددة ، المطلوب : تأشير [٤] اربعة اطباق متماثلة في الحجم والنقشة ، وقتا ممتعاً في الحل .

القوس ٢٣/١١ ـ ٢١/١٢

المناقشات التي جرت وكنت طرفاً فيها ستؤدي الى علاقات حميمة ستربطك مع الطرف الآخر . اسأل عن اصدقائك القدامى

الدلو ٢١/١ ـ ١٨/٢

إبتعد عن المواقف السلبية ، واندمج مع الآخرين في العمل وقل رأيك بصراحة فيما يعرض عليك فذلك سيكسبك تقدير الزملاء .

الجدي ٢٢/١٢ ـ ٢٠/١

من أهم صفاتك الشخصية ، ولهذا فان اصدقاءك والعائلة يحبونك . ولكن الاترى أن الوقت قد حان للاهتمام بنفسك ؟

الحوت ١٩/٢ ـ ٢٠/٣

لكي تصبح أوضاعك الصحية والنفسية عليك بممارسة الرياضة والامور المالية تبشر بخير والمشروع الجديد سيعطي ثماره قريبا .

عزيزي عزوز

لقب

○ ما هو لقب عباس فاضل في المجلة
عباس علي مشعل / الزبير
ـ ابو ستوري !

حكمة

○ يقال انك حكيم ياعزوز فارجو ان تنهاني عن ثلاثة اشياء !
محمد جمعة عبد الرزاق / الرطبة
ـ السيدة والمرأة والنساء

غضب

○ ماذا يفعل سكرتير التحرير عندما يغضب ياعزوز !
مزاحم لطفي / القائم
ـ يعقد اجتماعاً للمحررين !

كذب

○ اذا اراد الرجل ان يكذب كذبة بيضاء على زوجته فماذا يقول لها !
سيف موحان / المدائن
ـ انت الحب الوحيد في حياتي !

بطاقة

○ لو فزت بالجائزة الاولى لبطاقة اليانصيب فما هو اول شيء تفعله ياعزوز !
امير محمد صوفي / الحويجة
ـ اشتري بطاقة اخرى .

كلمة

○ احب شاباً جميلاً وهو لا يشعر بحبي فارجو منك ياعزوز ان تقول له كلمة بالنيابة عني !
بفرين .أ/ اربيل
ـ دير بالك لتتورط !

تفكير

○ عزيزي عزوز .. يفكر الزوج دائماً بجمال زوجته فبماذا تفكر الزوجة !
رياض الصفار / الانبار
ـ بجيب زوجها .

شرط

○ ما هو الشرط الاساس الواجب توفره لمن يريد النشر في المجلة !
باسم محمد / ميسان
ـ الواسطة !

قلب

○ المرأة تصل الى قلب الرجل عبر معدته فكيف يصل الرجل الى قلب المرأة !
زينب غازي / الكاظمية
ـ بسيارة جديدة !

سر

○ اذا اخبرتك ياعزوز بسر شخصي .. فهل تحتفظ به !
سمر علي / الدورة
ـ لا !

مشورة

○ اهل خطيبتي يطلبون ١٥ الف دينار .. فماذا افعل واين اذهب ياعزوز !
شمس الدين .ك/ نينوى
ـ الى الاسواق المركزية .. الاسعار رخيصة

عزوز

مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الحادي عشر ١١/٣٠ ـ ١٩٨٧/١٢/١٣





حفل الختام ـ محمد يوسف الجنابي عند استلامه الشهادة التقديرية عن افلام شركة بابل



في حفل الختام ـ صاحب حداد يستلم الشهادة التقديرية عن فيلمه (عمارة ١٣)

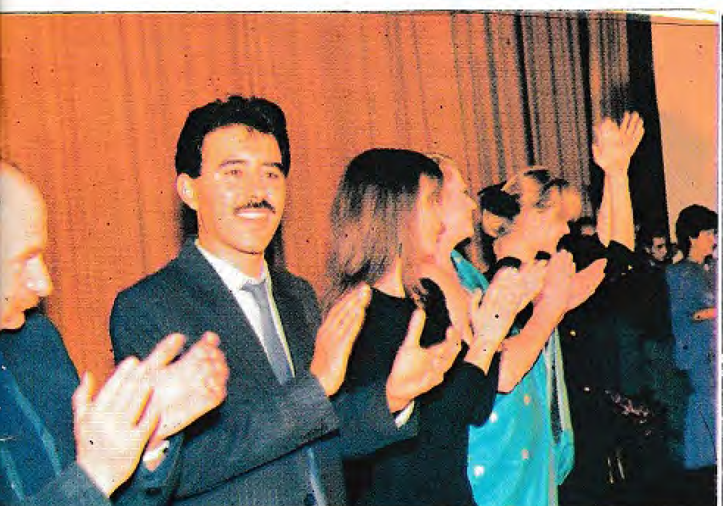
السينما العراقية

في التظاهرة الفنية العربية العالمية الحاشدة

يواصل مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في عقد دوراته بمثابرة وجدية . وقد عقد المهرجان الفني دورته الحادية عشرة للايام من ١١/٣٠ حتى ١٩٨٧/١٢/١٣ ضمن اضخم تجمع فني تشهده القاهرة هذا العام ، مستضيفا الكثير من نجوم السينما العالمية والعربية ، وافلامهم ، فضلا عن جموع الفنانين المصريين . وقد كان العراق حاضرا في هذه التظاهرة الفنية العربية ـ العالمية الكبيرة :

وفي حفل الختام ، وضمن توزيع جوائز المهرجان التقديرية حصل الفيلم العراقي (عمارة ١٣) من اخراج صاحب حداد على شهادة تقديرية تسلمها مخرج الفيلم . والمعروف ان الفيلم من انتاج شركة بابل . وكانت هناك شهادة تقديرية اخرى لفيلم (الفارس والجبل) من اخراج : محمد شكري جميل ، وانتاج : دائرة السينما والمسرح . كما حصل الفيلم الكارتوني للاطفال : (الاميرة والنهر) ، اخراج : فيصل الياسري ، وانتاج : التلفزيون العراقي ، على نفس الشهادة . وكان الفيلم قد حصل على جائزة خاصة من مهرجان افلام الاطفال في بودابست ـ هنغاريا .

ومنحت شهادة تقديرية الى شركة بابل للانتاج السينمائي والتلفزيوني



في حفل الافتتاح ـ الفنان رياض شهيد على المسرح مع الفنانين الضيوف



هند كامل مع ليلية وهالة فؤاد

من ضيوف المهرجان : انيتا اكبرج



المطربة منى عبدالغني تطلب من المطربة اللبنانية طروب ان تقدم وصلة غنائية

لمساهمتها المبدعة والخلاقة في الانتاج المشترك مع جمهورية مصر العربية ،من خلال انتاج فيلم (بابل حبيبتي) مشاركة مع افلام الجوهرة . والفيلم من اخراج :

فيصل الياسري . وقد استلم الجائزة : محمد يوسف الجنابي .

وكان سعد الدين وهبة ، مدير المهرجان ، وبحضور وزير الثقافة ومحافظ القاهرة ، قد استقبل الضيوف العرب والاجانب القادمين من مختلف انحاء العالم للمشاركة بأعمالهم الفنية المتميزة في هذا التجمع الحضاري المقام على ارض القاهرة .

وقد بدا حفل الاستقبال في الساعة ٣٠ر٦ من مساء ١١/٣٠ في واحدة من اكبر صالات فندق سمير اميس الذي تم تشييده حديثا على ضفاف النيل . وحضر الحفل حشد كبير من نجوم مصر وفنانيها الذين حرصوا على المشاركة في حفل الاستقبال والافتتاح احتفاء بالضيوف الوافدين .

ومن الوجوه الفنية ، عالميا وعربيا ، الذين حضروا الحفل ، النجمة العالمية انيتا اكبرج ، وناستاسياكينسكي ،وزوجها المنتج المصري ابراهيم موسى ، والمخرج الامريكي : روبرت وايز ، وغيرهم . كما حضر الحفل ضيوف من الكويت والبحرين والاردن وتونس والمغرب



من الندوات الفنية



جانب من الحضور

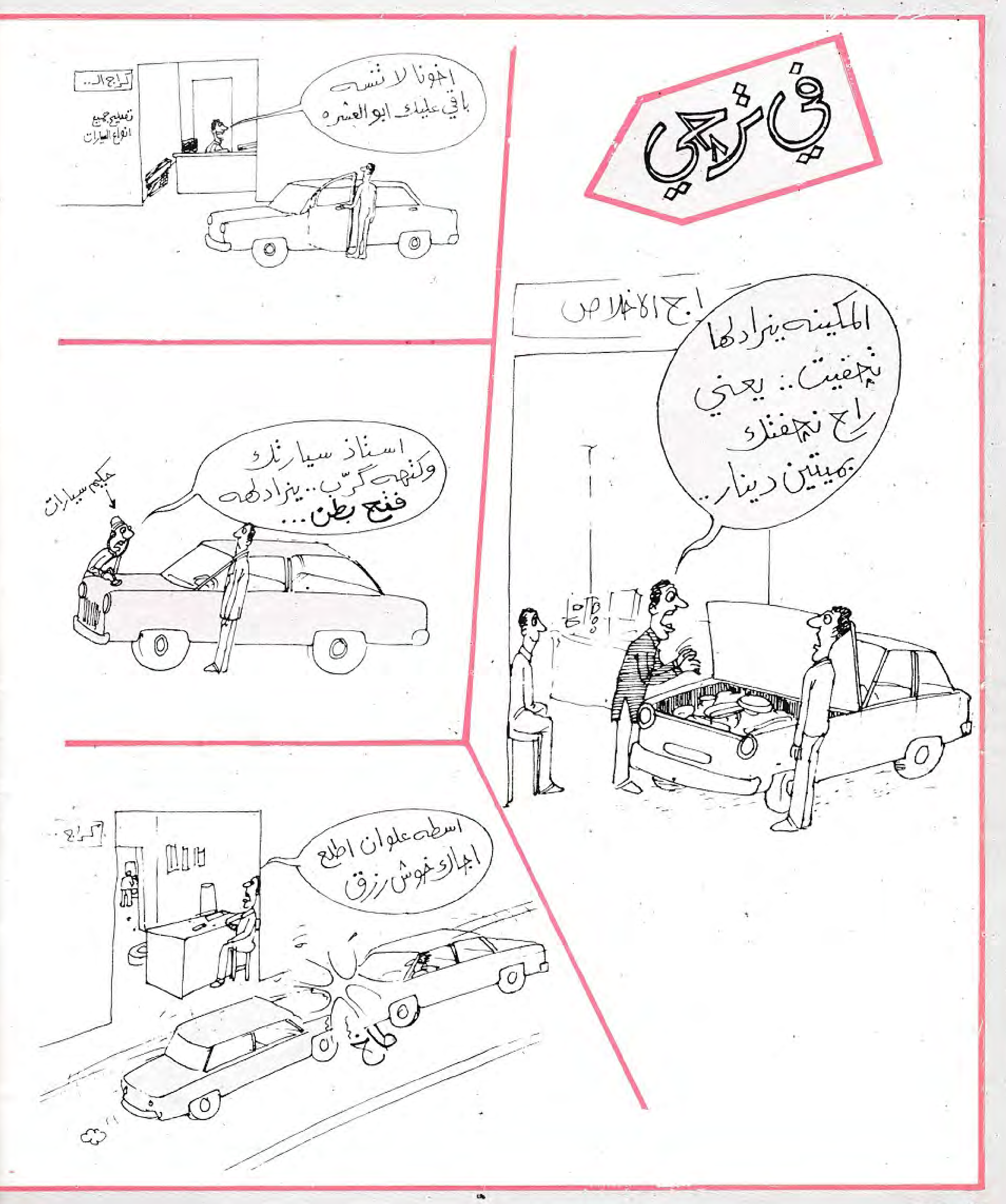
ولبنان . ومن العراق حضر ، حسن الجنابي ، وصاحب حداد ، وطعمة التميمي ، ورياض شهيد ، وخالد المحارب وخليل ابراهيم ، ومحمد يوسف الجنابي .

وفي الثامنة والنصف انتقل الجميع الى حفل الافتتاح الذي اقيم بسينما مترو في وسط القاهرة . وقبل عرض فيلم الافتتاح وتقديم الضيوف ، القيت كلمات الترحيب من قبل رئيس المهرجان ، ومحافظ القاهرة ، ووزير الثقافة . مرحبين بهذا الحشد الرائع من وفود ٤٩ دولة ، وعرض ٢٢٧ فيلما . وكان فيلم الافتتاح هو «المقابلة» للمخرج الايطالي الكبير : فلليني .

امّا حفل الختام فقد اقيم يوم ١٢/٩ على مسرح الجمهورية (في حين تواصل عرض الافلام حتى ١٢/١٣) ، حيث جرى تكريم الضيوف المشاركين ، وتوزيع الجوائز التقديرية للافلام التي دخلت العروض الرسمية من جميع الدول .

وفي العدد القادم ستقدم «الف باء» تغطية شاملة لافلام المهرجان وفعالياته وجوانب مما جرى فيه .

كتابة وتصوير : سيف الدين سلبي
مكتب الف باء ـ القاهرة


كراج الاخلاص
المكينة يرادلها تصفيت.. يعني راح نصفلك بميتين دينار..
كراج ال..
تصليح جميع انواع السيارات
اخونا لا تنسى باقي عليك ابو العشره
حكيم سيارات
استاذ سيارتك وكتهه گرّب.. يرادلهه فتح بطن...
كراج
اسطه علوان اطلع اجاك خوش رزق

كاريكاتير

كراج الأ

تفضل انزل
استاذ آني تهورت
على سيارتك وكت
كَبل ما تجي اعرف
شكلو وليش وعلويش

كراج الأمل

اخويه اكو "أمل"
الصانع مالك راح يصلح
سيارتي زين ؟






تطلع بثقة الى المستقبل
التامين لصالح الاطفال
*
التامين على حياة الزوج
والزوجة
تأمين الشركاء في العمل
*
التأمين من الحوادث
الشخصية
*
تأمين التنازل عن الاقساط
بسبب العجز
التأمين المؤقت
*
تأمين المعاشات للعائلة
فردوس حبيب
الشركة العراقية للتأمين على الحياة